

هيئة التنسيق اللبنانية - السورية تجتمع اليوم وحديث عن 'سوق مشتركة'

□ يبروت - «الحياة»

تكون في المدى البعيد منطقة حرة بين البلدين المتوصل الى صيغة عربية مشتركة.

من جهة، قال الوزير السنهوري ان لبنان وسورية يبحسان في ايجاد سوق اكبر يستوعب عشرين مليون نسمة، وأضاف ان الانضمام اليوم هو لمراجعة ما تم اتخاذه خلال المرحلة الماضية، وتضخيم ما ينبغي العمل لمعالجة الاجراء، ويجب ان نركب شيئاً أساسياً وهو ان ما نصل اليه الآن من تسقيف ومعمل وقاعة لتزويد من الصالحون والتعاون بين البلدين الشقيقين، اليوم كبيرة، يجب ان نأخذ خبر من السوق الأوروبية المشتركة التي يوجد بين دولها اختلافات كثيرة، وتاريخها ليس بتاريخ من العلاقات الجيدة، ومع كل ذلك خطوات أساسية، وهذه الدول اليوم تدبر بمحاسن ومنافع من الواحدة منها.

من جهة أخرى، قال وزير
الاقتصاد والتجارة ياسين جابر
إن هيئة التنسيق اللغانية -
السيبورية، مستقر ما اتفق عليه
الجانبا ن نهائية الاسبوع
الماضي، هي حسين الاعلى وزير
الدولة للشؤون المالية فؤاد
السيبورية وان ههنا ازالة العقبات
والتعامل مع القضايا التي تهم
البلدين.

ولقضاء دولة الرئيس بري مع فخامة الرئيس الهراوي طبيخي ودائماً يلتقيان، واعتقد ان المسألة ستستمر كما كانت في السابق. اعتقد ان ما حصل صفحة وعلوت.

وعن المؤتمر الصحافي الذي كان مقرراً عقده لبري اليوم، قال الحريري: لا ابدل. لن يعقد مؤتمر. خُصص لخاصة القصة.

وقال الحريري بعد لقاء بري: ما حصل في الأيام الماضية فحة طويت ويمكن أن نعتبر أن سور انتهت.

وسئل عن احتمال عقد لقاء بري يضمه مع الهراوي وبيري جابيه إلا، كما تعرفون قانا توجه غداً (اليوم) إلى الشام ننتم ارجع سنرى. وعلى كل حال، فإن، أجدلاً لا مقاطع أحد،

والأمين العام للمجلس الأعلى
الليباني - السوري نصري
خوري.

وكان الحريري زار امس، لليوم
الثامن على التوالي، رئيس
الجمهورية الياس الهراوي في
مزله في الرقة، ورئيس المجلس
النيابي نبيه بري في عين التينة،
في اطار حركته الهادفة الى وقف
السلاح بينهما.

□ بيروت - «الحياة»
■ يتوجه رئيس الحكومة
رفيق الحريري اليوم الى دمشق
على رأس وفد وزاري موسع،
لاستكمال اجتماعات هيئة
التنسيق اللبنانية - السورية
التي يرأسها هو ونظيره
السوري محمود الزعبي،
ومحضرها وزراء دفاع البلدين.

□ **يسرّوت - والحياة:**

[illegible]

□ بيروت - الحياة:

■ رفض نائب الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم العبارات التي تطرح من حين إلى آخر، ومنها ما قاله لهما نقبصر أقبصري، ودعوة رجال الدين إلى ترك السياسة. وقال «إن المرجعية عندنا لا تنصب بطريقة مسبقة وإنما يأخذ أصحابها جدارتها وحاكميتها من الأهلية التي يمنحها إياها علمهم وبوافق عليها العلماء ويؤيدهم الناس ويسرون تحت قايدها».

ويعرب عن اعتقاده بأن التعاون بين الجانبين كبير، وسيكون على مستوى تحسين الخدمات ونوعية السلع المقدمة، وإيضاً خفض الكلفة وإيجاد سوق أكبر للجانبين.

وتابع: «إن همتنا أن يكون هناك علاقات مميزة بين سورية ولبنان بالنسبة إلى الأسعار خصوصاً على الصعيد الاقتصادي والتجاري، وهدفنا أن

اللقاء على ضفاف المتوسط

■ بيروت - «الحياة» - زار نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في منزله في اليزرة وأطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها اول من امس مع كبار المسؤولين السوريين.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of
travel services throughout Saudi Arabia

- **Jeddah: 9662 - 660 4500**
- **Riyadh: 9661 - 461 6008**
- **Dhahran: 9663 - 899 7877**
- **Hail: 9666 - 532 5256**

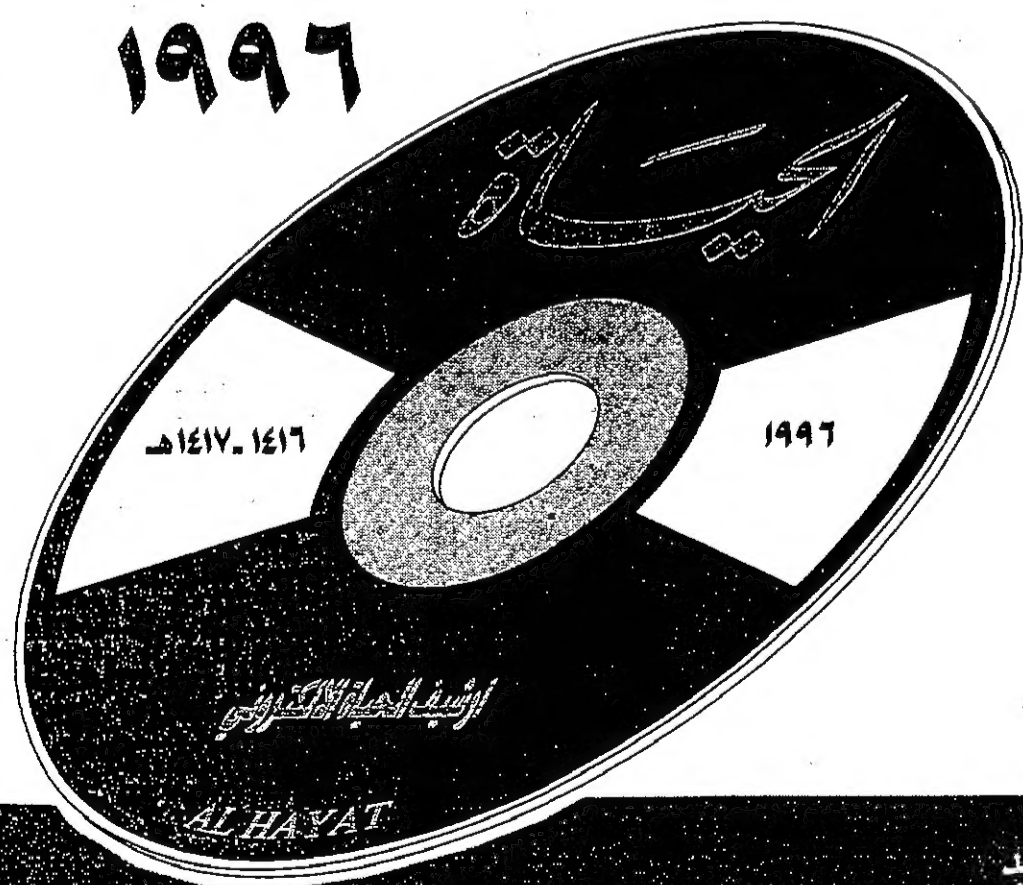
And opening soon in **Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.**

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT ON CD ROM

أرشيف جريدة الحياة الإلكترونية في خدمة القراء



- يُغْنِيكَ عن حفظ قصاصات الصحف، ويريدك من متابع القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أو توماتيكي مائة بولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية وبلد أمريكا اللاتينية.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- نظام إسترجاع يُتِمُّ لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.
- أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدَم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أنوات البحث البوليائية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشتراك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكترونية» ١٩٩٦، الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (أغسطس) من هذا العام.
- الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكترونية» ١٩٩٦، في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكترونية» ١٩٩٥ وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للأفراد بما فيها أجور البريد

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ :

الدكتور عماد بشير

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماکنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللّغة العربيّة
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

الأردن لم يبلغ رسمياً خطف أحد رعاياه في بيروت

عمان - أ ب - ذكر مصدر أردني رسمي في عمان أمس أن الأردن لم يبلغ رسمياً عملية خطف أحد رعاياه في بيروت.

وقال المصدر أن الخارجية الأردنية «بلغت من جانب أفراد عائلة الكرسي بخطف ضرار الكرسي في الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي في بيروت، ووجهت الوزارة مذكرة إلى السفارة اللبنانية في عمان تطلب فيها إضاحات في شأن وضع هذا الأردني الفلسطيني الأصل الذي يعمل محبراً مالياً في فندق «ماريوت» في بيروت، وقال المصدر أن «الحكومة اللبنانية لم ترد بعد» على هذا الطلب.

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت أمس عن مصدر موثوق فيه في بيروت أن الأجهزة الأمنية السورية في العاصمة اللبنانية قبضت منذ ١٦ يوماً على الكرسي الذي يرجح أن يكون اعتقاله ناجماً عن الاشتباه في ضلوعه في الاعتداءات الأخيرة المناهضة لسورية.

وأوضح المصدر، الذي طلب عدم كشف اسمه، أن ثلاثة عناصر من الاستخبارات السورية يرتبطون بإبداً مدنية اقتادوا في ٣ كانون الثاني الجاري الكرسي من الفندق ولم يظهر من يومها. ولكن أن أسباب اعتقال الكرسي غير واضحة تماماً. غير أن رجح أن يكون مرتبطاً بالاعتداءات المناهضة لدمشق.

اغتيال فلسطيني في عين الحلوة

بيروت - «الحياة» - قالت مصادر فلسطينية في مخيم عين الحلوة قرب صيدا، أن فلسطينياً باسماً عرفاً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اغتيل مساء أول من أمس داخل المخيم، والمغذوب يدعى أحمد أبو وهو ثالث فلسطيني يُقتل داخل عين الحلوة منذ مطلع السنة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر أمني فلسطيني في المخيم أن سمس حربي على أيوب (٣٠ عاماً) أثناء مروره في إحدى طرق المخيم الضيقة فقتله على الفور وتمكن من الفرار.

وكان أبو مرافقاً لخالد الشايب المناصر لمدير مفرح قائد جيشيا حركة «فتح» في لبنان سابقاً والذي يترجم حالياً حركة المعارضة داخل المخيم لأسباب الرئيس ياسر عرفات.

محطة «ال. بي. سي» بدأت البث في أوروبا

بيروت - «الحياة» - أعلنت «المؤسسة اللبنانية للإرسال» أمس أن محطة تلفزيونية لبنانية تحمل اسم «إب. سي» بدأت أمس برامجهما إلى القارة الأوروبية، والمصحلة الجديدة تنتمي إلى أسرة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» التي تديرها في سيق وأنشأت محطاتها في فضاءاتين غطياناً العالم العربي، الأولى تحمل اسم «ال. بي. سي» الفضائية اللبنانية، والثانية تحمل اسم «ال. بي. سي. وتطوراتها في الميادين المختلفة.

جنبلط يطالب بحرية الصمت!

بيروت - «الحياة» - رأى وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط أن اتفاق الطائف كان النسخة الأساسية للوثيقة الدستورية التي وضعت في عهد الرئيس الراحل سليمان فرنجية في العام ١٩٧٥، مضيفاً أن «في النظام الطائفي، تروكيا أو بغير تروكيا، أبغ من ميخاق العجم».

وقال في مهرجان سياسي في نخري غياض شقيق النائب زاهر الخطيب السيد ظافر الخطيب في عاتوت (القديم الخروب) أمس، في ظل غياب المناخ الديموقراطي الصحيح، قد تقدم جبهة الضمالة الوطني (النابية التي يتزاسها) مشروع قانون إلى المجلس النيابي يطالب بحرية الصمت.

وأوضح أن المذكرة التي تقدم بها رئيس الحكومة رفيق الحريري، تتضمن بنداً بضروة إنشاء مؤسسة عامة ترعى شؤون الشهداء وعائلاتهم.

النواب محمد سعد ومحمد عبدالحاميد بيشون ومصطفى سعد وزير الخطب والوزير السابق ميشال سماحة.

أبو حمدان: خطوات لمعالجة أزمة السكن

بيروت - «الحياة» - أكد وزير الإسكان والتحصونيات محمود أبو حمدان أن الحكومة عازمة على معالجة أزمة الإسكان في لبنان ووضع حل شامل لها، وأغرب عن امه في «أن يتم هذا الحل خلال السنوات الثلاث المقبلة»، وقال: «نحن لا نزال نتعتقد أن الأزمة السكنية حادة وتزداد تفاقمًا، ولذلك قررت الحكومة إنشاء مؤسسة عامة للإسكان تحمل محل الصندوق المستقل للإسكان وقد وافق مجلس النواب على مشروع الحكومة المتعلق بإنشاء هذه المؤسسة، وأكد أن مهمة المؤسسة تتلخص ببناء شقق على أراضٍ تملكها الدولة في بيروت وسائر المناطق اللبنانية وبيعها للأرغين من ذوي الدخل المحدود بالتقسيط المريح وبفوائد قليلة، والحل الثاني يتمثل في بناء شقق للإيجار لأن القطاع الخاص يعرض شققاً للبيع لا للإيجار وإذا عرضت للإيجار تكون بربل مرتفع.

ورأى النائب حسن علوية أن القرار الأمريكي بتكامل مع القضايا العربية، وأن اللوبي الصهيوني ظاهر داخل السياسة الأمريكية.

وقال النائب أحمد سويد «ما كاد تتناهيها يوقف انتصاره الأول في الخليل على شكل اتفاق اعوان طراحي جديد معزراً بكاتب ضمانة من أميركا تطلق يده في الضفة والقطاع يركز قوائه للإيجار تكون بربل مرتفع.

وزراء ونواب ينتقدون الجدل بين الرئاستين واستمرار الحظر الأميركي والوفاق الخليل

بيروت - «الحياة» - ركزت تصريحات وزراء ونواب امس على ثلاثة مواضيع اساسية هي الجدل الحاصل بين الرئاستين الدياس الهراوي وبنية بري، والوضع الاقليمي بعد اتفاق الخليل، واستمرار الحظر الأميركي على السفر إلى لبنان.

وقال وزير الدفاع محسن دلول «أن السجبال الدائري بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي مؤسف جداً ولا يجوز أن يصل إلى حد استخدام هذه التنازلات، مشيراً إلى حاجة البلاد إلى تفاهم الرؤساء في مواجهة التهديدات والتوقعات الأميركية».

وقال في لقاء صحفي في البقاع «أن على الرؤساء أن يلتقوا ويتفاهموا مع أننا نعرف أنهم كلما تفاهموا يكون تفاهمهم على حسابنا، ولكن فليتفاهموا أولاً ومن حقنا على الرؤساء وهم خير من تولي المسؤولية أن يتفاهموا وبعدها خلافاتهما مهما كانت وأن يتفاهموا مع مسؤولين حتى تواجه المخاطر معاً».

ودعا المسؤولين إلى «اتصال المسيرة» وأنما من دون تروكيا فقد سبق ونهوها فليتفاهموا لأننا خائفون من أن تبتح حصة، وليتفاهموا لنظمنا لمستقبلنا أنما في السياسة امس الإدارة ام الاقتداء بالأمم».

سئل عن أسباب الخلاف وما إذا كان ناشئاً عن طرح التبعيلات السورية فأجاب: «ليس عندني صورة لسبب الخلاف فموضوع التبعيلات لا يجوز أن يتفاهموا عليه، حتى الآن لم يقدم لنا شيء عن التبعيل، وعندما تقدم رئيس الجمهورية بمشروع التبعيل نبدى رأينا» وقال أن الانتخابات التالية قضية شعبية والناس خطاب بالاح باجرائها لأن هناك خلا شاملاً وشبه تام في شؤون كل قرية وكل بلدية ولا يجوز أن نسير في هذا النزال».

واعتبر دلول «أن اتفاق الخليل يمثل مثلاً للنضحية العربية ويؤدي إلى خدمة إسرائيل وفك الحصار المفرض عليها عالياً ومن دون أي مقابيل، ورأى أن لبنان ليس خاسراً من اتفاق الحظر الأميركي على لبنان، وأعرب عن اعتقاده بأن اتفاق الحظر كان في مقابيل مؤثر أصقاء لبنان إذ أن أميركا أبقت على الحظر كي ترضي إسرائيل».

وقال وزير التربية جان عبيد «أن لبنان يواجه تحديات كبيرة، أنه يحاسب على قراراته ويحاسب على إخوته ويطلق بفعل إصراره على إبقائه على مساره التضامني الأخوي التضامني مع الشعب العربي، وما حدث ويحدث من محاولة التفتاف أو تغيير انما هو أحداث الانقسام والقتال بعدما طوى اللبنانيون شر تلك الأيام السود الداكنة، وأضاف أن ملاد لبنان الأخير وحده الوطنية وتفاهم المسلمين والمسيحيين في سبيل الدفاع والنود عن كرامته وعن جوده وعن استقلال أرضه، ليس عندنا فائض من الأرض لتساعل به ولا فائض من المياه لتساعل به ولا فائض من السيادة لتتنازل عنه».

سيف آئين واعتبر وزير الدولة غازي سيف الدين أن «إسرائيل ستفترغ كلباً لمسألة المسارين اللبناني والسوري بعد اتفاق الخليل الذي تتوهم أنه نهاية الصراع العربي - الإسرائيلي».

ورأى خلال جولة على البقاع الغربي، أن لا جديد سيطرأ باستخدام المزيد من الضغط من إسرائيل على لبنان وسورية للحصول على خنازق منها. وهذا لن يحصل، واستبعد أن توسع إسرائيل عوازلها لأن نغمة التهديدات تعوننا، ولن تقدم على حرب لأنها ستكون صمراً، ولن تخسر من اقتناع سورية ولبنان بالإستراتيجية، وأي عنوان لن يزيد شعبيتها إلا صموداً وتصدياً، وأدانة من كل دول العالم على جرائم إسرائيل، كما حصل في نيسان (أبريل) الماضي، وعن السجبال بين الرئاستين الأولى والثانية، دعا إلى «أن تأخذ كل مؤسسة دورها الطبيعي المنصوص عنه في الدستور».

وقال «لا يمكن أن نستمر في بناء الدولة التي نطمح إليها في ظل

الاستاتي وطالب النائب نيل المستاني الحكومة «بأن تولي السباحة الاهتمام لجلب السياح وبأن تخفف الضرائب عن كامل المواطن اللبناني».

وعن الاموال التي خصصت للبنان بعد اتفاق مؤتمر اصقاء لبنان، في واشنطن، ضمن «أن يكون جزء منها لإعادة اعمار القرى والبلدات المهملة في الجبل والمناطق الريفية، مستعيناً على الحكومة تأمين المال الكافي للصندوق المركزي للمهجرين».

حميد واستندكاراً لقرار الإدارة الأميركية ابقاء الحظر على لبنان، قال وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد أن اللبنانيين شنوا مزارداً على انهم يريدون وطنهم حراً وسيداً ومستقلاً وهم يعملون على تحقيق ذلك، إلا أن المشكلة هي نفسها.

وأضاف «أن الولايات المتحدة تطالعا كل مرة بالاعتداء أن لبنان


دمشق قابلت خلافتات الرئيسين باستغراب واعتبرتها غير مبررة في أسبابها وتوقيتها

بيروت - من محمد شقير: الجولة الأولى من مساعي التهدئة التي قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري بين رئيسي الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري، بعد أسبوع من السجبال وتبادل الحملات السياسية الإعلامية، انتهت إلى توافقهما على وقف الحملات من حين أن تقسم في المجال أمام البحث عن حلول للأسباب المعلومة أو المجهولة التي كانت وراء تدهور العلاقة بين الرئاستين الأولى والثانية، ويفترض أن تؤدي إلى إعادة تطبيع العلاقات بين عين التينة وبعيدا.

وكان من يعتقد أن توصيل الحريري الذي قام بتحريك الصامت والهادئ (الرافض نخول للتفاهيل التي سببت اندلاع الخلاف بين الرئيسين الهراوي وبري) إلى وقف الحملات يعني خطوة أقل من التوافق على هذه كذايات لتهدئة الخوازم، من أجل الانتقال تدريجياً إلى البحث في توفير الحلول وطني مصفحة الخلاف.

أما لماذا نزل رئيس الجمهورية والمجلس النيابي عند رغبة رئيس الحكومة وتوافقا على وقف الحملات الإعلامية، بما فيها عدول الرئيس بري عن عقد مؤتمره الصحافي الذي كان مقرراً اليوم لرد على ما حملته مصادر رئاسية من اتهامات له تتعلق بوضع اليد على مستلكات الدولة؟

في الأجوبة عن هذا السؤال في ظل الصمت المطبق الذي يلوح به رئيس الحكومة، أن لجهة رفضه تسلط الأنصار على نقاط الخلاف التي رسمها مباشرة من الرئيسين الهراوي وبري، وإن لجهة امتناعه عن كشف أسباب تدهور العلاقة، قال أحد الوزراء لـ «الحياة» إن «الدوافع المعلومة التي تسبب بالوقعية بينهما لا تستأهل حجم البلبلة السياسية التي لا تزال تعانيتها البلاد منذ أيام قد تكون هناك أسباب مجهولة لا نعرف بعينها استندت فتح النار السياسية المتبادلة بين الرئيسين على نطاق واسع



إكتشف عالمك في ضوء جديد مع دنهيل ألتيميت لايتس

وزارة الصحة تحذر التدخين يؤدي إلى أمراض خطيرة وعيانية

إيران تتسلم ثالث غواصة روسية

■ دبي - رويترز - أكد مسؤول عسكري غربي أمس أن ثالث غواصة روسية اشترتها إيران دخلت المياه الإقليمية الإيرانية. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «رويترز» إن الغواصة هي المياه الإقليمية الإيرانية (البريطانية) قرب ميناء بنتر عباس. وزاد أنها رفعت العلم الروسي وترافقها غواصة روسية واحدة. ولا أعرف متى سيغادر العلم.

وعادت الغواصة روسيا متوجهة إلى إيران في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وعبرت قناة السويس في الثاني من كانون الثاني (يناير).

ويقول محللون أن إيران تنفق بلايين الدولارات على بحريتها منذ نهاية الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، مما أثار القلق لدى الدول الخليجية.

وإيران التي أصبحت ان مشرباتها من الأسلحة فيها نفاعي في البوابة الخليجية في منطقة الخليج التي تملك غواصات. وسلمت أولى الغواصات الثلاث في حزيران (يونيو) ١٩٩٢.

ويقول محللون عسكريون أن الغواصة الجديدة ستزود قذرة إيران على السيطرة على الممرات المائية في الخليج. ويمكنها زرع السام وأطلق طوربيدات على سفن.

وتتهم الولايات المتحدة التي تشن حملة لحرب إيران، طهران بدعم الأحرار، وتعتبر أنها تشكل خطراً على الأمن الخليجي.

ويقول مسؤولون إيرانيون أن إيران استرقت قدرتها على إطلاق صواريخ مضادة للسفن، وزادت هذه الصواريخ على سطحها المثلث.

على الخليج ثلاثة أضعاف ما كان عليه قبل سنتين، وتزود ٢٠ زورقا صواريخ صينية الصنع.

وتضم القوات الإيرانية ١٢ ألف عنصر وصواريخ ومعدات وفرقاطات وسفنًا. ولولايات المتحدة في مياه الخليج ٢٤ سفينة، بينها طرادات ومدمرات وغواصة واحدة على الأقل.

وقالت ماسكيري الناطق باسم البحرية الأميركية: «نراقب وصول الغواصة الجديدة (إيران). الغواصة المتطورة تعد تهديداً كبيراً، ومن ثم نحن نراقب غواصاتهم عن كثب، كما نراقب كل قوتهم».

ولفت كينيث تيمرمان مدير مشروع بيانات الشرق الأوسط، وهي شركة للاستشارات الاستراتيجية في واشنطن، إلى «الجمهورية الإسلامية على دراية بالخطر الذي يجب ألا تتجاهله، مثل القيام بمهام عسكرية، لكن الغواصة الثالثة (إيران) إضافة خطيرة لقهرتها على زرع الغام في الخليج وتدمير سفن».

■ اهتمام امريكي - أوروبي
بالانتخابات النيابية في اليمن

■ صنعاء -
من أقبال علي عبدالله:

■ أكدت مصادر يمنية مسؤولة وجود اهتمام أوروبي - أميركي واسع، بالانتخابات النيابية التي ستجري في اليمن في السبع والعشرين من نيسان (أبريل) برعاية محلية من كل الأحزاب والمؤسسات والهيئات المعنية، ورعاية أوروبية - أميركية.

وأشارت إلى أن العديد من المهتمين بالتجربة الديمقراطية في اليمن، والذين يتنصرون خصوصاً إلى دول أوروبية والولايات المتحدة، يتوافدون على اليمن، مثليين دولاً ومصادر متخصصة وجميعها مهتمة بقايا الديمقراطية في الغرب، ولكل تنظيم عدد من البرامج الهادفة لتنظيم التجربة الديمقراطية في اليمن، ودعم الانتخابات التشريعية وتفعيل مشاركة المرأة فيها.

وقالت المصادر ذاتها أن دول الاتحاد الأوروبي اقترت أخيراً دعماً مالياً وقنياً للجنة العليا للانتخابات وللجان مراقبة الانتخابات، وكذلك تقديم الدعم المباشر لتشجيع المرأة على اللجوء بصوتها.

وأضافت أن منظمة أيفس الأميركية أبدت رغبتها في تقديم الدعم الفني للجنة العليا وتدريب المشرفين على المراكز الانتخابية.

يذكر أن حوالي تسعة عشر باحثاً من طلاب جامعة «درو» الأميركية برئاسة البروفسور كريستوفر تايلور يواصلون زيارة البلد وأعداد بحث حولها.

وكانت لمراتب المعارضة اليمنية قررت إعلان موقفها النهائي من المشاركة في الانتخابات المقبلة، بعد جدل طويل بين الأحزاب التي أشارت إلى خرق قانونية في تسجيل الناخبين.

٧ بلايين دولار ثمن أسلحة ستشتريها الامارات حتى عام ٢٠٠٠

والغرب، تبلغ نفقاتها ثلاثة بلايين دولار. ونفى رئيس مكتب المبيعات الذي يحظى بدعم الحكومة في أبوظبي وقيادة القوات المسلحة فيها، نية الحكومة تخصيص قطاع النفط والغاز في أبوظبي، مشيراً إلى أن هذا القطاع يخضع لسيطرة شركة بخروا أبو ظبي الوطنية «البنوك» والشركات النفطية العالمية المساهمة معها. ونفى أيضاً فشل الصندوق الاستثماري الذي أنشأه بنك «تشرين» مناهة، الأميركي بالشاركة مع شركة «فيتارا» الإمارات، برأس مال بلون دولان لتنفيذ مشاريع نيابة عن شركات الاستثمار والشركات المصدرة للمسلح.

وأشار إلى أن ١٧ مشروعاً أنشئت حتى الآن في إطار برنامج «أوقست»، الإماراتي بقيمة ٩٠ مليون درهم (٢٥٧ مليون دولار)، تغطي نسبة ٤٠ - ٥٠ في المئة منها صفقات أسلحة أبرمت مع شركات أميركية.

وتنكر أن العائد المادي لهذه المشاريع يقدر على مدى ٦ - ٧ سنوات بحوالي ثلاثة - أربعة بلايين دولار تمثل قيمة اسم هذه الشركات في السوق والأرباح التي حققها طوال هذه الفترة، والتي تشكل القيمة المضافة التي يجب أن تكون في حدود ٦٠ في المئة من قيمة الصفقات العسكرية.

ولفت رئيس برنامج المبيعات في أبو ظبي إلى أن وجود الشركات الأجنبية في الإمارات يوفر لها ضمانات جديدة لأنها القومي من خلال حرص الدول الأجنبية على الدفاع عن مصالحها وشركاتها التي تعمل في الإمارات، بعدما كان معها الأول هو بيع السلاح للامارات ودول المنطقة.

مشاريع جديدة في إطار «أوقست» منها اثنتان سيصدر جزء من أسلحتها للقطاع الخاص في دولة الإمارات.

وعلمت «الحياة» أن أحد هذه المشاريع سيكون مخصصاً لإنشاء شركة للنقل البحري، تشارك فيه شركة للجنات، الفرنسية المصنعة لدرجات «لوكلير» التي حصلت الإمارات على ٤٣ منها بقيمة ٣٠٥ مليون دولار، وشركة عمان الإمارات إضافة إلى طرح أسهم للمواطنين في الإمارات، فيما سيكون المشروع الآخر مركزاً طبياً يرتبط مع المراكز الطبية العالمية في أميركا وأوروبا عبر الانضمام للصناعة لإجراء التشخيص الطبي وتبلغ نفقاته ٣٠ مليون دولار.

وكشف بدر الدين أن شركة «ديجات» قدمت عرضاً لشراء جزء من محطة الطاقة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في أبو ظبي من خلال برنامج «أوقست».

وقال أن الحكومة طورت هذه الفكرة لتخصيص قطاع الكهرباء والماء في إمارة أبو ظبي مؤكداً أنه سيتم تخصيص هذا القطاع الذي تبلغ قيمته بضعة بلايين من الدولارات، وكانت حكومة أبو ظبي شكلت لجنة عليا لتخصيص هذا القطاع، وستعلن نتائج عملها خلال فترة وجيزة، وزاد بدر الدين أن الحكومة تدبر اقتراحات أخرى لتخصيص مشاريع ضخمة في البنية الأساسية في أبو ظبي.

وتشمل مطارات وسوانج ومستشفيات حكومية بالتنسيق بين مكتب برنامج المبيعات وجهاز أبو ظبي للاستثمار وشركات أجنبية، لكن هذه المشاريع تحتاج إلى موافقة الحكومة.

وأشار بدر الدين إلى الدور الذي لعبه البرنامج في إنشاء منطقة حرة في جزيرة السعديات في أبو ظبي، خاصة بتخزين السلع ومبادلتها بين الشرق

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ قال مسؤولون في دولة الإمارات أن أبو ظبي ستشتري أسلحة قيمتها ٦ - ٧ بلايين دولار حتى عام ٢٠٠٠. وأكد الدكتور أمين بدر الدين رئيس مكتب المبيعات (أوقست) في أبو ظبي تقارير متخصصة أفادت أن أبو ظبي ستشتري بهذه القيمة أسلحة ومعدات دفاعية بينها طائرات حربية مقاتلة وزوارق حربية وطائرات هليكوبتر ومعدات دفاعية أخرى توازي في قيمتها ما أنفقته أبو ظبي منذ العام ١٩٩١ على برامج تسليح.

وكان الفريق الركن الطبيب الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة في دولة الإمارات أكد أن الولايات المتحدة ستعلن في معرض أبو ظبي للنفط الدولي (أبيكس ٩٧) في آذار (مارس) المقبل صفقات لشراء أسلحة بيرة وبحرية. وتدرس الإمارات عرضاً أميركياً وفرسبة لشراء طائرة مقاتلة من طراز «إف ١٦» أميركية وفرسبة بقيمة ٦ بلايين دولار.

وعلى الشركات الأجنبية التي تتجاوز قيمة عقودها مع القوات المسلحة في الإمارات ١٠ ملايين دولار خلال سنة مالية واحدة أن تستثمر في مشاريع مريحة مع القطاع الخاص طبقاً للقوانين المعمول بها في الإمارات، على أن تحقق ربحاً من الأرباح تصل إلى ٦٠ في المئة من عقد الشراء الأصلي لدى مضاعفة الأرباح في تلك المشاريع.

وأعلن بدر الدين في لقاء صحافي ليل السبت خصص للتعريف بالبرنامج في مكتب المبيعات «أوقست» في الإمارات، أن البرنامج سيعلن في غضون شهر ونصف شهر أربعة

مشاريع جديدة في إطار «أوقست» منها اثنتان سيصدر جزء من أسلحتها للقطاع الخاص في دولة الإمارات.

وكشف بدر الدين أن شركة «ديجات» قدمت عرضاً لشراء جزء من محطة الطاقة لتوليد الكهرباء وتحلية المياه في أبو ظبي من خلال برنامج «أوقست».

وقال أن الحكومة طورت هذه الفكرة لتخصيص قطاع الكهرباء والماء في إمارة أبو ظبي مؤكداً أنه سيتم تخصيص هذا القطاع الذي تبلغ قيمته بضعة بلايين من الدولارات، وكانت حكومة أبو ظبي شكلت لجنة عليا لتخصيص هذا القطاع، وستعلن نتائج عملها خلال فترة وجيزة، وزاد بدر الدين أن الحكومة تدبر اقتراحات أخرى لتخصيص مشاريع ضخمة في البنية الأساسية في أبو ظبي.

وتشمل مطارات وسوانج ومستشفيات حكومية بالتنسيق بين مكتب برنامج المبيعات وجهاز أبو ظبي للاستثمار وشركات أجنبية، لكن هذه المشاريع تحتاج إلى موافقة الحكومة.

وأشار بدر الدين إلى الدور الذي لعبه البرنامج في إنشاء منطقة حرة في جزيرة السعديات في أبو ظبي، خاصة بتخزين السلع ومبادلتها بين الشرق

□ طهران -
من غسان بن جنو:

■ أكدت مصادر سياسية موقوفة بها لـ «الحياة» أن وزير الأشغال السابق حجة الإسلام محمد خاتمي قرر خوض المنافسة في الانتخابات الرئاسية وسيعلن ترشيحه رسمياً في غضون أيام، بعدما حصل على موافقة مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي.

وسيترشح أحد رموز المعارضة الليبرالية، عزت الله سحابي، في خطوة مفاجئة تحمل دلالات قد تشير إلى طبيعة المعركة التي ستشهد الانتخابات المقررة في حزيران (يونيو) المقبل.

ولا يزال انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني غير قاطنين على تحديد مرشحهم، وأكدت المصادر أن شقيق الرئيس الإيراني محمد هاشمي الذي حصل اسمه أخيراً كمرشح محتمل لانصار الرئيس لن يخوض المعركة الانتخابية، وبدا التفكير بترشيح واحد من رموز تيار انصار رفسنجاني، وهو محافظ البنك المركزي محسن نوربخش.

ويعتبر خاتمي من أبرز وجوه اليسار الإسلامي الراديكالي، وطرح اسمه بقوة خلال الأسابيع القليلة الماضية كمرشح محتمل لجمع العلماء الجاهليين، المحور

في السياسة السياسية، وكان له دوراً كبيراً في الدعوة التي قامت به للترشيح، وأكدت المصادر أن خاتمي اجتمع أمس خاتمي للقاء الماضي، وأبدى رغبة في أن يعلن مرشد الجمهورية الإسلامية موقفه من ترشيح الأول للرئاسة، وأوضح المصدر أن خاتمي أكد لخاصته موافقته وعدم ممانعته في أن يخوض الأخير المنافسة على الرئاسة، وأنه عازم على عدم التدخل في العملية الانتخابية، وهو يقف على الحياد حيال جميع المرشحين ويسدق على فوز أي مرشح يحظى بالترشيح الشعبية.

وزادت المصادر أن خاتمي شدد على أن موافقة خامنئي على ترشيحه هي شرط لازم، وليست شرطاً كافياً، وأكدت أن النائب الأول للرئيس الإيراني حسن جيبني اتصل بخاتمي وأكد له أنه لن يترشح، وأن في مكانه ترشيح نفسه للحصول على دعم الراديكاليين وعدد من التيارات الأخرى السياسية.

ويعتقد أن ترشيح خاتمي سيغني دفعا قويا للراديكاليين الذين عاؤوا الحباط والافتقار طوال سنوات، لكن المصادر قالت أنه لن يكون مرشحاً، تجسج العلماء الجاهليين، أو أي طرف آخر، بل سيعلن ترشيحه منفرداً، على أن يحظى بدعم التجمع

أطباء فرنسيون ما زالوا في العراق يعالجون نجل صدام لجنة العقوبات رفضت طلب بغداد نقل عدي بطائرة إلى باريس

مطلوبة معالجته أو رفضه، إلا أن ذلك ينطوي على موقفه وفق قياسات سياسية، ويستعد الثاني من الأطباء الفرنسيين الموجودين في العاصمة العراقية للعلاج إلى باريس في غضون الأيام القليلة المقبلة، ولم تتسن معرفة اختصاص هؤلاء الأطباء الذين دعوا إلى بغداد للمشاركة في علاج نجل الرئيس العراقي. وكان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز أكد في مقابلة مع محطة «ال سي. بي. سي» التلفزيونية الفرنسية أن نجل صدام فوجئت بقرار فرنسا رفض استقبال عدي. وتابع: «بمساعدة كانت المسألة تأمين علاج أفضل له، لكن علاجه في العراق سيكفي».

وقد سيارته في حي المنصور. وأفاد المصدر أن لجنة العقوبات رفضت الطلب العراقي بسبب صيت عدي المشهور بعنفه، وأن اللجنة اعتبرت أن العلاج ليس ملجأ، وأن عدي يمكنه السفر براً.

ويضخ العراق منذ اجتياحه الكويت لعقوبات دولية تشمل حظر الرحلات الجوية. ورفضت باريس استقبال عدي لتلقي العلاج ما أثار غضب بغداد، وكتبت صحيفة «الدورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أن «الحكومة الفرنسية ارتكبت خطأ جسيماً وأن اتخاذ مثل هذا الموقف قد يلحق بها أذى، والخطأ لا ينحصر في مجرد قبول مريض

متوسطة المدى من هذا الطراز قسادة على ضرب أهداف على مسافة ٤٠٠ ميل. معروف أن مجلس الأمن حظر على العراق بعد حرب الخليج إنتاج مثل هذه الصواريخ البعيدة المدى.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن رجال الأعمال اكتشفوا أن معدات خاصة بتصنيع الآلات كانت سمارتيس تشريش، صنعتها إلى العراق نهاية الثمانينات تعلم الحكومة البريطانية لا تزال

بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

بغداد، نيويورك - أ ف ب - نكر مصدر دبلوماسي في بغداد أمس أن أطباء فرنسيين ما زالوا في العاصمة العراقية حيث يواصلون معالجة عدي نجل الرئيس صدام حسين من جروح أصيب بها أثناء محاولة اغتياله.

ونقلت مجلة «يو. إس. نيوز» اند وورلد ريبورت، في عددها الصادر اليوم عن مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة أن لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن رفضت طلباً قدمته بغداد لنقل عدي بطائرة إلى باريس من أجل تلقي العلاج. ينكر أن نجل الرئيس العراقي تعرض لحادثة اغتيال في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بينما كان

يقيم في باريس. وقال المصدر إن «لجنة العقوبات رفضت الطلب العراقي بسبب صيت عدي المشهور بعنفه، وأن اللجنة اعتبرت أن العلاج ليس ملجأ، وأن عدي يمكنه السفر براً».

ويضخ العراق منذ اجتياحه الكويت لعقوبات دولية تشمل حظر الرحلات الجوية. ورفضت باريس استقبال عدي لتلقي العلاج ما أثار غضب بغداد، وكتبت صحيفة «الدورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أن «الحكومة الفرنسية ارتكبت خطأ جسيماً وأن اتخاذ مثل هذا الموقف قد يلحق بها أذى، والخطأ لا ينحصر في مجرد قبول مريض

متوسطة المدى من هذا الطراز قسادة على ضرب أهداف على مسافة ٤٠٠ ميل. معروف أن مجلس الأمن حظر على العراق بعد حرب الخليج إنتاج مثل هذه الصواريخ البعيدة المدى.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن رجال الأعمال اكتشفوا أن معدات خاصة بتصنيع الآلات كانت سمارتيس تشريش، صنعتها إلى العراق نهاية الثمانينات تعلم الحكومة البريطانية لا تزال

بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

بغداد، نيويورك - أ ف ب - نكر مصدر دبلوماسي في بغداد أمس أن أطباء فرنسيين ما زالوا في العاصمة العراقية حيث يواصلون معالجة عدي نجل الرئيس صدام حسين من جروح أصيب بها أثناء محاولة اغتياله.

ونقلت مجلة «يو. إس. نيوز» اند وورلد ريبورت، في عددها الصادر اليوم عن مصدر دبلوماسي في الأمم المتحدة أن لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن رفضت طلباً قدمته بغداد لنقل عدي بطائرة إلى باريس من أجل تلقي العلاج. ينكر أن نجل الرئيس العراقي تعرض لحادثة اغتيال في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي بينما كان

يقيم في باريس. وقال المصدر إن «لجنة العقوبات رفضت الطلب العراقي بسبب صيت عدي المشهور بعنفه، وأن اللجنة اعتبرت أن العلاج ليس ملجأ، وأن عدي يمكنه السفر براً».

ويضخ العراق منذ اجتياحه الكويت لعقوبات دولية تشمل حظر الرحلات الجوية. ورفضت باريس استقبال عدي لتلقي العلاج ما أثار غضب بغداد، وكتبت صحيفة «الدورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أن «الحكومة الفرنسية ارتكبت خطأ جسيماً وأن اتخاذ مثل هذا الموقف قد يلحق بها أذى، والخطأ لا ينحصر في مجرد قبول مريض

متوسطة المدى من هذا الطراز قسادة على ضرب أهداف على مسافة ٤٠٠ ميل. معروف أن مجلس الأمن حظر على العراق بعد حرب الخليج إنتاج مثل هذه الصواريخ البعيدة المدى.

وأشار تقرير الصحيفة إلى أن رجال الأعمال اكتشفوا أن معدات خاصة بتصنيع الآلات كانت سمارتيس تشريش، صنعتها إلى العراق نهاية الثمانينات تعلم الحكومة البريطانية لا تزال

بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

وقال مصدر زار مجمع «الدائرة» العسكري جنوب غربي بغداد ضمن وفد صغير من رجال أعمال أوروبيين أنه أطلع على تصاميم لأجزاء من صاروخ سكود، وأبلغ أن خططا وضعت لاستخدام معدات بريطانية في تصنيع صواريخ سكود.

اتفاق الخليل . . الرابع والخاسر

وهناك. وقد يكون من أهم الانجازات الفلسطينية هنا ما تعبر عن المفاوضة والاتفاق الاسرائيلية لتفراق.

وعلى رغم الفوضى والمظاهرات والاضرابات الاسرائيلية فقد حصل الفلسطينيون على تعهد اسرائيلي حاسم الانسحاب من ٩٢ في المئة من الضفة الغربية - حسب تفسير اسرائيل ياسر عرفات، وذلك ضمن جدول زمني محدد ويعود اميركية وعربية بالتدخل الفعالي في هذا السياق، ما يشكل فتحاً املو صغيرة بالزمن من التقدم نحو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واستمر الى هو ان اتفاق على رغم اهميته، لا يشكل سوى حلقة من حلقات الصراع الذي سيتوقظ حله النهائي على كفة اية كفة تعاليم الطريع عن حلقته النقيضة في هذا الجواب بما يشكل الصفح والضموم الذي يتكثف الاتفاق اكبر ايجابياته ونقاط الضعف.

صوف محسرك اليمـن يعذبـي بي نظهر
بداية لتأسيس القوس الفلسطينية وإعلان
الاستقلال الفلسطيني، وأد ما كان يوم
نفتاً لا يمكن تجاوزه أصبح الجزء السهل
من القضية، إذ تفتقر تناهياها من الاتفاق
وتراجعات الحل الدائم وبخطته من حلول
لقضايا الاستعاب الكامل، والاستيطان،
والقدس والأجنـين.

في مؤلـد ابي ليس للفلسطينيين ما
يقولونه مقابل التنازلات، الاستراتيجيـة المخطـة
في هذه المجالات سوى التمتع بالأمن،
وكلاهما مهمون أيضاً بنوايا الطرف الآخر
(الفلسطيني)، بل ربما أصبحا من الأقرى
أوراقه في التفاوض والمساومة.

أما الطرف الفلسطيني الذي لا شك في
أنه دفع ثمن فاشحاً ومؤلماً جداً منذ بدء مسار
إسـوـل، بل بـمن قبـله، وفي ظل اتـحـاد
التناسـي في ميزان القوى بين الطرفين قد
خرج بكـيـاسـه جـوهر سـيـة على رـغم
الانتقادات التي يمكن توجيهها لمخاطباته

المخوفون من الاسرائيليين يعتبرون ان
التراولة، التي قمعتها حكومتهم مؤلة
في وجه التعديل الاخيرة على الاتفاق
التي تفتيدها مرفوع الى حد كبير بنيات
في الاخر، في حين ان "الشمع" الذي
هو كان فاحشا جدا، ان للمرة الاولى في
الجميع يهبطون يتخلل النضج السياسي
مع صهيون في القوم المركزي التي تقوم
في ايديولوجيتها. وذلك ان الاتفاق الذي
من شأنه ان يبرأه الى حد كبير تطبيق
منطوق اسرائيل الكاملة، ويقتض
سرق في سياسات ليكود والخطوط
التي تفتيد الاساسية ليكود العمل التي
سبقت انذاك اسسوا وان رتبتموه
في ارض اسرائيل، ان هذا الاتفاق عقب
جاء آخر عن "ارض اسرائيل الشرقية"
في التوقيع على معاهدة السلام الازمنية
مرايانية.

الواقع السياسي - الأمني الذي اتفقا الخليل الذي جرى التوقيع عليه في حجاز يوم ١٠/١٢/١٩٩٧، في معرض عسير، يوم مغرنا وحضرنا في أناس الطرفين، فعلى الجانب الإسرائيلي حصل التنازل على غالبية مساحة في الحكومة، وبغالبية ساحقة في السلطة (البرلمان) وتبنيته شعبة وصل حسب التوقعات إلى ٦٧ في المئة وعلى الجانب الفلسطيني ربما تساوى مظاهر الفرح أو تزيد، بخاصة على الصعيد الشعبي.

والسبب في مظاهر الفرح هو الخروج من مآزق الطريق السدود، ونزع الخليل من الحصار، والتفكير، والوقت، واستئناف السير في الطريق الصحيح - كما يراه الفلسطينيون. أسباب الذين تقعدوا في غضون الهدف والذين الذين دفعوا كل طرف والمخاطر التي تسببها.

الوقت الراهن.

وكان قاطعاً باسم المغوسية العليا والجيشين أكد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في القلندر أن ليبيا واقتل على عود المغوسيين إلى أراضيها. وفي كانون الأول (ديسمبر) قد عقد كبير من الحالفين أصراً عن الطعام احتجاجاً ولفظ الانظار إلى إوضاعهم. المغوسية العليا والجنين وأطباء له أحد، هذه المنظمات اللتان أولتا الاهتمام الأكبر بهذه المغوسيين.

وبينهم عشرات الأنفلان في سن الدراسة، عبر تزويدهم بملابس منقطع بالراء والمؤون والأبوية، كما سمحت صمراء لعند منهم بتلقي العلاج في مستشفياتها التي شهدت ولاءة طفلة الأماض.

وأيضاً في العودة إلى ليبيا من
الحصول على ضمانات
فيها حياة
البيعية.

وعيش الفلسطينيين في
مخيم العودة في خيام نصبتها
سلطات الليبية - بعد حملة
لترحيل الواسعة للفلسطينيين
في قمرها الزعيم الليبي في
سبتمبر ١٩٩٥ (الثبات فشل
تفاسقات الكذبات،
الفلسطينية - الإسرائيلية، وكان
فلسطينيون يعدون قبل ذلك نحو
٣ ألفاً في ليبيا، وأولئك
حسابات دقيقة حول عدد الذين
سليم الترحيل إلى أنه يقدر
بـ ١٥ ألفاً، وظل الفلسطينيين -
عاقون في المنطقة يرفض
مصر السماح لهم بعبورها لعدم

القاهرة - أ ف ب - أعلنت
سفارة الليبية في القاهرة عن
تسليم عودة أكثر من مائتي
سجناء عراقيين من مخيم
الفرجانية إلى السلطات على
مدوام في مصر غدا الثلاثاء
نواحي الليبية.

وقالت السفارة الليبية في
القاهرة، سعاد القسبري لوكالة
الأنباء، أن الرئيس
القذافي في مخيم العودة، في
المنطقة الصحراوية الجزائرية
بمصر وليبيا، واستجابا لدعوة
رؤسائه إلى الجمهورية وسيد
غدا صباح الثلاثاء الموافق ٢١
نيسان (أيار).

وأضافت أن «الرئيس معمر
القذافي قد بات في (مركز)
سعاد (الحدودي) للشراف على

حيازتهم تصاريح دخولهم بخول
تضاع غزة الذي لا تزال إسرائيل
تسيطر على معبره، ووثائق
تسمح لهم بدخول دولة ثالثة.
وكان معظم الفلسطينيين
الذين وصل عديم في الحميم إلى
بحر الف عانا إلى ليبيا العام
الماضي بعد الغاء ليبيا حملة
الترحيل بصورة مؤقتة.
والأسبوع الماضي وجهت
اللجان الشعبية الليبية (لجان
المراتية) ذاء إلى الفلسطينيين
لمغادرة ليبيا نظرا لعدم
تتمكنهم من العودة إلى وطنهم في

بمودة الفلسطينيين، التي تنتظرها منذ وقت طويل، وقد يلقي كلمة في هذه المناسبة.

وأوضحت الناطقة باسم السفارة الفلسطينية أن من المقرر أن تنطلق المفاوضات بين ليبيا من طرفي مساعد الحدودي في الساعة التاسعة صباحا (٧.٠٠ بتوقيت غرينتش) من يوم الثلاثاء.

وكانت منظمة أطباء بلا حدود الإنسانية التي أرسلت بعثة إلى المنطقة الأسبوع الماضي أكدت أن معظم الفلسطينيين العالقين في تلك المنطقة ليسوا

وعد الجزيرة لشهر رمضان المبارك

(سعر البطاقة الجمركية ٨٠.٧٧٣ ريال)

فورد تـورس ٩٦ (الآن فقط ٧٠,٢٧٠ ريال

يضاف قسم اللوحات والاستمارة والنقل



وكان الرجوع قال خلال اللقاء
 اول من امن في مقاسية استباح
 الجيش الاسرائيلي الجزئي من
 الخليل: هؤلاء (المستوطنون)
 اليمينية عدي على صبرنا
 واقول لهم بصراحة: كانتك ليس
 هناك الا اوجه ان معارضته
 لا تستفيد اليهود او اليهودية
 من المستوطنين المتطرفين
 المسلمين الذين يفرضوا وجوههم
 على الفلسطينيين.
 واعتمد رئيس السلطة
 الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات
 امس لهجة توافقيه ازاء
 المستوطنين اليهود لدى
 زيارته الجديدة، وعبده منه في
 الشهادة.

■ القدس المحتلة - ١ أيلول -
احتجت إسرائيل أمس على
السلطة الفلسطينية على دعوة
رئيس جهاز الأمن الوقائي
السلبطيني في الضفة الغربية
العقيد جبريل الرجوب
المستوطنين اليهود في الخليل إلى
مقابلة المنية.

واعتبر مسؤول رفيع في وزارة
الدفاع الإسرائيلية طلب عدم كشف
اسمه أن هذه التصريحات تشكل
تعرضاً على العنف ويمكن أن
تؤدي إلى هجمات ضد سكان
الخليل اليهود.

ورأى أن مصورين على مسؤول
فلسطيني رفيع يجعلها أكثر
خطرة.

وزير اسرائيلي: المستوطنون
يمكن ان يصبحوا رعايا فلسطينيين

الإسرائيلي من أربعة أخصاس
مدينة الخليل. ويعتبر الحزب
الوطني الخليلي، المرتبط بكرة
مؤوس أسوديم (كلية الإيمان)
الدينية المتطرفة، التشكيل
السياسي الإسرائيلي الأقرب من
المستوطنين، وقد صوت ضد اتفاق
الخليل في الكنيست.

ومنذ احتلال إسرائيل للضفة
الغربية، وأعمال غارة في العام
١٩٦٧ أقامت الدولة العبرية ١٤٤
مستوطنة يهودية في هذه
الأراضي. ولا يدخل في هذا الرقم
المستوطنات التي أقيمت في
القدس الشرقية التي أعلنت
إسرائيل ضمها.

وتشكل المستوطنات شعبة
مترابطة ترعى إلى منع قيام دولة
فلسطينية ذات نهج حرمانها من أن
تكون أراضيها متنازع بعضها.

ومن المستعصر أن يحدث
مستقبل المستوطنات أثناء
المفاوضات حول الوضع النهائي
للأراضي الفلسطينية التي هي من
المقرر مبدأ أن تبدأ بعد شهرين
على أن تنتهي قبل أيار (مايو)
١٩٩٩.

■ **تل أبيب -** اف - قال وزير النقل الإسرائيلي إسحق ليفي امس ان المستوطنين الفلسطينيين في الاقاصي في الأراضي الفلسطينية يمكن ان يصبحوا رعايا فلسطينيين بعد التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ليفي لصحافي قديم في إحدى دورات منطقة تل أبيب: «من الممكن ان يوافق هؤلاء المستوطنون رايانا (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) ان يصبحوا يقاتلون ضوفاً كما هو الحال في أماكن أخرى في العالم».

وقد ولدت الأولى التي تشير فيها مسؤول في الحزب العربي الذين يعتبر من ضمن المتطرف ان أماكن ان تكون بعض المستوطنات اليهودية جزءاً من ارض فلسطينية مستقلة.

في الوقت نفسه دعا الوزير الى «إعادة اطلاق الاسنادين، كل الأراضي الفلسطينية لصعيدنا سامت عن استباحة جيش

- محرك ٦ إسطوانات . سعة ٣ ليترات .
- وسادات هوائية واقية للسائق والراكب الأمامي .
- ناقل حركة أوتوماتيكي ٤ سرعات مع ميزة الأوفردرايف .
- مكيف هواء متطور بارد / حار مع نظام تنقية الهواء الداخلي .
- جهاز منع الانغلاق للعجلات الأربعة (ABS) .
- والعديد من المزايا الأخرى التي تفخر بها فورد .

(سعر البطاقة المحركة ٦٨.٠٥٧ ريال)

فورد کونٹور ۹۶ (الآن فقط ۴۹,۶۵۰ ریال

يضاف قيمة اللوحات والاستعارة والنقل)




- الأقفال الخلفية مقاومة لعبت الأطفال
- راديو كاسيت ستريو (AM/FM).
- والعديد من المزايا الأخرى التي تفخر بها فورد.

- محرك ٤ إسطوانات ، ١٦ صماماً .
- مكيف هواء بارد / حار متطور .
- قضبان فولاذية لجمع الأبواب للحماية الجانبية

هل فتت سيارة

 مؤخرًا؟

[illegible]

تسرقه نوكيان الجزيرة للسياحة

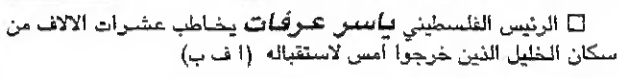
الوجهات الوحيدة المستهدفة للسيارات الفورية والكسول، في مدينة عربية السياحية

الخبير عبد الرحمن بن عبد العزيز	السيارة الفورية طريق المطار الدولي في الرياض	جديدة طريق الملك فهد في الرياض	الرياضة طريق الملك فهد في الرياض
--	---	---	---

سيبحث الوزراء خصوصا اصلاح معاهدة سميرنوتس لتوفير مزيد من الحرية، في اتخاذ قرارات داخل الاتحاد بهدف ترسيخ التعاون بين مختلف الاعضاء في بعض المجالات المحددة شهيدا لتسريع التكامل الاوروبي. ويفترض ان ينجح هذا الإصلاح قبل القمة الأوروبية المقبلة المقررة في حزيران (يونيو) المقبل في لثاي لغت الطريق امام انضمام اعضاء جدد خصوصا من دول اوروبا الشرقية كما سيبحث وزراء الخارجية ايضا في الوضع في صربيا والعلاقات بين الولايات المتحدة واوروبا.

■ بروكسيل ٢٠ أ ب -
يناقش وزراء خارجة الاتحاد
الأوروبي الذين يجتمعون اليوم
في بروكسل وعدة الثمانية في رؤوس
قضايا أوروبية ودولاً سيما
الضوء في الشرق الأوسط بعد
اتفاقات الخليل.
ومن المقرر أن يستمع
الوزراء خلال اجتماعاتهم إلى
تقرير من الوفد الثنائي للاتحاد
الأوروبي في الشرق الأوسط
الذي يبلغ من رؤوس عن
«الصلوات الكثيفة إلى إجراء»
مع جميع الأطراف حتى انتهاء
المفاوضات في شأن الخليل.
ومن المواضيع الأوروبية





التسليم الرئيس حسني

المشروعات في مصر، مشيراً
إلى أهمية مشروع قناة
توشكي بدأت مصر تنفيذه
أخيراً، الذي اعتبره المشروع
التكميلي الذي كان الاتحاد
ووفياتي السابق شارك بنور
في تصميمه وتنفيذه.

وأضاف «بالنسبة الي، فإن الموقف السوري المتمثل بأن المفاوضات يجب ان تستأنف انطلاقاً من النقطة التي كانت وصلت اليها بات يشكل مشكلة. فسفي الواقع لا يمكن ان نطالب حكومة جديدة بان يكون لديها

واقتصادية،
واضافة ربيع الثروات المائية
لإسرائيل مصدرها الجولان.
ويمكن ان نعيش بدون نفط ولكن
لا يمكن ان نحرم انفسنا من
المياه.
وحول المفاوضات المتوقفة مع

في ١٨ ايلول (سبتمبر) رسالة
س سرية الى رئيس الوزراء
بقيامين قنانيهاو تعتبر التعهد
«لغيباً وباطلاً» في نظر القانون
الدولي.
وتم التوصل الى الاتفاقي
المبدئي غير المكتوب من سورية

من أمس السبت وجاء فيه ن
ثانيها هو استبعاد التفاوض في
شان نصير مرتفعات الجولان
المحتلة.

وقال بزازك «إن ما نشره في
لوفيغارو غير دقيق ولم يكن
الإشهاد فيه دقيقاً... فمن الممكن

غير ان نتائجها وتوصل من الاتفاق وكرر مراراً منذ توليه الحكم في حزيران (يونيو) انه لا يلزم في شيء حكومته اليمينية.

ورفض بازاءك مرة أخرى
المطلب السوري استئناف
المحادثات من النقطة التي توقفت
عنها، وأضاف: «قلنا في الماضي
ان هذه الحكومة ملتزمة

سفرنا وإعلامية وأبي النذل، في غضون ذلك وفي إطار المقامرات الجارية بين الأديب العام والجامعة العربية ومنذويها الدول الأعضاء الدائمين في شأن تطورات الإصراع في السودان، استقبل الدكتور محمد عثمان

عبد المجيد، أحد أبرز مفكرين دولته (رئيس المجلس الأعلى الساساني مجلس الجاهلية) السفير يوسف الفهدا الذي صرح عن اللقاء بأن اللقاء تناول البحث في الوضع في السودان وإنحساناته في الأمن العربي والأمن الإقليمي. وفي طهران، تبنت الحكومة الإيرانية الولاية الرسومية التي أعلنتها الحكومة السوادية، واعتبرت أن ما حصل من معارك في جنوب السودان هو «عوان». وفقد المعلق باسم وزارة الخارجية الإيرانية على إيران أن «فرق أي عنوان يستعسف» السودان و«أرضه»، واعتبر أن «في عهده تأسس عمل دول الثورات أن على بسط نفوذها غير الشروع في المنطقة.

مقابل السلام، فيما يتخلى الرئيس حافظ الأسد من نأحيته عن المطالبة باستئناف المفاوضات انطلاقاً من النقطة التي وصلت إليها.

اكثير من مضمون، إذ ان تصريحاته تعني ان الاسرائيليين تم

للمستوطنات قبل
التي الجديده والموضي
ما تقدم من فئات لا
والطابع بعضا انك
ومخاطباتها العنوي
لتقويض العملية
اجواء الحرب والتأثير
ووجه اذاعة مع
بأبائنا محسن بين
أن ذلك يكون «
وتطبيق مبدأ الا
في ميدان العمل
اليها وعلى أساس
رايين وإشـمـصـمـ

لجوه في اتجاه
الفراتية مع
كايون، لكنها
سرائم الانسحاب
الفتن. وقالت:

السوة ان رفض
يامنتانهاوه
ب من جولان بعد
وغير الاتفاق
صفية، والبعض
اني اللذ ان تأكيد
يقضي الفرنسية
بمهم في

مكتبة صحيفة «تشرين» في معجنا: ان اعلان

□ **مشق - «الحياة»:**

توقعت سورية «تحرّك استئناف المفاوضات السورية» بدء الولاية الثانية للرئيس بشار الأسد. وقالت «التسكك بشرط إعلان الكامل من الجولان قبل معاودة كل ما عدا ذلك هراء».

وقالت وسائل الاعلام رئيس الوزراء الاسرائيلي نفتالي بينيت في شأن الاسكك: «توقيع اتفاق الخليج يعني «نهاية عملية السلام» و«تحتوي الناطقة باسم الحزب الحاكم نتنياهو في حديث صحفية

□ القاهرة - من محمد صلاح: وبرات المحكمة المتهمين: طه

محمود محمد الانصاري، و احمد حمادة مصطفى

ثم إلى رئيس المحكمة العليا
قال في إن من قضائيات العدالة
إن يعاقب المتهم - والخمسة
فحصت ومخبر الأمن وسدتي
تدخل المتهم في أحداثها
وعملت على تبين وقوع
القانونية و استقرت عقيدتها
عليه من الفصل اعطيتها
التحقيقات وأن طبقا لما استند
من أجراء واتخذت له المسند
الى كل منهم من الفصل ثبت
للبدليل تحقيقه من جانب كل
منهم. وأضاف ان الإنسان هو
الهدف الأول للمجتمع. ولأنها
لذلك المجتمع لا يسمح لكل أفراد
يعتدي كل منهم على حياة غيره
أو سبهم. إلى آثار الخوف

والفرقة في النفوس وبجاءت
تدمير لبراق الحيات وحياض
القنابل والمفرقة أصابت الزناد
النفوس أو أحداث أصابت الزناد
بطريقة غريبة غريبة من دون خشية
من غضب الله أو واخ من غضب
صغير،
والجوع في حبيبات الحكم أن
المشيمة، نخشوا من المشيمة
الإسلامي سنار لتفكيك إعماجه
الإيرانية لتسريع الزحف
والذين الإسلامي لا يعرف سوى
الساعات ونفدوا الكثير من
العملات الإيرانية وفي هاجمت
صائتي عرض سبينا :ماجدة
«صورة» في حلوان، وأطلقوا
الرمصاص على الإبراء. عاصم
هاجموا وفد الأون في منطقة
العصرة وواص سباحي في
القبة وأغانوا والشهد
سبلان في عين شمس، وقدر
في اغتيال القذافي السيد زكريس
التيابة العسكرية في منطقة
الحدادة.

[illegible]

□ دمشق - ويتلّف الراية من يد سفيّفة
لنسر بها في طلّعة المؤمن
من: أبو إهم حمدي

■ أكسيد مسؤول سوري
يكتون الرائد بشان جدل الوثائق
المصادرة من الأسد وضماؤه ورو
مفترقاته على الأسد واستقرار
البلاد، فقد انكشف ان
الضحايا ان حكما حكما ان
التي ثارت اعين العالم اجمع
اجروا استجابة للردغة
منهم من الجماهير، وكم
تدفع غائدي ثرائه انا
لنظير ان الباسل
التي اكبر جيل من
الضحايا والنازي
التي انشأها
التي انشأها

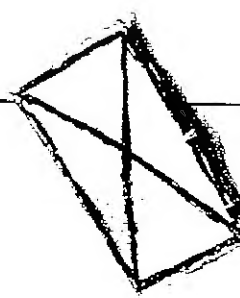
والنور الذي كان يقوم به في قديم الأيام من ذلك من حيث تقديم الأخلاقية والحضارية التي تحث روح العصر. وكان تعويض الالهائي أو ما سُميَ سلاسل الشباب وانفعادوا بقوى الطبيعة ولا يهيء صوب العقيدة الثاني وتابع المسؤول التورعي في حينه.

إن المصاهير السبع في حداثه عيونيها فيه شرافة قولهاها يتخلل هذه المصاهير (الأمس) والخطة التي حفره القائد الكبير موحداً - لأن حافظ الأسد للثوريين، وإن سوريه - حافظ الأسد، قائد صلب المبادئ وأشباهه، ابتداءً من سبب متعاسكة لا مثيل لها في العالم. واعتبر عبارة «باسل الغمام» تعبيراً واضعاً ومدى التمسك بالعقيد بنهج (اصرار والناس المستعبدون بقاءه واستمراره وتبرسه جهوره في عميق القرية العمورية).

وتحقيقات القرن المصاهيري، ورائاً أن هذه المسألة أخذت وتخاذل الطابع الديموقراطي المجهدي كما حصل في بلاد الهند والسند، مع الأخذ في الاعتبار خصوصية سورية التي تدبر بها شعبها المسكين دائماً وإبداء.

جاء ذلك الدكتور سليمان في مقال دوري يكتبه في أنكرى السنوية لوكالة أنباء في حالات حساسة على طريق طمار ومشق وأضاف: «الاستقلال قائم، وسوف يتعلق الجبل الآن وافر، ببشار لأنه ينطق من أرضية أصبل من مسخو المصانون ويستند إلى تاريخ الأسد العلاق وجوطا باسل وأخلاقياته الرفيعة ومواقفه السامية. ويستبكت كل هذا التراث الفصالي العريق الحافل بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفني والمجول والادبي والهناءة والمنشيد

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
نحن بنا أو نرسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلاد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩% * من دون الإلتزام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهريّة
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة ٢٥% عمولة! نرحب بالوكلاء!
No Confusing Bills ! 25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحدة بالرقية: ٨٤,٥٠ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
اتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
ننكلم العربية!
We Speak Arabic !
متوفر لدى كل ...
شعار وسترن يونيتون
Available At All
WESTERN UNION
إختصاميون وخطوط تضرعت خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24hrs/7Days
معتد من لجنة الاتصالات الفدرالية الأمريكية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الإلكتروني: KallMart@sprynet.com
http://home.sprynet.com/sprynet/kallmart
قريباً نأخذ على الإنترنت



الذهب
في سوق لندن
اقفال الجمعة
\$ ٣٥٤,٩٠
السعر السابق
٣٥٢,١٠

النفط
في سوق لندن
٢٢,٨٥
(مربع برنت)
(دولار - برميل)
تسليم آذار (مارس) ٩٧

الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الألماني
١,٦١١٠
اليين الياباني
١١٧,٠٥
الدولار * في سوق لندن
١,٦٧١٢
الجبني الاسترليني

تنفيذ لتوجيهات الشيخ زايد وولي عهده

الامارات: خفض اسعار الغاز المسيل اعتباراً من اليوم

والمواصلات وخدمات الترفيه والتعليم. غير ان وزارة الاقتصاد تعرضت لانتقادات غير مباشرة من الدائرة الاقتصادية في ابو ظبي.

وقال حميد درويش بن كرم وكيل الدائرة ان القوضي في الاسعار في اسواق الامارات تعود الى ان الجهة المنوط بها تنظيم الاقتصاد من الناحية القانونية لم تسد فغراً قانونية وتضبط ولو الاسعار في اسواق الامارات برفعها وتنضلت من المسؤولية مما اشاع جوّاً من الانفلات في الوضع الاقتصادي الامر الذي ادى الى تحكم التجار بالسوق. وأكد انه لولا تدخل الشيخ زايد بتشكيل لجنة الاسعار لما وجد التجار الجشعون رادعاً.

مشياتها في السوق العالمية. وكانت اللجنة طلبت من وزارة الاقتصاد والتجارة اعداد دراسة كاملة في مهلة اسبوع على الاكثر، عن ارتفاع الاسعار وفقاً للأرقام القياسية السنوية لسعر المستهلك لعام ١٩٩٦ واستناداً الى مجموعة الاتفاقيات الرئيسية التي تضم ثمانية مجموعات متكاملة من السلع والخدمات المتوقعة.

وتقول وزارة الاقتصاد والتجارة انها ستعرض على اللجنة دراسة شاملة تحدد نسب ارتفاع الاسعار في ابو ظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وتتناول مجموعات السلع التي تشمل المواد الغذائية والملابس الجاهزة والاقمشة وايجارات السكن والاثاث والتجهيزات والخدمات العمالية والعناية الطبية والخدمات الصحية والنقل

والصناعة ووزارة التخطيط ووزارة الاقتصاد والتجارة والدائرة الاقتصادية في دبي وجامعة الامارات وجمعية حماية المستهلك والاتحاد التعاوني الاستهلاكي.

وسترفع اللجنة توصياتها الى الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان في اجتماعها المقبل. وتقول مصادر اقتصادية ان اعادة النظر في قانون الوكالات تأتي في اتجاه تحييل لمنع احتكار بعض التجار استيراد المواد الغذائية وتوزيعها وفتح استيراد المواد الغذائية أمام الجميع.

وقسرت لجنة درس ظاهرة ارتفاع الاسعار ارجاء تشكيل هيئة رقابة على الاسواق في انتظار نتائج الدراسة الميدانية التي ستجرى على الاسعار السائدة حالياً ومقارنتها مع

الاسعار في دولة الامارات واختارها ابعاداً جديدة جعلت لجنة الاسعار تعقد اجتماعاً غير عادي برئاسة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية كان أبرز القرارات التي اتخذت خلاله خفض اسعار الغاز والديزل.

واقامت مصادر اقتصادية ان عقد اجتماع اللجنة على هذا المستوى يعكس توجه الامارات الى وضع حد لمشكلة ارتفاع الاسعار. وقررت اللجنة كذلك اعادة النظر في قانون الوكالات التجارية في مجال المواد الغذائية بما يمنح الاحتكار ويشجع المنافسة.

وتناقلت لجنة درس قسائون الوكالات التجارية في ما يخص المواد الغذائية من الامانة العامة للبنديات واتحاد غرف التجارة

ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قررت شركة بترول ابو ظبي الوطنية (اندوك) خفض اسعار الغاز المسيل في دولة الامارات اعتباراً من اليوم الاثنين.

وقالت في بيان اصدرته في ابو ظبي، انه تنفيذاً لتوجيهات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات والشيخ خليفة بن زايد ولي عهد ابو ظبي رئيس المجلس الأعلى للبترول قررت الشركة خفض سعر اسطوانة الغاز سعة ٢٥ رطلاً من ٢٥ درهماً الى ٢٠ درهماً وسعر الاسطوانة سعة ٥٠ رطلاً من ٤٠ درهماً الى ٣٠ درهماً وسعر الاسطوانة سعة ١٠٠ رطلاً من ٨٠ الى ٦٠ درهماً.

ويأتي خفض اسعار الغاز عقب تطورات في قضية ارتفاع

اليمن يوقع اتفاقات نهائية مع 'توتال' و'هنت' و'اكسون' و'يوكونغ' في اطار تنفيذ مشروع الغاز

واليابان وكوريا للتمثال عن جزء من حصتها مقابل التمويل.

واعتبر العطار مشروع الغاز من أكبر وأهم المشاريع التنموية في اليمن وأنه سيشكل رافداً من روافد الاقتصاد بالعمالة الأجنبية كما، سيسرع بعد التنفيذ أعداداً كبيرة من العمال اليمنيين. وذكر ان المرحلة التالية تتضمن المخططات ونهائي في تموز (يوليو) المقبل بالنسبة الى الانبوب والتصاميم ومحاطة التسجيل. ويحدهما سيطرح المشروع بناقصة عالمية بحيث يكون جاهزاً بالكامل بنهاية السنة ٢٠٠٠.

طن سنوياً ابتداء من السنة ٢٠٠١.

وأوضح العطار ان تصميم المشروع ربما تجاوز الكمية بنحو ٣٠٠ ألف طن سنوياً في ضوء الاكتشافات المشجعة. وقال: هناك احتمال بايجاد موقع ثالث للتصدير طاقته ٢,٥ مليون طن سنوياً في حال التأكيد من المخزون.

وأشار بيان صحفي ان الاتفاقيات تقضي بإنشاء شركة لتشغيل حقل مارب تملك وزارة النفط ٦٠ في المئة من أسهمها. وكانت مفاوضات شاقة استمرت عاماً كاملاً للوصول الى صيغة تمكن الشركات الأمريكية من الدخول في المشروع.

ونذكر العطار أنه بموجب المشروع ستنشأ شركة مشتركة تبلغ فيها حصة 'توتال' ٣٠ في المئة و'هنت' و'اكسون' ٣٠ في المئة و'يوكونغ' ٢٠ في المئة واحتفظت الحكومة اليمنية لنفسها بنسبة ٢٦ في المئة وتفاوض حالياً مع تركيا

صنعاء - من ابراهيم العثماني:

■ وقعت وزارة النفط اليمنية أمس الأحد اتفاقات نهائية بانضمام شركاء هنت، و'اكسون' والأمريكيتين و'يوكونغ' الكورية الى مشروع الغاز اليمني الذي تشارك فيه أيضاً 'توتال' الفرنسية.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير النفط والثروة المعدنية محمد سعيد العطار لـ 'الحياة' عقب توقيع الاتفاقيات مع تجري الشركات المشاركة لتنظيم الاتفاقيات حقوق الدولة والبركات المساهمة والتزاماتها ما يتعلق بإعادة تنظيم شركائهم لشغل الطيفي المسبقي سيحدد اليها تنفيذ المشروع.

ويشمل المشروع محطة انابيب من مارب حتى ملقة بلحاف على البحر العربي طول ٣٢٠ كلم وبناء منشآت التحويل وميناء للتصدير بطاقة ٥ ملايين



سحر الطيران أوجد هذه الصداقة الجديدة ..

سورية: قرار جديد في اطار اساعي لتوحيد سعر صرف الليرة السورية

دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ افاضت مصادر رسمية ان الحكومة السورية اصدرت قراراً جديداً في اطار اساعيها لتوحيد سعر صرف الليرة السورية. وقررت الحكومة تعديل سعر شراء الليرة السورية من منظمة الامم المتحدة ومؤسساتها الى سورية مع حساب الاموال التي تقبها الحكومة في اطار برنامج الامم المتحدة في سورية.

وأوضحت المصادر نقياً ان سعر الدولار صار بعد التحويل ٤٣,٥ ليرة بدلاً من ٢٦ ليرة سورية. فيما قالت مصادر البرنامج الائتماني للامم المتحدة، 'الحياة' ان التعديل يرب في اجمالي الاموال التي تقبها الحكومة السورية في مابل المبالغ التي تخصصها الامم المتحدة لتمويل مشج في سورية. وأشارت الى هذا القرار مؤشراً الى الاستقرار في سياسة توحيد سعر الصرف في شكل تدريجي.

يشار الى وجود ثلاث أسعار اساسية للصراف هي سعر الاسواق المجاورة (Exche) و'يساوي' ٤٣ ليرة للتع

٤٢ ليرة للشراء وسعر الصرف الرسمي (Official Rate) و'يساوي' ١١,٢٥ ليرة للشراء والسعر الفعلي للصراف حسب السعر الحقيقي في الدول المجاورة ويبلغ عموماً نحو ٥٠ ليرة حسب العرض والطلب. وهناك أربعة أسعار أخرى تستخدم على نطاق محدود وهي: السعر التشجيعي (Incentive Rate) و'يساوي' ٢٢ ليرة للشراء وسعر الطيران (Aviation Rate) و'يساوي' ٤٣ ليرة للشراء وسعر الصرف الحسابي حسب نص القرار ٣٠٦٤ و'يساوي' ٤٣ ليرة للشراء وسعر الصرف الحسابي حسب القرارين ٢٧٨ و'يساوي' ٢٣ ليرة للشراء. و٢٢,٩٥ ليرة للشراء. وطلب وزير الاقتصاد في قراره الأخير من المصرف التجاري شراء المبالغ المقدمة من الامم المتحدة حسب اسعار المصرف المعلقة. على ان ينطبق هذا السعر على مساهمة الجهات السورية بالعملية المحلية في برامج الامم المتحدة.

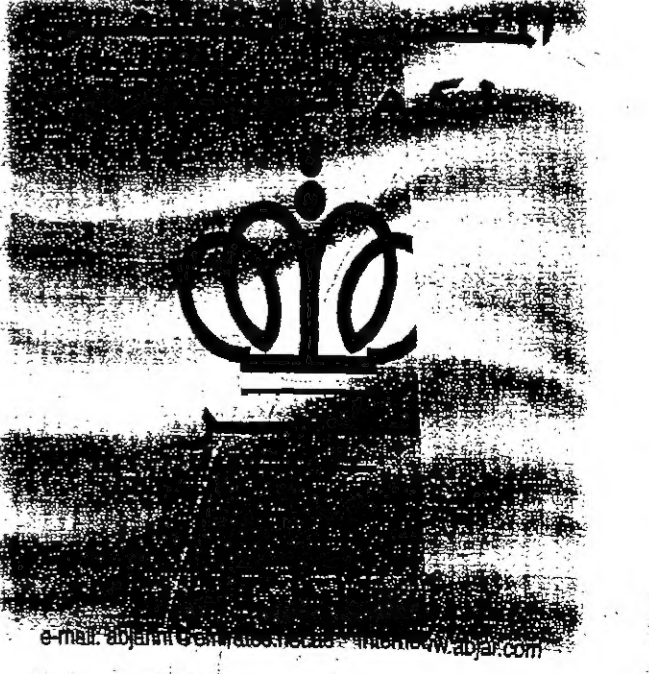
يشار الى ان مستثمرين اجانب وعرباً وسوريين يعتبرون وجود اسعار متعددة للصراف عقبة أمام الاستثمار في سورية، فيما تؤكد الحكومة انها تسير في طريق توحيد تدريجاً.

لقد عقد الكثير من الناس في أنحاء العالم محادثات اقليمية تمهيداً لمؤتمر الامم المتحدة عن المرأة الذي سيعقد في بكين. فقد اجتمع عشرات الآلاف في أندونيسيا، الاجنتين، النمسا، الأردن، السنغال والفلبين وغير امريكا الشمالية، بكل ما تحمله كل واحدة من هذه البلدان والمناطق من ثراء في ثقافتها الإنسانية. ولكن هناك قاسمان مشتركان يجمعان معظم النسوة المشاركات في هذه الاجتماعات وهما: أولاً، الاعتقاد بأنه بالعمل الجماعي يمكنهن تأمين حياة أفضل للجميع. وثانياً، وجود الإرادة والطاقة اللازمتين لتحقيق هذا الهدف. العالم ملئ بأماكن رائعة للاستكشاف وأناس كثيرين تستمتع بلقائهم وفرص جديدة بالسعي. فانطلق.



في هذا اليوم تنقل طائرات بوينج حوالي مليوني مسافر إلى مقاصد في جميع أنحاء العالم.

BOEING



e-mail: abj@net.com or www.abj.com



بين القومية والليبرالية

(٢ من ٣)

عادل طاهر

■ رأينا في الحلقة الأولى والثانية أن باثل تامير، في كتابها «القومية الليبرالية» تتناقل بإبعاد الليبرالية مركز الصدارة في تفكيرها، فيما تحاول بصورة خفية تمويه الوجه العنصري للصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

فيه سوى للامم التي لها من قراتها الذاتية ووعيتها مصالحها الحيوية ما يضمن تحصينها ضد العوامل التي قد تهدد مصيرها في الداخل أو الخارج. ولا غرابة أن يجد بعض مفكرينا أن التمسك بالمشال القومي له الأولوية على التمسك بالمشال الليبرالي. فالامة المجزأة إلى كيانات سياسية فرضت عليها بواسطة قوى خارجية لن تنقاد لليبرالية من الصهيونية، رافضة أن تسير الشوط كله الذي تستوجب مسلماتها الليبرالية قطعه بخصوص الحقوق الوطنية للفلسطينيين.

لنتنقل الآن إلى تناول المشكلة التي تشكل المحور الرئيسي لكتاب تامير، أعني مشكلة التوفيق بين القومية والليبرالية. إن هذه المشكلة تعنيها جداً في العالم العربي، نظراً إلى أنها، بالإضافة إلى تمسكها بالقومية كمشال أعلى، أصبحت تدفع بصورة مستزايدة في اتجاه الديموقراطية الليبرالية وتتكلم لغتها، وإن يكن بلكة واضحة. فلم يعد مستغرباً أن تقرا في بعض أدبيات مفكرينا وقادة أراي عندها ما يتم على انفتاح على قيم ليبرالية مثل الاستقلالية الشخصية والتعبية والتسامح والتكريم والتسامح والكونموينلثانية، وعلى تأكيد الحقوق الفردية مقابل الحقوق الاجتماعية، وعلى شخصية الفرد، مقابل شخصية الجماعة. ليس اسراً غريباً قط أن يبرز كل هذا الاهتمام بالقيم الليبرالية بل أنه امر متوقع وطبيعي. فسيوفنا العربية لم تعرف منذ بدايات استقلالها السياسي سوى الأنظمة السلطوية الضاغطة التي إن شجع الليبرالية ابتدا يخيم على أراضيها منذ أن اشدت ساعد الحكومات الاصولية في أرجاء كثيرة من العالم العربي.

والقومية، لا شك، ما زالت ذات جانبية قوية لتعصب مثل شعوبنا لتلك بعد زمام أمرها، وتعاني من تناقض الوعرات الاجتماعية وتناقض المصالح الفئوية في داخلها. إن شعوبنا كهذه لا تستكمل بعد مقومات وجودها القومي، بل ما زالت تعيش في مرحلة انتقالية في عالم لا مكان

معرض ندوة وكتلب عن التشكيلي السوري القديم في المنيا

مروان قصاب باشي: للجسد علاقة أساسية في العمل الفني

□ دمشق - من جمال ربيع:

■ نشأت غاليري اتاسي في دمشق سلسلة من معارض مروان قصاب باشي، الفنان السوري القديم في المنيا، ومروان من مواليد دمشق العام ١٩٢٤ وبعد دراسة في جامعة دمشق، انتقل لدراسة الرسم في الكلية العليا للفنون الجميلة في برلين. وهو يعمل حالياً أستاذاً دائماً للرسم في كلية الفنون التي درس فيها.

■ أثناء معرضه الأخير في دمشق أقامت غاليري اتاسي ندوة للفنان قصاب باشي، الذي كان من المهتمين والمختصين في الفن التشكيلي، ووزع خلالها كتاب عنها.

وهنا حوار معه على هامش تلك الندوة.

■ الوجه الوجه الوجه... لا بأس بذلك فالوجه الكثير من الغنى البصري وهو ما نراه في الحياة، وجوه الناس مختلفة ومتنوعة حتى في العائلة الواحدة. كان الوجود لا تتغير عندك ربما تتغير السحنة والسحنة ليست وجهاً؛ من جهة أخرى: هل تفكر ثلاثة عناصر (عينان وأذن) بنفس الترتيب دائماً في صياغة عالم تشكيلي؟

في الترميزيات والتشرييات على اللون قد تشكل هذه الركائز ضرورة بسبب البحث، ولكن في مجال اللوحة أين الابتكار والخلق

■ في الحقيقة أنه سؤال طويل يقسم إلى ثلاثة أو أربعة أسئلة وسأحاول قدر استطاعت إعطاء وجهة نظري حسب تجربتي. لقد فرقت في السبعينات والثمانينات بين الرأس والوجه، كانت البداية الوجه وبمعنى الوجه المنطري ولم تكن تلك أية علاقة بما يسمى السحنة التي عجز عنها مصور الوجود أي السوريته بالمعنى التقليدي. الفكرة الأولى لذلك الوجه جاءت رحمية في مطلع السبعينات بسبب دمشق، ثم ذلك الاضطراب الاختياري، انقلب شكل عاطفي في مخارج دمشق باتجاه الشمال نحو لبنان أو باتجاه الجنوب نحو حوران، وتلك الجبال المسطحة والسهول والوحدات الصغيرة من أشجار اللون أو الحور أو الخبز أو يرتبط ذلك الورد الأرضي من تلك المناظر أو تلك الجبال التي تبدو في مقسمة باللون الأخضر الباهت البكر. وبقيت هذه الصورة مرتبطة في ذهني، وأين أيضاً الطريق للوجود إلى عالم جديد. أعود الآن إلى ذلك الاضطراب الاختياري حيث جاءت لي في الحلم تلك الأرض (رضي) كوجه هو وجهي، وبذلك عوضت العلاقة الرحمية أو عبرت عن تلك العلاقة الرحمية بالأرض، أي جعلت وجهي مركزاً لذلك المنظر أو تلك البقعة الجغرافية، أي أن تلك قبل أن انهي حسابي اليومي

■ أما تحول الوجه إلى الرأس فقد جاء في مطلع الثمانينات بعد أن رسمت الماريونيت، وبعض أعمال الطبيعة الصامتة، وأصبحت تجاربي الأولى في ما يتعلق برسم الوجوه الأولى في التجارب التي لحقتها أي في الطبيعة الصامتة ثم في الماريونيت، وخلال رسم الماريونيت ثلاث سنوات، أصبحت أكتشف يوماً بعد يوم أشياء جديدة في تلك الدنيا ولم أكن قد اكتشفتها بعد. لقد شعرت فني، وإذا لم تات تلك الخيالات الجديدة في عمل جديد فإن ذلك العمل - في نظري - ليس ضرورياً ولا خلاصاً. إذا هناك فرق بين الرسم والتصوير، وأنا اخترت الطريق الثاني أي الإبداع.

■ عندما أرسم للوجه، وفي صراعي اليومي في تلك اللحظة، تظهر لي أشياء جديدة للوحة جديدة فتكون لي بمثابة الحلم والخيال والألم ليوم جديد، وهكذا أحافظ عليها وأهملها حتى يأتي يومها. ولذلك اعتبر أن ذلك الفكر في عمالي ليس تكراراً أبداً من البلاغة، وإنما من عمق حسي قديم واعتقد بأن فيه المحصر الإنساني للشعر، وإذا أخذنا هذا الموسيقى العربية أو الصرف العربي أو أية أشياء أخرى ترى فيها ذلك الفكر الهائل في معناه، في كل تكرار إضافة جديدة لم تكن ظاهرة بعد، هناك معنى الانهائية. ولذلك اعتقد بأن أعمالها هذا الأساس الذي قد يوجه لي نقداً، وهو أحد المصالح الأساسية التي أعز بها. وحسب ملاحظة النقاد الأوربيين في السنوات الأخيرة، أنه شيء نادر لا يستطيعون أن يقارنوه بفناني أوروبا ولا يستطيعون إلا

■ أن يقولوا أن هذا المحصر جاء من الشرق ومن هذه المنطقة... ■ ما زالت تعيش في المنيا، وعلى اطلاع على الكثير من التجارب المعاصرة في الفن التشكيلي، لوحدت تبتلت أيقاً في تجربة الوجوه (أقصد لونيًا) ولكنها لم تتبدل عمولياً قصد في مفاهيم صياغة العمل التشكيلي المعاصر.

■ إذا أخذنا كلمة أيقاً حرفياً فقد تكررت في جوابي السابق شكل اللوحة أيضاً، وإنما يكون حجم جسدي للوحة الأولى إلا أنه غير تابع لفرقة أو مكان وإنما جاء أولاً من الحلم من الطموح في الجسد، أي أن للجسد علاقة أساسية في العمل الفني. ثم تبدأ اللوحة بشكل ضبابي ثم تتضح في الفكرة وفي المساطفة وفي العين والقلب، ولكن عندما تأتي إلى القماش والمادة واللون تبدأ مشكلة أخرى في الصراع. تريد أن تمضي إلى الاسم أي هدف معين ولكل تأتي طريقاً جانبية لم تكن مسبوقة أو مسبوقة أو متصورة، وعليك كفتان أو أوصال أو أن تتصرف قليلاً أو كثيراً... وهذه إحدى قصص العمل الفني وخلفه. إذا كان العمل الفني واضحاً قبل بدايته وفغته مئة في المئة كما هو، فلا ضرورة له. إن المصانة الحظ أن تتكلم عن اللوحة كعمل أبدي أي أن تصفها بكلمة. اللوحة

كانت مليئة بروحانية تعبيرية ناجمة عن فهم حسي تشكيلي الحياة في بلانيا حسي، فبدأت وفي التجربة المسماة دمي، بدأ الانتقال من تلك الروحانية إلى بعض النشاط التعبيري الألماني والوحشي الفرنسي بحيث امتلات اللوحة بخصائص تشكيلة غنية إلى جانب خط الرسم الذي حملته معه من سورية. ولم تلبث لوحته أن تحولت إلى تجريد تخشعي خلفه بعض عناصر الوجه. الانتقاد الموجه اليك في هذا المجال هو أنك قطعت رأس شجرتك وجامعت النقد البراني في أكثر مما دافعت عن مروان الأصل - إذا نظرنا إلى الكتاب الذي صدر عن أعماله أخيراً نجد نقد على أساس اللوئية التي تحدثت عنها. هناك المرحلة الديمقراطية في عمالي قبل خروجي إلى المنيا، لوحات أساسية ترتبط كمصير باللوحات التي جاءت بعد عشرة أعوام. وعندما يقول الناس أنني مرتبط بالتعبيرية الألمانية والدراسات الانثوية فإن هناك بعض التماسك والتمسك بالوجه، ولكن الوقت نفسه أن التعبيرية الألمانية أو اللوحية كما تكرت في السؤال تعتمد على الانفعال السريع وليس لها ذلك التمسك وذلك التماسك الزمني النفسي. من المتحصر أو من الصعب أو من الخطر أن تتكلم عن اللوحة كعمل أبدي أي أن تصفها بكلمة. اللوحة

لا تفهم كعمل أدبي، كالحزن والجمال المطول... وإنما هي عمل فني له لغة خاصة كما للموسيقى والأدب. لذلك فإن العوامل التعبيرية بالشكل الفردي لم تات من بلانيا وإنما هناك شواهد مثقفة متعددة رسمتها في الخمسينيات خرجت من المصاورة السخينة مع الشيء. التطرف الذي جاء في شخصيات الستينات في برلين ليس مصدراً قطعاً برلين، إنما ساعدت برلين على الجو لكرها عمله جاء معي من دمشق: ماريونيت دمشق ومن الوجهة ومن الجسد ومن الوجه. هذا كله الأساس الذي عشتها في البداية في بلانش، ذلك الدور العظيم بين الحسرة والغروب، موجودة في لحياتي، أنه الحلم بالنسبة إلى: البوه الذي عاشته دمشق منذ الخمسينيات، الأحلام المثقفة جاع بشكل عنيف في تشخيص الستينات بعد أن اكتشفت بسبب تلك الغربة العمل بشكل العالم الغربي التي تصعد مع الوقت إلى مشاكل العالم

■ الشاغل أن أفسد المظهر في دمشق مضطراً أيضاً في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا وحتى في بعض الخلق الأوروبية. وبسبب الحزن إلى تلك الأرض جاء المرحلة الجديدة الوجه المثقفة التي ليس لها علاقة بالوجه وإنما هي شكل جديد لرؤيتي وصوري وعلاقي بالعالم.

■ هذه التجربة ذاتية ولكني تفهمت شعراً آخرين أو بعض الآخرين عنداً كنت أعبر عن نفسي بصيغ تلك المشاكل. وتجربتي موك غالباً، لأنه لا اقتصاد فلاشي أعبر عن الآخرين. وحسب السوم لا توجد علاقة وسطى، العلاقة أصيلة وجدانية أما تكون مصداً لهم كالمثل يتبعه ويرون فيه الإنسان أو يتفكر بها. أي أن لوحاتي لن ترتبط بفرقة ما وإنما جزء في، وهذا الشيء مصدر خوف بر بعض الناس أو أكثرهم عذرون لوحاتي.



على كنفه، عتلاً في المدينة، وبعداً عن طبيعة هذا العمل، فقد كان استيثاراً لها فقلة قليلة من الأزواج كانوا يملكون عملاً، أو دخلًا مضموناً، وخيمتها الوحيدة التي تنقلها المسلمات والحلوى، وحاجيات أخرى لا تعرفها نساء الحي، والوحيدة هي، التي تتلجج تلك الأيام، في ما أعرف من نساء وأرض.

كنت أشتد إليها من بعيد، وأنا أراها تتمد ساقها مكتوبين على البطانة المفروشة على الأرض، أو تفتنهما تحتها، فتنزج الركبتان عاريين مثل حيتي تن، أو نداء فوار، حار، كانت لا ترتدي الثوب الفلاني، فهي مبدئية وكانت تدعوني إلى خيمتها، لأقرأ لها رسائل تصلها من أهل لها في مدينة غرة، فيصير داخلي فرح عظيم، وأطعمها أكثر من أمي في خيمتها التي تسع أجواؤها بنكهة محبة وعطرية، كانت تنزلق عني أحياناً عن الورقة التي بين يدي وتقعان على منديل راسها الأبيض الملقى إلى جانبها وهي مصغية إلى فامه لو أنني لمسه، واتحالي أربع راسي، فأرى وجهها المفتح قريباً مني، وشعرها الأسود الطويل ينالني على الكتفين والظهر، فارتدش ويتلجج صوتي، ولا أعود أتنق القراء أو أواصلها مثلاً، ولا أعرف أن كانت تحس بدا يطرأ علي من حالات، وهي تشد فمها إلى الأسفل، فتخفي ركبتيها مثلما تخفي شملة السراج حين تنفتح عليها أمي، وتصرفني للنوم، كانت حركتها هذه تصرفني إلى الغم والحنن، فالتفت، وأرد عليها بان أصمت عن قراءة الرسالة، وحينني في افتقار سطور الرسالة إلى الموضوع، فتأخذ في حلي مباحة وتطلب مني أن أفتح عيني جيداً، وهي لا تصرف أن ما يفتح عيني جيداً ليس كلاماً مكتوباً، ولما كنت أضعها أكثر من أمي، واسمها تشد لثني لا أعرف في نظرها خد عليها، فقد كنت أعود مثانيها إلى القراء



الصحيحة من جديد، وهي تشجني ناهضة وجالدة لي قطعاً من الحلوى، وفي حركتها هذه كنت أضعها، وتطوف عيني أربعا مفكوتة، وأخذ في النقاط صور أعيدنا جديد أمامي في شاشنة العتمة.

لقد أصبحت التماثل والتقارب ما بين الخرافة والجنون، ولكن هذه الصبغة لم تطل، ولم أشتغل بعد ذلك بهذا الأمر إلا واصلت متعني الجديدة في العتمة، وأبديتها إلى حد ما، بأجتهاد، لا أسراف فيه. كان ميداني الوحيد منذ البداية، هو ما تصل إليه عيني من حدود ومساحات، وأن تركب أساساً في الصارة، التي تضم خياماً متجاوزة كثيرة تحيط بخيمتها، وما من متعة أن كانت ترقى إلى المتعة التي توفرها رؤيتي الجيدة، التي تكون فيه تامل حسب بياني خيمتها، يحسن يامي التي تروي، كانت غالباً جارية التي تكبرني سنوات عديدة أن تغيب عن عيني، بين حواصل الجرار، في منعطلة، حيث تأخذها الخيام مني، وكانني في رقة حقيقية، وأكاد أبعي يائي بلا شائيل (أبو سلمى) أو حصان (عزيس) القديم وسيله.

هذا معي؟ وكيف أشق أو يشق لي في العتمة نهائ خاص في وطرقات مضبلة، تنحدر بها عيني وأنا في فراشي، مطلقاً العنان الكامل لرغباتي وأهوالي، فنبهض المكبوت في الذي ما كنت أعليه آنذاك، كاسراً إقصاه وطارقاً على كرفلات عديدة من السيقان والصصور والنحور، هل كنت أفصح كما ينبغي لقب بلوغ أن يفصح وهو يحاول فك طلاسم الكلام والمرأة؟

كنت أشتغل مريحاً، إذا ما كنت مريضاً بحق، أو أنني في طريقي إلى الجنون، مثل خليل الأراج الذي تراه أحياناً أثناء عودتنا من المدرسة، أو نزلنا إلى ساحة السوق، وأقعا بطوله على الأرض، في وضع تشنجي ممدود، مضمراً من فمه الواسع، أصوات ضمهمة لا يفهمها أحد، ورغوة كارتيد صابونية، ويبدو تماماً، وما كان لأحد أن يقترب منه، وهو مثل ضربة مريحاً، كنا نخاف ونهرب، وأقن على مبدعة منه، حتى يهدأ أو يقوم، فتخرج إليه أمه متهوسسة القلب، أما نحن فنهرول ضاربين، وهناك من كان يقول أنه مصاب بالصرع ومسمون بأحدى الجنات، تأتي إليه وتنام معه، دون اعتبار المكان الذي يتواجد فيه، لحظة هبوطها عليه، فهل أغدو مثل خليل الأسفل، فتخفي ركبتيها مثلما تخفي شملة السراج حين تنفتح عليها أمي، وتصرفني للنوم، كانت حركتها هذه تصرفني إلى الغم والحنن، فالتفت، وأرد عليها بان أصمت عن قراءة الرسالة، وحينني في افتقار سطور الرسالة إلى الموضوع، فتأخذ في حلي مباحة وتطلب مني أن أفتح عيني جيداً، وهي لا تصرف أن ما يفتح عيني جيداً ليس كلاماً مكتوباً، ولما كنت أضعها أكثر من أمي، واسمها تشد لثني لا أعرف في نظرها خد عليها، فقد كنت أعود مثانيها إلى القراء

في حين حلتها ظل يلقيني، أنا طفل من الحسون المفضلة - والشهوات الباهظة كنت أشتغل: هل أنا أخرف حقاً؟ ثم أذهب في البحث بدواني الطفولية عن طبيعة التشابه والتقارب ما بين الخرافة والجنون، ولكن هذه الصبغة لم تطل، ولم أشتغل بعد ذلك بهذا الأمر إلا واصلت متعني الجديدة في العتمة، وأبديتها إلى حد ما، بأجتهاد، لا أسراف فيه. كان ميداني الوحيد منذ البداية، هو ما تصل إليه عيني من حدود ومساحات، وأن تركب أساساً في الصارة، التي تضم خياماً متجاوزة كثيرة تحيط بخيمتها، وما من متعة أن كانت ترقى إلى المتعة التي توفرها رؤيتي الجيدة، التي تكون فيه تامل حسب بياني خيمتها، يحسن يامي التي تروي، كانت غالباً جارية التي تكبرني سنوات عديدة أن تغيب عن عيني، بين حواصل الجرار، في منعطلة، حيث تأخذها الخيام مني، وكانني في رقة حقيقية، وأكاد أبعي يائي بلا شائيل (أبو سلمى) أو حصان (عزيس) القديم وسيله.

مرييات العتمة

محمد العتمة

■ في بعض الأحيان نعتقد أننا نعرف أنفسنا من خلال الزمن في حين أن كل ما نعرفه هو نتائج تفتيتات في أماكن استقرار المكانس الإنسانية الذي يرفض الزمان، ويود حتى في الماضي - حين يبدأ البحث عن أحداث سابقة - أن يمسك بحركة الزمن. أن المكان في مقصوراته المقلقة التي لا حصر لها، يحتوي على الزمن مكثفاً، وينبذ بإشلاله بمجساته اللاقطة، ويتوقف عنه ليشتتلاً قدامي على الورق وعاني الأول، ويبدو بسبب سبب الزمان متدافعة حيث يغمرني صخب الأيقاع، وأصل الذي جلالاً أشتاده صامتاً، خوف يجرح الكلام نومه الهادئ في، هو الجيش الحاضن أبجيدية البدايات في تتاليات لا تنتهي.

وأراني ألق إلى العتمة بهما، بعد أن نظف أمي السراج، الذي حل محله بعد سنوات قليلة مصباح الكان أغمض عيني ثم افتتحها هذه العتمة، لتلمع في وجهي خطوط أشبه بالصور، تأخذ في الإشعاع البرقي وهي تطول وتمتد شغيفة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

حين انتهى مدحون الجهاد، ورجب الخطوط الوميضية معين الموت، من رسومه البليانة، جلس منتظراً نظاره الاستراليين ليروا في يومه الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

حين انتهى مدحون الجهاد، ورجب الخطوط الوميضية معين الموت، من رسومه البليانة، جلس منتظراً نظاره الاستراليين ليروا في يومه الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

حين انتهى مدحون الجهاد، ورجب الخطوط الوميضية معين الموت، من رسومه البليانة، جلس منتظراً نظاره الاستراليين ليروا في يومه الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

كحرف الغيزاء القريبة؟ لا فرصة بعد. والشباب، الذي بقي عندا ساعة، حين خرج الآخرون لاستدعاء محققين من الأمم المتحدة، بارتناه بصحن من لحم مشوية ظلت ملقاة على بخان القدم تحتها، جبهة ورواحاً كالبرقي. لكنه ما تدور إلا لثمتين نهض بعدهما وأقفاً، مجعلاً، لا يدخل رئيسه، وأبعد عن الصحن كانه ليس له. وأظنه كره استضافتنا له، على نحو لن نفهم، أبداً، سببه، وسبب ذعره المفاجئ. فبالساعة لم تكن رشوة، على أية حال.

أصبح كبير المحققين المنين رجلاً أصغر، مستقيم الجذع، ذا شاربين يقصران عن شفته العليا: أنه خير الجهاد، وأمين الاستطلاع الأكبر للواء كي يعترف بمصدر الطلقة، معه مسطرة ولواصق، وسجل كسجل البقالين. وضع عينه على ثقب الطلقة في الأنثيم: «أنها من ذلك المرصد التركي، هناك، ذي السواتر الترابية، ذلك العلم بيقين العارف، لكن عليه أن يستخرج جدد القتل من الحائط، واعتذر الكيم، على أن أحضر قليلاً في تجويف اللثة. أيسل تلك عيك؟»، سألنا، فأجابنا: «لا يمتك، لدينا أسمنت أبيض»، وقد ملأت الشرع بالأسمنت الأبيض، في اليوم الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

حين انتهى مدحون الجهاد، ورجب الخطوط الوميضية معين الموت، من رسومه البليانة، جلس منتظراً نظاره الاستراليين ليروا في يومه الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

حين انتهى مدحون الجهاد، ورجب الخطوط الوميضية معين الموت، من رسومه البليانة، جلس منتظراً نظاره الاستراليين ليروا في يومه الثاني، كخبيبر في ترقيع الجارات الملهمة، وغيت الشب في الزجاج بغزالات شغيلة لواصل، من بقايا فائضة عن كتاب رسوم للرجال، يملأها الطفل بصور من قصة «الملك الأسد» - ذلك الغيل الساحر، أما ثقب الأنثيم فلا خبرة لي في لحم اللحن لأصوه، سبيتي هناك إلى أشجار آخر تستطع العين أن ترى مع المرصد التركي خلف شجر النخل المقيم.

أما وعاد إلى نومه. الضيفان كوستي وجاكلي، منجبا زوجتي سنثيا، اجسا خشخشة النثار المتطائر على الخشب الذي يعلو غرفة نومهما. الصباح، في ما بعد، أعلن الأكيد المسور: شظايا إسمنت متفرجة بأعضاء يوم الأحد. كان الإبراع من الأمر هيناً: الشكة العسكرية، الشمال الشرقي من البيت، في مفتاح السر، طابت حضور النقيب أنطوني، فخرج الخفير إلى الداخل وعاد به يهرع، بدوره، إلى قبل من التاكيتية، وتقلل من اليونانية نسجا له صباحاً مثيراً، زاه في جيبي بنطاله. بلا قبة. مبتمس. صعد خلفي درج العلوية إلى الضياء المهشم في خيط مستقيم رسمه عيون الطلقة. عابن الرقيق والفرد صامتاً. أنبرت جاكلي، أم زوجتي، تشرح، بانكليزية طليقة، حكاية صخب الليل وعنف الصدمة: «عرفت أنها طلقة. نحن خبيرا في ذلك». النقيب أنطوني وافقها باليونانية: «كانت الساعة الواحدة تقريباً. الواحدة والبقية الواحدة، ونزل الدرع الخشبي إلى اليسار: «استمسك بالشرطية أولاً لتكتب محضراً»، وفعل راجعاً إلى عريته تحت شجر الكينا العريق.

جاء شرطتي دم. يضحك ما بين أجفانه طويلاً حين يتحدث، كأنما يتأمل الكلمات مرتمة على مبدعة منه، في لوح خفي: «فلنزل فانورة بالاضرار إلى ينكتاش البيوت، قلت، فاضتر ضاحكاً. لا. الأجدى أن نرسلها إلى نجم الدين أربكان، أسد الانتخابات التركية الجنيح، قيل جلوس على كرسي بارد خلفت مشاحلات الأحزاب فارغاً. وأد جلس عليه أعاده جزرات السلطة المحلية ليدة من ورق زارت الجزيرة القرمسية، أول فوزاً، لتبارك نجمة أتاتورك وراء «السد الإسلامي» الشمالي في وجه البليانية الجنوبية. منح البركة لمنكاش، الذي قتل ثلاثة قناصة يونانيين، في ما بعد، برصاص خفي المسر، أما إطلاق النار على نواذ كثرية، على استداد خط الوحشة الخضراء - فهو «استراتيجية» نفسية، في الأعياد، للتكبير بان العالم ليس على ما يرام.

جاء مع الشرطي محقق في ثياب منسجة. محقق صامت. شاب صامت. لم يكون شيئاً. جلس وغاص في سترته السمكية، بالرغم من النقص للممثل الكفئ. بعد قليل دخل أنطوني النقيب من جديد. جلس لصق الشرطي الذي تقرب حرقاً في كراسيه، ووضع كلمات في العاشية. أقل السجل الأول. تحدث الشرطي نو البركة الزرقاء عن زيارتين يتبعين إلى القفس ويوريت، منذ زمن بعيد لا يتناسب وعمره الخامس. قام وقاش: «كل عام وأنتم في خير».

أربعة رجال آخرون، منثيون، حملوا أرواحهم، وهاتهم الفتاة، إلى الداخل. صدوا جرواحهم بسيفهم النقيب أنطوني، في العلوية. ليكن الله في دينهم الدعائم الخشب، قلنا. حاموا. انتشروا. تقارروا. تهاوسوا. تباسطوا. تقصروا الهواء، والباب للمضي إلى السطح، وشرطة الموسيقي، والرجال الموزع على كرسي صفيح، خاض، جلسته من عاصمة الغاليين. نزلوا إلى الصالة. جلسوا جميعاً، فأجالت واحد منهم، شاب أشقر، خفيف الشعر، يتحدث عريية فصيح: «تدعنا في الكلية العسكرية»، بأبل والد زوجتي عنناً بعوان، لكنه بقة لصاد الأكلمة «مقبور»، أروما بالسين.

الوجه الأكبر سنأ دون محضراً بإفادة النقيب أنطوني. شاب صغير، صغير جداً على مئة كنه، خجول العينين، دون أفادة زوجتي، كونها سيدة خلاوات البيت وملازمة أرفس، وسفلاً، وسفلاً قريداً. أبدي ملاحظة من علم بروجدي في جزيرته أربع عشرة سنة وشهرين: «ماذا لا تترك اليونانية؟ سألني، ففخت عليه: «أعرف منها ما يكفي جوانج يومي، وكان في رأي مصارحته بكراهيتي للغات جميعاً، بالطق، منطوقة ومكتوبة. ألهي: لو كان الصمت لغة في العارة لكت سيد الفقهاء، الصمت لا رسوم فيه، بلا علامات، بلا آثار. هكذا، موبيا، فأراً. ما أنني لا أحداث أهدأ قط إذا سافرت زوجتي وظلي أيام وأيام، فأكاد أنسى صوتي. وأنا لا ألقص صوم الكلام حتى يبقيل من الفاء أيضاً. فمن أين لي الاشتغال للمهم على لغة

طلقة الساعة الواحدة

سليم بركات

■ قاص الساعه الواحدة صباحاً، من يوم ١٢/٢٩، أنفذ ألبنا هدية الصغيرة من الضياف الخلق: رصاصة في ٢ خرقه الأنثيم الوديع، فالزجاج المستوح، فالستارة الشفيلة كحلح الأني، واستقرت في تجويف اللثة الأجرية من الحائط المقابل للنافذة جنوباً.

في رصاصة لا يؤخذ حسابها إلا بميزان المضامفة، التي حملت إلى أرواق، ففرق المنصدة، نثاراً يكرني بالنجاة، لأنها تأخرت خمس ساعات عن الموعد الذي أضربه لكلمات الرزق، وكلمات اليقين، كل مساء، في علية البيت الخشبية، ذات النافذة المشرفة، شمالاً، على عراء البيت التركي، عبرها في خط يقسم منضدة الكتابة شطرين متساويين، بانخفاض يوارتي صغبي تماماً إذا وقعت عبور مرثك، يشبه سؤلاً مقترحاً لم نطرحه، ما الذي دخل بينه وبين الموت؟ ان البرمة التي أن يختار نافذة عليتها بين مئات النوافذ المفتوحة على بصرة ألي شجرة الصمصام، التي بلغت مستوى سطح البيت تقريباً، في عابن لا غير؟ من المبدعة، التي أمألت الرصاصة (الهدية منها) - ذا أهد أحتشد في شارع يتتا للماقي في نهايته ما كن يفتشد على ضروب خلفه خلق لا تقدر العين، وهدما، التناقض حقة الشياك العالي ديرة، يلزم العين مظهر مكر. يلزم العين منظار في النهار يخفي التصويب المؤول إلى نهاية الليل، والذي سدد اللقطة لا بد أن تلتنا في وضع ما، فالنواظر تتجاهل في المرصد العسكرية على جانبي الفراغ المحرم، والخشراء يتسكرون، في متوازياتهم، على استئثار الجغرافيا المغنونة، في أجهتهم، ويرصدون حركات قاطني المساكن المواجهة للنافذ وسكتات.

لربما تلفت القاص، الذي ترك تشاراً من زجاج محصن على أرواق، من مجالهاتي البليانية في محارة الشجر من حول البيت، مائة وأثنان وعشرون شجرة، طوق أخضر حول عتق الراية الصغيرة تتدلى منه شراويح زهر البرتغالي التي عترة - بيضاء، صفراء، وحمراء، ويرتالقة، ووردية، لربما شجر القاص من الهوس الظاهر بترتيب الفراغ، الذي كان ليجل بافتتاحه على وضحة المكان المهيمن إلى أحصى جوارب الأرض المفضلة، المغنونة، على ربح قلبه، فيفتن مرأت للون كمال، ويؤسسه لبقائه - قريبا من الصانع - سلباً شجراً؟ مهوربورس، زان مران صبر. صفصاف. فيفونيا، ياسمين. نزلت، يرتال. مندين. ليمون. أكيدنا. رمان. غوافة سرورة واحدة، زينت، وثلاث عصاف. كلها استقامت في ستن، لحسب، فيلغ بعضها ملباً أنغل الجيران، الذين لم أعد أرى بيوتهم. أنا تريتبط الوحدة، الذي أعاق القاص، فحزنتي بطلقة حملت ألبنا، في الصباح، جسداً من المحققين - عسكريين ومثنيين، وقوات أدم متحدة، وعساات تقارأت أيضاً، يا أليخ الذي ترغعه العارة يديها إلى سكتات أو كمن، لا يس. نصيب ظلي وران، على قير من الجصور، فهد رصاصة موجهة التصوير إلى الناطق أنير، هو مرمحاً للنتاز: «ألق الأثر التار على بيتنا. يريدين أن نخاف، قال باليونانية، ماندا، كأنما تحسب للون باقتان، وكذلك فعل حين رفع البلاصة العسكرية لحقتي الملمح، فتروها له.

سمعا، جميعاً، حية الطلقة في نوما. وكل أو لها بحسب شروح يفتله النافضة، أو الواقعة، فلتنتها مرة صمدت أصيحاً، سنثيا ظنتها ما لا تتذكره، ظلي ران استخبر عنها

شاعر وروائي لم يشوه صوت الحياة في ذاته يوريس باسترنالك العائد إلى واجهة الأدب الروسي

كميل داهر

■ في مقابلة أجريت مع الشاعرة الروسية أناتاسيا تسفيتاييفا، تحدثها بالحدث من باسترنالك ميتاً، قالت: «أذكر أن يوريس كان مدمناً على ديوان صديق، مرتدياً ثياباً قاتمة. كان شعره الأبيض المصح بضيء وجهه الهادئ ذا الملامح المسترخية، والعينين فاقتي النظرات، كما لم أرهما يوماً، وكانت أجفانه المغمضة توجي بالسلام. لم يكن يمكن لمرء أن يحد فخره عن ذلك الوجه المحفوظ على الرغم من هوشه، بذلك القدر من التعبير، بحيث كان يمكن التلذذ بأنه لا زال حياً. لم يكن ثمة أثر للدم، والجميع يذكرون أنه كان قلم الصفاء والعمانيّة، وأضاف في الأخير بخصوص الملمح الأساسي الذي كان يميز حياً، كان يتمين بعبودية لا مثيل لها. الرغبة المكنن فيها في التعبير عن النفس، وعاطفة كانت تميزه عن كثير، وغيا كامل للتلفد والإعانة...»

تلك السمات، في الإنسان الذي كانه الشاعر والروائي الروسي يوريس باسترنالك، كانت تظهر آثارها بوضوح أيضاً في شعره، كما في أعماله القصصية. ولد باسترنالك في أوائل العام ١٨٩٠، وكان والده الرسام ليونيد باسترنالك، ووالته عازقة البيانو روزاليا إيسينجوفنا كوفمان. وتظهر لديه ميكا حساسية مفرطة تجاه العالم الخارجي، وفي من الخالصة، عرض على والده التدريس في معهد الرسم والنحت والعمارة في موسكو، فانتقلت العائلة إلى مسكن مجاور للمعهد في خريف العام ١٨٩٤. وسرعان ما سبقت ليونيد باسترنالك نظر كل المهتمين بالفن في العاصمة الثانية للقيصرة. أما روزاليا فترست وفقها الكمال لمائلتها بعد العديد من الحفلات الناجحة التي عزفت فيها، واستعاضت عنها بإعطاء دروس في ألحان عزفها، وفي موازنة الأسرة، التي كانت في قلب حياة موسكو الفنية والأدبية، وعلى علاقة بهم رموز تلك الفترة على هذا الصعيد، وفي مقبضتهم تواسوني، والمؤلف الموسيقي المشهور سكرتارين. وأعتبر يوريس في ما بعد أن جو المنزل الوالدي كان في أساس تكوينه الفني، ويقول ابن ابنته: «إن الحياة العائلية ساعدتني على استمداد حياتي بكاملها، عادة العمل يومياً كمحترف، ولتجن، في الفترة نفسها التي أتم فيها الدروس الثانوية، البرنامج الكامل للعلوم، ولكن سوف تجد نفسك يتخلل عن أكمل تعلم للموسيقى، وتحواله إلى مؤلف موسيقي».

وفي الجامعة، بعد أن تخلى عن دراسة الحقوق

سنوات طويلة على موت، سوف يفهمون أي أسس واسعة، وأوسع جداً، هي تلك التي وجهت فنانا في السنوات الأخيرة، وما كانت تتفكسه وتفتخت به، والقضية التي كانت تحدها.

مرم الحجليزية (١)

حين يقبل الليل، يتي شطاني لينكرني بدويي القتمة، في كل ليلة ينتق بفتح وينزف لتكرني بسبي والتاس الذين كانوا يستميدوني، وبخطاي وجنوني، والشوارع التي كنت أمضي ليالي فيها.

بعد قليل، بعد لحظة، سبكون الصمد رعباً، لكنني أرى في وقت بهذا القصر أن أسبداً أمام مجرى حياي بكاملها، وأن أسكر في قديمك إناء المرمر هذا.

أه، ماذا سباني أكون من دونك، يا مخلصي وبأ سيدي، التي كانت تستلطني بقر سريدي كل الليالي، بالارجل، عالق في شبك مهنتي.

لكن قل لي ما هي الخطبة ما هو الموت، وما الحي، وما فيه من لهيب؟ في نظر الجيم، حنة حتى الموت، ألم أشتك بك

مما يتشبث الغصن بالشجرة في حين أشد قديمك، يركني، أيها السيد، ربما أتملن أن أضرب بشكل أفضل الصليب الذي سيمرورك هنا، جسمك الذي أقرب منه مرتجفاً سوف أتهه غداً.

مرم الحجليزية (٢)

في اللينة، يبعون العهد بعيداً عن الجلية، وعن اللمر والرج أريد يا سيدي أن أصب على قديم المر الذي يملأ منه الفارودة.

بل أيضاً دعماً معنوياً له. كان فرح الانتصار في الحرب يحني الأمل بتجديد طاماً انتظر المجتمع. إلا أن توقعات الصرية المغممة بالفرح كشفت عن كونها خادعة، وتحت تأثير ذلك كله بدا باسترنالك يكتب روايته «الدكتور زيفاجو».

«قصاصات جدانوف» في أب ١٩٤٦، والتي تترافق مع حصول ذلك في الفترة نفسها التي شهدت صدور أعمال قمع جديدة، وكان باسترنالك يشعر بأنه قد يتعرض للتوقيف بين اللحظة والأخرى. إلا أن كتابة الرواية باتت تعبيراً عن الفرح يتجاوز الخوف من الموت. يقول: «حياتي في السنوات الأخيرة، بسبب املائها ووضوحها واستغراقي في العمل الذي أحب، هي شيء عبيد دائم للروح. وأنا سعيد بذلك. والرواية هي ناتج ذلك السعادة والتعبير عنها».

استغرقت كتابة «الدكتور زيفاجو» عشر سنوات، وفي بداية ١٩٥٦ جرى تسليم الرواية لمجلة توفني مسرة، على أن تصدر بالإيطالية بعد عام على نشرها في المجلة المذكورة. لكن تحرير المجلة قسطنطين سيمنوفوف رفض نشرها، وظل حذر صورها في الاتحاد السوفييتي ساري المفعول ثلاثين عاماً. إلا أن الترجمة الإيطالية ظهرت في خريف العام ١٩٥٧، وتنتها بطبعات روسية في الخارج وترجمات إلى كل لغات العالم الإاسية تقريباً. وعلى الرغم من معرفة باسترنالك بأن وضعه بات حرجاً للغاية، فقد أعلن أنه يفضل لعبة القدر العمياء، استعني أن أعبر عن نفسي بالكامل، وأن ما كتبنا عادة الشخصية به هو أفضل ما يمكنه. لقد نجح الفنان في حالتي بأن يتجنب إقصاءه ودوسه بالارجل.

ومنذ العام ١٩٤٦، كان قد جرى ترشيح باسترنالك سبع مرات لجائزة نوبل للآداب، وقد حصل عليها أخيراً العام ١٩٥٨. ولأجل إنجازاته المرموقة في الشعر الغنائي الحديث، واستمراره التقاليد النبيلة للشعر الروسي العظيم، ورد باسترنالك بالشكر والقبول، لكن الروسي أجبر على التخلي عن الجائزة بعد أن أسبوع من التهديدات والإكراهات، له ولاقربائه وأحبائه. جرى عقد كل إصدارات ترجماته وترك من دون معاش، وأجرى على توقيع تصديقات، لم يكتبها هو شخصياً، وهو الأمر الذي ترك ندوباً عميقة في نفسه، وحول الفترة الأخيرة الباقية من حياته إلى كاية مره، ولكن هائلة.

من تلك وأصل الكتابة، وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٥٩ كتب آخر قصائد ديوانه حين سيقتل من القويوة. وعلى مشارف السبعين، وأصل كتابة مسرحيته الدرامية «الجمال الأعمر»، حول حياة ممثل من الإقارن. وفي ٣٠ أيار (مايو) ١٩٦٠ توفي باسترنالك قبل أن ينجز تلك المسرحية حول مصر الفن في عصر القاندة بروسا.

صنرت رواية «الدكتور زيفاجو» في الاتحاد السوفييتي، قبل انهياره بقليل. ومعه صدر شعر باسترنالك ونشره بكثافة قل نظيرها. وهو الأمر الذي يستدعي استعادة الكلمات التي قالها قبل عامين من وفاته، والتي تتخذ طابع النبوءة: «من المرجح أنه بعد

لصالح الفلسفة، بدا يكتب الشعر والنثر. وهو يقول في «جواز مرور» أن ١٥ سنة من الضياء من الكتابة لصالح الموسيقى، حكمت عليه بالفردة، مثلاً تحكم هذه العاهة أو تلك على امرئ بأن يصيح بهلواناً. وهو يرس الفلسفة جيداً ويعمق، لكنه كان يتألم من انحبوسية الأكاديمية، واتخذ قراره بعد إقامة بيثيت منذ ذلك الحين عن طريق باتحول كلياً إلى الأبي.

في أوائل العام ١٩١٤، نشر ديوانه الأول وتوام في النجوم. وفي ربيع العام نفسه، التقى صايا كوفسكي، التي ترك فيه تأثيراً عميقاً، وأجبه كصاعر طبيعي من الدرجة الأولى، وكراداً للمستقبلية، لكنه شعر بسبعيد من نتاجه الرؤيا الرومانسية للعلم التي كانت تلمع مرقا كوفسكي. كان باسترنالك بيثيت منذ ذلك الحين عن طريق فريدة في الأبي.

فجاء اندلاع الحرب العالمية الأولى على أنه انهيار الأمال التاريخية لشبابه، هو الذي اعتبر دائماً أن حب أي شيء في العالم أسهل من الكره، وطبيعي أكثر منه. وكانت سنوات الحرب حاسمة في تكوين سيطرته على الكتابة وتقفله الأبي. هناك بات يتحدث عن نفسه على أنه ألة، وكان مهتماً بالأحلام، تلك الألة صواتاً تاشتره. يقول باسترنالك: «الشئ الوحيد الذي في استطاعته هو معرفة كيف لا نشوه بعلوم الحياة الذي يرين في ذاتنا».

عاد إلى موسكو من الأورال، حيث قضى سنوات الحرب الأولى، بعد أن عرف بغورة شياط (فبراير) ١٩١٧، وقد جعله ديوانه الغنائي، «أخني الحياة»، الذي كتبه خلال صيف العام ١٩١٧، أحد الأسماء الأولى في تلك الفترة.

بعد صدور ديوانه «مواضيع وتوبيعات» الذي كتب قصائده خلال ١٩١٧ و١٩١٨، اعتبر أن شعره لم يعد يرين في الجو، لأن الشخصية القديمة التمرت ولم تتكون الشخصية الجديدة بعد، ومن دون ريتن، كما يقول، لا يمكن تصور الشعر الغنائي. وهكذا سوف يتحول نحو موضوعات ثورة ١٩٠٥ التاريخية. نحو الشخصية الأسطورية للملازم شميت.

منذ بداية الثلاثينات، شارك بنشاط في تأسيس اتحاد الكتاب، والتي خطاها في مؤثره الأول. كان يرد بجمارة على النقد، وديافع عن رايه كرجل للفن المستقل. وفي العام ١٩٣٦، عبر عن خلافه مع مقالات «البراداف» التجويفية التي كانت تهم كل تجليات الفن والاب الموهوبة بالاشكالية، فتكررت لهجة الصرافة منذ خريف ذلك العام تجاهه بفظافة، وقال باسترنالك ما بعد: «في العام ١٩٣٦ بالذات، حين بدأت تلك المحاكمات الرهيبة، حطم كل شيء في وتحويلات الوحدة مع العصر إلى مقاومة له لم أكن أخفيها. وقد بحثت عن ملجأ في الترجمة (...)».

خلال سنوات الحرب العالمية الثانية والإرهاب الستاليني، بات شكسبير رفيقه الأبي، ومثاله الروحي ومحاوره. لم تكن ترجماته لماسيه لكسب المعاش فحسب،

تتم عينا بالمرح كما لو أن ثانياً نزل على جيني والتحت غداً شرعي (...)

أرى المستقبل بوضوح كما لو أنه أوقفته أتمل الآن العارات ومغن يمكن قول النبوات (...)

صفوف الحرس تفتط ووضعي الحرس في بوردة وعلى رؤوسا، شبيب بمعد ماء، بيد هذا ينسني إلى السماء.

وأري بنفسي إلى أسفل الصليب نصف ميتة، وضاعة شفتي ذراعاك المفسوقات إلاع فتعنا عتاقا عظيم إلاع.

لمن على الأرض هذه العظمة وهذا الألم بعدا انتازوا؟ العالم فقير جداً بالحيوات والأرواح والحنن والغايات والأنا.

لكن الأيام الثلاثة التي ساجياها سترمي بي في الفراغ، يا سيد وسأعرف مدى ثقل غياك ومن قيامك.

هاملت كل شيء، صامت، صمدت إلى المرح. أسد ظهري إلى الباب وأصغني، أصد، إلى صوت بعيد صدى لكل ما ينتظرن.

جعلني الليل الأسود هدفاً ومسد إلى مئة منظر أجز عني هذه الكس، يا ابتاد إذا كان منكاً.

مع ذلك قلنا أحب مخطك العنيد، وهذا الدور يروق لي لكن ملساة أخرى على خضية المرح، إسمح لي هذه المرة بالانصراف.

لكنهم وزوا نظام الفصول ونهايتها، بلا رجوع. وحدي، والفرسيين أسيا في كل مكان والحياة أكثر من أجنات حقل.

[illegible][illegible]

المعتقل في السجون الاميركية رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» موسى محمد بو مرزوق في حوار مع «الحياة» (٢ من ٢)

ان الفلسطينيين لا يستطيعون ان يستعيدوا من حقوقهم إلا ما يقبل الاسرائيليون بمنحه

□ نيويورك - من روجر غيز:

■ موسى محمد بو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية، معتقل في الولايات المتحدة في تموز (يوليو) ١٩٩٥، وهو ينتظر بت المحاكم الأميركية على إسرائيل استرداد ومحاكمته بتهمة تتعلق بأنشطة عسكرية لـ «حماس».

في الجزء الأول من المقابلة التالية التي أجريتها «الحياة» معه في مكان احتجازه، تحدث بو مرزوق عن موقف «حماس» من عملية السلام والمفاوضات مع إسرائيل والملاقة مع السلطة الفلسطينية ونفي وجود انشقاقات داخل صفوف حركة «حماس». هنا الجزء الثاني والأخير:

■ ذكرت تقارير أنك ترأس وفدًا لحركة «حماس» إلى محادثات سرية مع الولايات المتحدة بدأت في عمان عام ١٩٩١.

■ لم تكن المحادثات سرية. طلبت الولايات المتحدة أن تكون سرية، لكنها رفضت أن تتعامل مع أي فريق في السفارة الأميركية في عمان وفق هذه الشروط.

■ ماذا كان الغرض من هذه المحادثات؟ ماذا كان الطرفان يريدان منها؟

■ ارادوا أن يعرفوا المزيد عن «حماس»، ونحن لم نقل افواضا عن المناقشات. اننا نريد أن نتحدث مع الجميع، لقد تحدثنا مع ممثلين غربيين في عمان - ممثلون من إسبانيا وبريطانيا ومن فرنسا المانيا وكذلك من الولايات المتحدة. سألوا عن سياسة «حماس»، وعن مواقفنا وما نريده. مثل هذا النوع من الأسئلة السياسية، وطنيا منهم ان يدعموا القضية الفلسطينية وقضايا دولة فلسطينية مستقلة، والتي جانب ذلك ارادنا ان يعرفوا «حماس»، فنحن نمثل شريحة مهمة من الشعب الفلسطيني.

■ نظرا لمعارضة «حماس» لأن تحول حزبا سياسيا رسميا، هل هناك علاقات بين وبين حزب الخلاص الاسلامي الذي أعلن عن نيته في غزة في آذار (مارس) الماضي وما نريدها؟

■ الأشخاص الذين أسسوا هذا الحزب، بعضهم أو معظمهم أعضاء في «حماس»، شكلوا ذلك الحزب بمبادرة منهم، ولم يتخذ القرار من جانب «حماس»، قرر هؤلاء الأشخاص أنهم يريدون في هذا الوقت المشاركة على المستوى السياسي في الشؤون الفلسطينية، ولم تفرض أحدا من «حماس» على ذلك. لكن «حماس» لم تستطع ليست حرس منظمة أو حزب فلسطيني، أنها حاملة لاسم الفلسطينيين، ونحن نقف على المسائل الفلسطينية لأي نوع من التحالفات مثل اتفاق أوسلو.

■ اني استدل أن دور يرى ذلك الحزب انه سيقوم به، هل هو مجرد تجربة؟

■ انك لا تستطيع أن تضع أطرافا أميركيا اعتباريا لهذه الحالة. ان الاسرائيليين يمكنهم الآن طعن غزة والضفة الغربية، وهم يقررون ما يدخل ومن يغادر، ويمكنهم ان يعقلوا أيأ ما يريدونه السنين للعدة التي تروق لهم. حتى الآن تعتبر «حماس» منظمة غير شرعية في إسرائيل، ويعني هذا ان من يعرف بمعضوتهم في «حماس» يمكن ان يسجن لما يراوح بين ستة أشهر وستة أشهر كونه عضواً، ولهذه الأسباب سنرى ان جماعة «حماس» يخرجون بمعدلات عديدة، فيقولون أنهم لا ينتمون إلى «حماس» أو ان «حماس» لم تتخذ قرارا باشتاء هذا الحزب أو ذاك، ولكن لأنهم يريدون ان يتجروا من الانتقال ويريدون ان يتجنبوا المشاكل مع الاسرائيليين و السلطة الفلسطينية، حتى منظمة فتح نفسها التي وقعت اتفاق أوسلو لم تحول نفسها بعد إلى حزب سياسي، لأنهم يعرفون ان اتفاق أوسلو ان يفتح لهم لا يريدون ان يغتروا هويتهم ويخسروا كل شيء في النهاية، وهذا كان قرار «حماس» أيضاً.

■ اننا نلاحظ السياسي الذي تأسس ليس الحزب الذي كانت «حماس» تستشبه ان انها انتهت ذلك النهج؟

■ لا، لو قررت «حماس» ان تشكل حزبا فإن يكون كحزب الخلاص، بل سيكون حزبا فلسطينيا ضخما. لـ «حماس» تحظى بتأييد أكثر من ٤٠ في المئة من الفلسطينيين. ومعظمها قاروا بالانتخابات التي جرت اخيراً في جامعة بيرزيت، اقدم جامعة فلسطينية، وبين موظفي «الأونروا» في قطاع غزة كبرى الهيئات العاملة في القطاع، واعتقد ان «حماس» ستفوز بأي انتخابات تجري في الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الراهن. ولهذا قرر ياسر عرفات وسلطة الفلسطينية ان يؤجل اجراء معظم الانتخابات التي وعدوا باجرائها قبل سنتين، أنهم يخشون ان تفوز «حماس».

■ كيف يغزو المكتب السياسي لـ «حماس» ما اذا كانت المنظمة ستشارك ام تمتع من المشاركة في أي انتخابات؟ الاستناد إلى التقارير التي نشرت عن المحادثات التي جرت بين قادة «حماس» ومنظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، بدا ان «حماس» كانت متسببة تصفين تقريباً إزاء المشاركة في الانتخابات الخاصة بالمجلس التشريعي الفلسطيني التي جرت في الشهر التالي في غزة والضفة الغربية. ثم اتخذت قراراً نهائياً بمعاملة الانتخابات.

■ في الوقت الراهن لا يقيم جماعة «حماس» منطقة جغرافية واحدة، بعضهم في قطاع غزة والبعض الآخر في الضفة الغربية، وهناك آخرون خارج فلسطين. والمسؤولون في جميع هذه المناطق الثلاث يناقشون مع أي قضية ثم يتوصلون إلى قرار باسم المنظمة. وفي أي نقاشات تجري تكون لكل شخص حرية التعبير عن رأيه، ففي «حماس» لا تكتم افواه الناس. إلا ان القرار في نهاية الامر يكون واحداً والجميع يحترمونه سواء كان موافقاً لرايهم الشخصية أو لا. وفي القاهرة كان بعض أعضاء «حماس» يعتقد ان المشاركة في الانتخابات فكرة صائبة، بينما كان آخرون يقولون: لا لن يكون قراراً صائفاً لأن ذلك يعني الاعتراف باتفاق أوسلو ونحن لن نتنازل عن موقفنا في هذا الشأن. بعدها اجتمع الجميع معاً وقرروا عدم المشاركة. وإذا قرر ٥١ في المئة عدم المشاركة - كان ذلك موقف الغالبية والجميع يتفقون بالقرار. هذه هي الطريقة الديمقراطية، وهو ما تحاول «حماس» دائماً الاقتداء به.

■ ماذا كان رأيك الشخصي أنت إزاء المشاركة في الانتخابات؟

■ برأيي، ما كان ينبغي لنا في «حماس» ان نقاطع انتخابات كانون الثاني (يناير). ولكن كما ترى كان القرار مختلفاً. ولا أزال أقول الكلام نفسه. ومنذ نشأتها اعتادت «حماس» ان تشارك في كل الانتخابات الفلسطينية في أي جزء من فلسطين سواء الانتخابات البلدية أو انتخابات الجامعة أو غيرها. ولعل ٥١ في المئة سيصوتون في المرة المقبلة على المشاركة وعندما ستخوض «حماس» الانتخابات.

■ انني أحتج إجراء أي نوع من الانتخابات بين الفلسطينيين بسبب الحاجة لجعل الشعب نفسه يختار ممثله ويعبر عن خياراته في شأن القضايا التي ستقرر مستقبله، ان اتفاق أوسلو نفسه يجب ان يطرح للتصويت عليه من قبل الشعب الفلسطيني، فلا يمكن أحد التوقيع عن الفلسطينيين من دون موافقتهم. وعندما وقع القادة الاسرائيليون اتفاق أوسلو علناً التي برامتهن لمناقشة شروطه ولقبوه او رفضه، وكان ينبغي ان يعطي الفلسطينيين الحق نفسه، قبل ان يوقع عرفات ذلك الاتفاق كان ينبغي ان يحرضه على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية وعلى الفلسطينيين في الخارج - في الأردن وسورية ولبنان - وان يسألهم عما اذا كانوا يساندونه او لا. فإذا قرروا معارضته وجب الا يوقعه، وإذا أعطوا موافقتهم وراوا انه لنخبر الفلسطينيين عندما يصبح حراً ان يتصرف بالاستناد إلى هذا الموقف، ولكن بدلاً من ذلك فإنه وقع الاتفاق لم قال للشعب الفلسطيني: لقد عملت كما ينبغي.

■ بعض الناس فسّى التصويت في كانون الثاني (يناير) على انه موافقة على اتفاق أوسلو. لقد راوا انها تعال قبل الفلسطينيين اتجاه عرفات انتقازي.

■ لا، لم يقل الفلسطينيون نعم لاتفاق أوسلو. لم يكن الامر يتعلق بقبول او رفض اتفاق أوسلو. لم تكن هناك مسألة من هذا النوع. كان القرار يتعلق باختيار مجلس يتولى من يكون ممثله في المجلس الفلسطيني. كانت هذه هي المسألة الوحيدة التي طرحت على الناخبين في ذلك الوقت.

■ كيف صيغوا الفلسطينيون في النهاية على معاهدة نهائية مع إسرائيل؟ هل سيجري استفتاء شعبي؟

■ لا، لا اعتقد ذلك. لا اعتقد ان السلطة الفلسطينية التي تتولى خدمة عرفات وصحبه سيطرحون القضية امام الشعب الفلسطيني، ولا حتى امام هؤلاء الناس (أعضاء المجلس التشريعي) الذين جرى انتخابهم في كانون الثاني، وعلى رغم ان عرفات وحاشيته لا يملكون الحق في التصرف في الاتفاق النهائي، فأني اعتقد أنهم سيقروا الشروط النهائية بطريقة نفسها التي قرروا فيها أمر أوسلو ١ وأوسلو ٢. هذا بافتراض انه ستكون هناك مفاوضات في شأن الاتفاق النهائي على الإطلاق، فالاسرائيليون اظهروا حتى الآن ان لا رغبة لديهم بالتقدم على جبهة المفاوضات.

■ هناك زعماء آخرون عبيدون من «حماس» أتوا أيضاً إلى الديمقراطية وبحثوا عن التنمية السياسية، إلا ان بعض المراقبين يشكون ان يكون ذلك مجرد خطوة تكتيكية. أنهم مشككون في «حماس» ان تستخدم «حماس» الديمقراطية للوصل إلى السلطة ثم ترس سلم الديمقراطية بعدما تكون قد صنعتها ووصلت إلى الحكم.

■ (صاحكاً) لكن هل هناك أي دليل على هذا الافتراض؟ لقد قالوا مثل هذا في الجزائر عندما ألغت الحكومة نتائج الانتخابات هناك (بعضها بدا ان الاسلاميين ينجحون نحو انتصار ساحق في مطلع عام ١٩٩٢). قالوا مثل هذا في مصر وأماكن أخرى، ولكن هل هناك حادثة وقعت في الماضي فإن فيها الاسلاميون بالانتخاب ثم ألغوا الوسيلة الديمقراطية طية لاختيار؟ عندما يقرر الشعب جاعياً أمراً ينبغي على الجميع ان يحترموا القرار، وانني افترض ان «حماس» ستحترم كل ما يقرره الشعب دائماً.

■ ان الأحزاب اللاسلامية هي التي تصل إلى السلطة ثم تلغي الديمقراطية. الشورى -



الكلمة العربية التي تعني الديمقراطية - جزء أساسي من الأيديولوجية الإسلامية. وبموجب الشورى لا تملك أي حكومة أو زعيم الحق بالحكم ما لم يكن منتخباً من قبل الشعب. ان الديكتاتورية لا تتوافق مع الدولة الإسلامية. خذ مثلاً السودان (الاسلامي). انني اعتقد ان السودان في انتخاباته الأخيرة كان المرشحون في الانتخابات الرئيسية، اما لناخبين بالاختيار من مجموعة كبيرة من المرشحين في الانتخابات الرئيسية، اما الآخرون - في مصر وسورية على سبيل المثال - قدموا للناس مرشحاً واحداً فقط وطالبوا النهم ان يصوتوا بنعم أو لا. والنتيجة الحكومية الرسمية هي دائماً ان ٩٩.٩ في المئة من الناس صوتوا بنعم. اما في حال السودان فإن أكثر من ٢٠ شخصاً خاضوا معركة الرئاسة ونال الرئيس المنتخب البشير حوالي ٦٠ في المئة وليس ٩٩ في المئة.

■ اعتقد انه اذا كان للمعارضة مرشح قوي في المرة المقبلة لمتابعة البشير فقد يكون ضده. (لم كان هناك أصناف في تعامل الصحافة الأميركية مع «حماس»؟)

■ أجمالاً لم يكن موقف الصحافة سيئاً. وفي حين ان بعض وسائل الإعلام ركزت على الجناح العسكري لـ «حماس»، وانهمتها بالقيام بشناعات ارهابية، فإن وسائل اعلام أخرى اشرت إلى ان لـ «حماس» جناحاً سياسياً كما لها جناح انساني يقدم الخدمات الاجتماعية ليعملون الحق في التصرف في الاتفاق النهائي، فأني اعتقد أنهم سيقروا الشروط النهائية بطريقة نفسها التي قرروا فيها أمر أوسلو ١ وأوسلو ٢. هذا بافتراض انه ستكون هناك مفاوضات في شأن الاتفاق النهائي على الإطلاق، فالاسرائيليون اظهروا حتى الآن ان لا رغبة لديهم بالتقدم على جبهة المفاوضات.

■ هناك زعماء آخرون عبيدون من «حماس» أتوا أيضاً إلى الديمقراطية وبحثوا عن التنمية السياسية، إلا ان بعض المراقبين يشكون ان يكون ذلك مجرد خطوة تكتيكية. أنهم مشككون في «حماس» ان تستخدم «حماس» الديمقراطية للوصل إلى السلطة ثم ترس سلم الديمقراطية بعدما تكون قد صنعتها ووصلت إلى الحكم.

■ (صاحكاً) لكن هل هناك أي دليل على هذا الافتراض؟ لقد قالوا مثل هذا في الجزائر عندما ألغت الحكومة نتائج الانتخابات هناك (بعضها بدا ان الاسلاميين ينجحون نحو انتصار ساحق في مطلع عام ١٩٩٢). قالوا مثل هذا في مصر وأماكن أخرى، ولكن هل هناك حادثة وقعت في الماضي فإن فيها الاسلاميون بالانتخاب ثم ألغوا الوسيلة الديمقراطية طية لاختيار؟ عندما يقرر الشعب جاعياً أمراً ينبغي على الجميع ان يحترموا القرار، وانني افترض ان «حماس» ستحترم كل ما يقرره الشعب دائماً.

■ ان الأحزاب اللاسلامية هي التي تصل إلى السلطة ثم تلغي الديمقراطية. الشورى -

٩٩

ان البنية الاقتصادية للدولة الإسلامية

ستكون في ٩٠ في المئة منها

شبيهة بالبنية الاقتصادية

للدولة الغربية لكنها لن تكون

متطابقة معها. فعلى سبيل المثال

لن يكون للاقتصاد الاسلامي

آلية معدل فائدة.

٦٦

بدولة غربية تقبل بحماية حقوق الانسان للجميع؟ - ان مرجع القوانين مختلف تماماً. ليست الدولة الغربية مختلفة على مستوى حرية القول أو أي حق من حقوق الانسان. ان الخلاف يتعلق بالأسس التي يقوم عليها المجتمع. في الغرب تستمد معظم الحقوق من منظور الإنسان الفرد. وعلى النقيض من ذلك فإن للفرد في ظل القانون الإسلامي بعض الحقوق والمجتمع واجماله بعض الحقوق. احتاج إلى المزيد من الايضاحات في شأن حقوق المجتمع في الدولة الإسلامية.

■ ان البنية الاقتصادية للدولة الإسلامية ستكون في ٩٠ في المئة منها شبيهة بالبنية الاقتصادية للدولة الغربية لكنها لن تكون متطابقة معها. فعلى سبيل المثال لن يكون للاقتصاد الإسلامي آلية معدل فائدة. اننا نعتقد ان العديد من المشاكل نشأت عن ايدئولوجية معدل الفائدة التي هي ايدئولوجية مركزية للدول الغربية. ان معظم الخلافات بين الدول الإسلامية والغربية تكمن في جوانب من هذا النوع.

■ هنا في الولايات المتحدة يفضل عدد كبير من المسلمين واليهود والمسيحيين على الآلة في بلد حيث تتمتع جميعاً - مسلمين ومسيحيين وغيرهم - بحقوق متساوية ورفض متساوية. هل تسود حالة من هذا النوع في المجتمع الإسلامي الذي نقف؟ - أجل بالطبع. في الإسلام يتمتع المواطنون جميعاً بالحقوق نفسها - حق التصويت نفسه وحق تولي أي منصب في الحكومة.

■ هل سؤالي بدا محزناً قليلاً بالنسبة اليك. ولكن اذا التزمت الولايات المتحدة أكثر مثلاً المعتد وكانت تعمل في توزيع الدخل وحل بعض مشاكلها الأخرى، فكم ستكون مختلفة من حيث الجوهر عن المجتمع الإسلامي؟ أقصد ان المسلمين يستطيعون هنا باختيارهم ان يعيشوا وفقاً للقوانين السائدة في ما تشير إليه من مجتمع إسلامي.

■ لا، أنهم لا يستطيعون لأن الولايات المتحدة ليست دولة إسلامية وهم لا يستطيعون تطبيق القانون الإسلامي هنا. ان المسلمين في الولايات المتحدة يستطيعون ان يمارسوا ديانتهم بحرية، لكن الإسلام ليس قراراً قريباً فقط في الإسلام هناك أيضاً بعض القوانين التي تحكم الشعب كله. ولكن اذا جئت إلى دولة إسلامية وأريت ان تطبق القانون الإسلامي، فذلك لك. ولكن في معظم القانون لا خلاف كبيراً بين المجتمعات الغربية والإسلامية لأنه في معظم جوانب القانون التي تتشقق بكيفية تنظيم الناس حياتهم فإن القوانين هي أياها.

■ هل الشريعة في المجتمع الإسلامي راجية على الجميع؟ هل ينبغي على المسلمين ان يتبعوا. لا، في الشريعة ثمة قوانين معينة لا يتوجب على المسلمين التقيد بها. مثلاً في الدولة الإسلامية يحرم الإسلام شرب الكحول والمسلمون الذي يتناولون الكحول

يستوجبون العقاب. اما المسيحيون، فلكون دينهم لا يحرمهم فلهم الخيار في ان يتناولوا الكحول أو لا، وعلى الحكومة واجب احترام اختيارهم. ان لكل شخص في الدولة الإسلامية حقاً، كما في الولايات المتحدة، بأن يختار بحرية.

■ انن تليس على الغربي ان يخشى العيش في مجتمع إسلامي؟ - لا، وغير المسلمين يعيشون في المجتمعات الإسلامية منذ آلاف السنين. فلو عرفوا الخوف لما كان هناك مسيحيون يعيشون بين المسلمين الآن، ولكنت لا تجد أي دولة إسلامية لا يقيم فيها مسيحيون أو يهود. ما هي الأفكار الغربية الرئيسية الخاطئة عن الإسلام؟

■ عندما يسمع الناس في الغرب أحداً يتكلم باسم الإسلام يظنون ان ذلك خطأ هو الإسلام، وعندما يرون بعض الناس أو بعض الحكومات تفعل أمراً ما باسم الإسلام، فإنهم يظنون ان هذا هو الإسلام. وهذا أكبر المغالطات في صفوف الغربيين. فمثلاً، عندما راوا حركة طالبان (في أفغانستان) تفرض بعض القيود على النساء ظنوا ان الإسلام أملي هذا التفسير. ولكن لا يمكنك ان تقول ان هذا اسلام، لأن الإسلام شيء مختلف تماماً. والإسلام ليس كذلك. ان للإسلام دوراً استيعابياً يهدف إلى اغناء حياة الناس. انك لا تستطيع ان تأخذ جزءاً لوحد من الإسلام يقوم أساساً على ما يثقه بعض الناس في الإسلام وتعمم على هذه القاعدة كل ما يتصل بالإسلام.

■ في ما يتعلق طالبان، فرضت في أفغانستان تفسيراً للشرية يمنع النساء من العمل أو الذهاب إلى المدارس أو الظهور علناً الا بحجاب طويل. لقد خلوا السينما والتلفزيون والموسيقى - ليس الموسيقي الغربية فقط بل والموسيقى الفولكلورية الأفغانية أيضاً، وروى ان رجال الميليشيا التابعين لحركة طالبان، حملوا كل ما صانعه من أدوات موسيقي، وسأله أي نوع من الحوار يمكن ان يجري بين جماعات مثل طالبان و«حماس». يبدو لي ان «حماس» أقرب إلى الغرب منها إلى «طالبان».

■ لا، ان كل المسلمين يشتركون في أمور لأنهم يفهمون بعضهم بعضاً. انني افهم سلوك طالبان، وكيف يفكرون. وبعضنا أيضاً يعيش في الغرب ولهذا السبب فأننا قادرين على فهم كيف يفكر الغربيون ونستطيع ان نتحدث معهم هم أيضاً.

■ لكن ماذا تقول لـ «طالبان» في هذه المرحلة؟ ان يوقفوا القتال. ان في أفغانستان الآن حالة صعبة جداً، و«طالبان» تقتال من أجل السيطرة على البلاد ومعاقبة من تراه مذنباً. لكن الحياة الإنسانية أهم من كل الأمور التي يقاتلون من أجلها. وعليهم ان يوقفوا القتال. ان هذا هو اول ما ينبغي ان يفعله الآن لأن الكثير من الأرواح تزحف بلا موجب.

■ لمناسبة بدء الرئيس بيل كلنتن ولايته الثانية، إلى ماذا يتطلع الجانب العربي ويأمل ان يصدر عن هذه الإدارة الأميركية الجديدة؟

■ ان الحكومة الأميركية تعمل على عدم اعلان ترتيبات قسبايا السياسة الخارجية على جدول أعمالها، ربما لكون الأميركيين لا يهتمون كثيراً بالسياسة الخارجية. الأمر الجديد في إدارة كلينتون هي انها اعتادت التعامل مع مشاكل الشرق الأوسط الا انه مع رحيل وزير الخارجية وارن كريستوفر والتغيير في مسؤولي وزارة الخارجية فإن هذا الفصل سيزول. اني لا اعتقد ان هناك فارقاً كبيراً بين طريقة معالجة الإدارات الديمقراطية والجمهورية لقضية الشرق الأوسط. أنهم يساندون الموقف الإسرائيلي دائماً بغض النظر عن الموقف الذي يتخذه الاسرائيليون.

■ هل تعتقد انه ستحدث مراجعة حول بعض القضايا المحددة كالكسريونات؟ - ان كون الولايات المتحدة تتولى حالياً دور الوسيط يجعل من الصعب جداً عليها ان تقدم اقتراحات في شأن دفع عملية السلام إلى امام. أنهم لا يريدون سوى تسهيل المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وهذه السياسة خطيرة جداً بالنسبة للفلسطينيين -

وان لم تكن كذلك بالنسبة للاسرائيليين - لان الفلسطينيين لا يتمتعون بالوقاية لاختار مباشرة من دون سانسدة اميركا او أي قوى عظمى أخرى. اما الاسرائيليون فتحت تصرفهم جميع الوسائل وبإتالي فإن الفلسطينيين لا يستطيعون ان يستعيدوا من حقوقهم إلا ما يقبل الاسرائيليون بمنحه. وعلى رغم ان موقف الولايات المتحدة في الماضي، في اواسط السبعينات، كان ان المستوطنات غير شرعية، فإنهم غير موقعهم الآن وهم يتكفون بوصف المستوطنات على انها عقبة في طريق عملية السلام. وعليه فإن المشاكل ازدادت سوءاً في بعض الجوانب.

■ هل تمكنوا عن اطار القرار الرقم ٢٤٢ وبإزالة الأرض بالسلا؟ هل هذا جزء من المشكلة؟ - لقد وضعوا جانباً جميع قرارات الأمم المتحدة - ١٩١ (الذي يمنح جميع اللاجئين الفلسطينيين حق العودة إلى بيوتهم في إسرائيل أو تلقي الترحيل من خسارة هذه البيوت)، ٢٤٢، كلها. ان مرجعيتهم الآن هي تسوية اوسلو السلمية. وهذه تسوية قديمة على الفلسطينيين لأن معظم البيانات في اتفاق اوسلو غامضة جداً. عندما نتكلم بياناً وتجد ان صياغته غامضة فكيف يمكنك ان تطبقه فعلاً؟ ويغيب التطبيق فإن من يسيطر على المنطقة بذلك صلاحية ان يكون الحكم النهائي في ما تعنيه أو لا تعنيه أي عبارة في الاتفاق.

■ أحمل اليك سؤالاً غير عادي. انني اقرأ باستمرار مقالات يقول فيها كاتبها ما معناه هذا الرجل مريء. امضى في الولايات المتحدة ١٤ عاماً ماذا كان يخلع؟، كما لو أنهم يلحقين إلى انك منيرط في مؤامرات دولية هنا. ماذا تريد ان تقول في شأن طبيعة العلة التي امسيتها في الولايات المتحدة؟ - عندما جئت إلى الولايات المتحدة جئت لاتابع تعليمي، هذا كل ما في الامر. لم ات إلى هنا لأتعرض تجارية. انتهيت لراستي لشهادة دكتوراه فلسفة في الهندسة في كانون الأول ١٩٨٤. واحصل وثائق سفر (بما فيها بطاقة خضراء اميركية)، لكن من الصعب جداً على ان انتقل بزوجتي وابنتي إلى أي مكان آخر، لأنني فقدت حق العودة إلى بيتي في قطاع غزة وعائلتي لا تملك مثلي، حق الإقامة في دولة الامارات العربية. ان زوجتي واثنين من اولادي يملكون حق العودة إلى غزة والإقامة، اما اولادي الأربعة الباقون فهم اميركيون. وهكذا فأننا نعيش مشكلة عائلية. ليس هناك أي بلد آخر يمكننا جميعاً ان نقيم فيه كعائلة إلا الولايات المتحدة. لهذا نحن هنا. لو كنت استطعت ان اعود إلى قطاع غزة، لفضحت العيش هناك. ولو كان هناك عائلتي ان نقيم في دولة الامارات العربية المتحدة أو أي بلد ثالث لكت فترات الذهاب إلى هناك. ولكن هناك بيت آخر لكوني في الولايات المتحدة وهو لأنها بلا حر. باستطاعتك ان تكلم بحرية هنا وحرية الحركة كاملة. راقت لي الإقامة في الولايات المتحدة، فلم اواجه أي مشكلة حتى كان ما كان في تموز (يوليو) من العام الماضي.

■ عتد مقارنات بين نورك ويدر جيري ادمز زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الإيرلندي، هل هناك أي علاقة متباعدة برأيه؟ وما هي؟

■ هناك أوجه شبه كثيرة. جيري ادمز هو الزعيم السياسي لحزب له جناحان احدهما عسكري والثاني سياسي، وأنا زعيم الجناح السياسي لـ «حماس»، التي لها أيضاً جناح عسكري. في بريطانيا تعتبر جماعة جيري ادمز منظمة ارهابية واسرائيل تعتبر «حماس» منظمة ارهابية. وبريطانيا نفسها تعامل جيري ادمز كسياسي تماماً كما تعامل الاسرائيليون الجناح السياسي لـ «حماس»، وفود المفاوضات كما حدث في المحادثات التي جرت مع منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة. هذه هي اوجه الشبه بين شين فين، و«حماس»، بين جيري ادمز وبينني. اما الخلاف فهو انه عندما يأتي جيري ادمز إلى الولايات المتحدة فإنهم يستقبلونه في البيت الأبيض، وعلى العكس فقد وضعتوني أنا في السجن.

■ هل تعتقد انه ستحدث مراجعة حول بعض القضايا المحددة كالكسريونات؟ - ان كون الولايات المتحدة تتولى حالياً دور الوسيط يجعل من الصعب جداً عليها ان تقدم اقتراحات في شأن دفع عملية السلام إلى امام. أنهم لا يريدون سوى تسهيل المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وهذه السياسة خطيرة جداً بالنسبة للفلسطينيين -

■ هل تعتقد انه ستحدث مراجعة حول بعض القضايا المحددة كالكسريونات؟ - ان كون الولايات المتحدة تتولى حالياً دور الوسيط يجعل من الصعب جداً عليها ان تقدم اقتراحات في شأن دفع عملية السلام إلى امام. أنهم لا يريدون سوى تسهيل المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وهذه السياسة خطيرة جداً بالنسبة للفلسطينيين -

■ هل تعتقد انه ستحدث مراجعة حول بعض القضايا المحددة كالكسريونات؟ - ان كون الولايات المتحدة تتولى حالياً دور الوسيط يجعل من الصعب جداً عليها ان تقدم اقتراحات في شأن دفع عملية السلام إلى امام. أنهم لا يريدون سوى تسهيل المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وهذه السياسة خطيرة جداً بالنسبة للفلسطينيين -



زمن السرعة وزمن الانتظار

عبد السلام بن عبد العالی

■ يتحدث المختصون عن نوريتين عرفهما عالم الفيزياء: ثورة وسائل النقل في القرن الماضي، وثورة ثورة الاتصال التي ما فتئت تتطور.

الثورة الأولى تتعلق بالسرعة النسبية، للآلات، محتى الطائفة التي جعلت جدار الصوت لم تعد سمعنا السرعة النسبية.

أما ما وضعه التاريخ اليوم فهو الأقمار الاصطناعية والصواريخ.

إن عصر الثورة الثانية للسرعة: ثورة السرعة للفضة.

أذا كانت الثورة الأولى قد قلصت المسافات فإن الثانية قلصت التكاليف.

وكذا ضاعت أهمية المكان شيئاً فشيئاً ليغدو الزمان هو كل شيء، ولينحل الوجود الإنساني في الأمكنة المتحركة محل الابعاد المحلي، ليصبح بإمكان كل فرد أن يهاجم في فضائه المحلي، لكن في الوقت ذاته الزمان العادي بإمكانه أن يتابع القضايا المالية في بلدته، أن يهاجم في الوقت نفسه أن يعرف أخبار البورصة العالمية.

ماكانه ان يخضع للعامة جراحية بتابعها الاطباء
من، كان ما كانت المسألة وأنى تمت العملية.
لا يستطيع، بطبيعة الحال، ان تطرح السؤال: هل هذا
العمل للجان التي ايمان قصصون على منطقتهم من مناطق
العلم دون أخرى، لان مفهوم العالم تلك بعد له
معنى، او على الأقل، لم يعد له معنى مكاني.
يبحث بلو فيربيلو عن جغرافية جديدة تعمل على
إيقاع الزمان الجغرافي.
أنها جغرافية، ومكانية، الفرقو العنصر على
هذه الجغرافية ومناطقها ليست مسافات تقاس
بالكيلومترات ولا حدود تحسباً للسياسات، وإنما هي
العلاقة التي يعيها الأفراد مع هذه الزمان، والتي
تدعى "العالم الزماني"، وأصغر جزء التطور التي يعرفه
مفهوم السرعة -وعندما-، وبطبيعة الحال هناك قطاعات
تجزئ عن العمل بالسرعات المائلة فتبدو شيئاً
خوفاً في العالم، ولكن من لا يستطيع حق نفسه
بالتكولوجيات الجديدة العالمية سيخرج من "المدن"،
وعيش فيربيلو ما على تلك من اصحاب لحظة تد
القطاعات القومية "الأخضر في القفاض". وما يك
بقطاعات عندنا ما خاضعة في حركتها،
للسرعة من قبل المخارطة، بل ما يك بعد مظاهر من
جائتاً جونا موعاً انما تعيش خارج، عالم اليوم، لا تقي
الإبعاد والمسافات، وإنما تقضي على كل حركة وتنقثر:
تنقثر الانوسيس، وتنقثر نزول الطير، وتنقثر تعديل
الحكومات، وتنقثر نتائج الانتخابات الاميركية ثم
لوسيس لم لا تكفيهم ثم

* كاتب وجامعي مغربي.

محمد العابد الصديق

تالعت علينا وسائل الاعلام للبيبة، خلال الفترة القصيرة الماضية، صفاهه ان قبائل القذافي وولده واولاد سليمان قد اجبت مجتمعة القذافي الخاصة والسبتين بعد المائتة لمعركة "زيتونه" بايع راسه، وهي استنادا الى هذه الوسائل المعركة والخصامية التي واجهت فيها هذه القبائل غرسة جيوتوات المعركة المتسند.

وانتهى الاحتفال باصدار بيان باسم هذه القبائل التي انكست تحفه على اصلها المتفرقي في الدم باعتبارها جميعا تختص من قبائل بني سفير العربية، كما انكت ان اشتراكها مجتمعة في هذه المعركة ضد الحكم العربي عن الزباط الافرنجى الاجتماعى وسجن جلعاب على الاعداء.

انك ابراهم الى ذلك، جريسا على هذه القبائل، السائد، هذه القبائل للتعقيب لعمى القذافي تعجت فيها بعدها شريف لا تراجيع فيه ولا تصوص ان تظل ملك على العرب بائعين وروسنا من اجله.

والتأسيسية إلى من لم يتعود الخوض في مسائل الجليل
المساختة أبداً، أو قاته أن يكون على لراءة سامي اليب
النضام الحائز قبالاً فاقسار لا يملك الانتظار ولا يغير
النضامات بل ليس فيها ما يستعني الانتظام
لكن التأسيسية إلى التعاريف بواطن الأمور، والمتلعين
لكن تعاقيل الشهود السامية السببي خلال ربع القرن
الأخير، فالأمر ليس عادياً، وينتد باكتسار من الأقران
ويضبط النقول عنده والمتعلم فيه حديثه
كبدائية التفوق أن تبدأ فوراً بمحاولة تحليل
الخبر كما جاء في وسائل الاختبار السببي، ومن بدانيته،
وتقصيد كل اسم العرف الحاصلي فيها، ففي الوجهة
السببية يتلقى اسم دباع رءاه على الشخص السامع
للنوت والتخصيص كما يتلقى التعبير أيضاً
للشخص للتخصيص بالصلاية والعاديات في الشهور
وتسونه وبأمر راسع يتزونه الذي وفي نفسه
للنوت، والأيد أن الاختبار السببي، ومصدر جداء، وملاء
بالدلائل والأعاديات السامية، والأمر من تلكه أنه
يحل مصامت الجعديا معبر السببي، فاختبار الجعدي
شخصياً لمكان وللاسم والتأسيسية امور لا يداخلها فيها
شك.

ومن الطبيعي ان يحمل الاسم الكثير من الدلالات التي
 عمل اولاهم ان القدافي وحلفاءه من القبائل انصاروا
 بالكامن لقلبية ضد الوطن. ان ليبيا مجتمع قبلي، ان
 الباحث والمراقب لا يستغرب وجود تحالفات ومحاور
 واتكافات قبلية وعشائرية.

ولكن ما يتبرهن اذرية في تحالف زيتونة بايع راسه انه
 تحالف موجه من ثلاث قبائل ضد كل قبائل ليبيا الاخرى
 وعشائرها وقراها ومهنها. تقصد ان ليبيا اسم ليبيا
 كوطن للجميع، تتحول الى اساحة لعب لاسب والاحلاف

القبيلة. وهي سياسة ثبت فشلها، وأثار نتائجها السلبية جداً بأبدية للعبان والافتقار إلى احتياج إلى من ينكر بها. الأمر الآخر أن الدفائي أراد من اختيار الاندماسية وسيلة لقطع الطريق أمام حلفائه وأعدائه على السواء. فالتأسيسية شريكها في التحالف فكان اللدوي أراد أن يقول ويصرّح العبارة لهما أن رجعة من هذا الاتفاق، فالدني يختار طوعاً أو انضواءً في حلف زبوتوه بايع راسه عليه أن يكون متأكد من استعداده للعود في أي لحظة. والموت عذاب المرند.

أما الرسالة الموجهة إلى أعدائه فيلزم أن تحتمل بين سطورها ما يبرز وبخاصة شراير جدا أكد القذافي لخصومه إلا تراجع عن الطريق الذي سار فيه وبيّن أنه عثر عما انتهجه ويتجه في مسلمات طوال السبع وعشرين سنة الأخيرة، وهي المسلمات التي أوتت المصيح والتهلكة والخراب اقتصادياً واجتماعياً على المستوى الداخلي، وعزلتها بيروياً ودولياً.

ننتقل على نكّ محاولة القاء ما تبصر من الضوء على الأطراف التي يتكون منها هذا التحالف المتطوّر - فالقذافي، وهي القبائل التي ينتمي إليها القذافي، الطرف الأقوى في هذا التحالف، وهي قبائل صغيرة عددها مائة قبائل ورثة وأولاد سليمان.

وتبراس القاذفة فوق المرفق، والقطاعات العسكرية والأمنية كما يتكون حرس القاذف الخاص منهم غير أن صواريخهم وضعف أكتافياتهم وكفائاتهم، إضافة إلى صائل أخرى، دفع بالقاذفي إلى البحث عن حليف قبلي آخر يعوض النقص الذي تركت به قصفه، ولما لم يجد أفضل من القبائل بل وبزعماء قبليته، فاجتمعوا في شديدة العناء وصعبة الواصل تدور لواء أخرى في حركة الجهاد ضد السبعين السبعين، دفع الشيخ المجاهد المرحوم عبدالبقي بلخير، في استطاع القبائات الوطنية في سورية، واليهاد وأنشأها ومكر، وأسهرها مستحقاً ومناورة، وهو الذي أدار أربعة زعماء قبليين استساقاً الجمهورية العراقية في ١٩٦٨، وعلى كسب القاذفة، تمزق قبائل بلخير وأربعة من الحظ والحظوظ والنظمين من أبرزها وأحد من حملات الشهادات العليا.

إضافة إلى ذلك فإن المواقف للمشهد السياسي الليبي يمكن أن يغير العداء التاريخي الشديد بين قبائل بني وليد وبنو صمراته، ومنه العداء الذي رجح قبل قبائل وزغلة في حسابات القذافي السياسية خاصة بعد أبي (أغسطس) ١٩٧٥، ومنه الشهرة التي يؤرخ لفشل أكبر محاولة عسكرية قادها الزائد البرحوم عمر الحصري لاحتلال القذافي بياستمرق كل من ثلاثه من زملائه اعوانه من قبيلة الثور ومقاتل الضباط من صفوف القوات المسلحة إلا أنه من المعروف عن البرحوم المحشي التناحور لاحتية قبائل صمراته، والتي اعتبرت منذ ذلك التاريخ العدو الأول للقذافي.

لذلك فإن القذافي لم يجد أفضل من التحالف مع قبائل بني وليد العدو التاريخي لمصراته، وانقضت قبائل بني وليد على الفرصة المواتية، خاصة وأن التحالف مع

القذافي وصم قبائل مصراته عوهم التاريخي بين فكي
كاشية، وتمكنت هذه القبائل من الاستيلاء على أجهزة
الموسم واستلمتها، وظلوا إلى أيامهم المناسبات
وأخطروا في الحشيش والأجهزة الأمنية ودواوين
الحكومة، وعملوا، كما تقول ان القذافي وورقة
استمسوا كمن ليسوا مع قبائل القذافي والحق الحليف
السابق للقذافي لأنها القبائل التي ينتسب اليها الراحل
الملك عبدالسلام لجعل، واستمر على سياسة الشاي
والنقد اقتدواها بمطلة منطقة جنوب ليبيا، كما لعبت
فيهم مهادن أولئك وقد وقوة قبائل أول سليمان.
والتي لم تكن حتى ذلك الوقت على علاقة بهي نظام
القذافي، وكان عليهم الانضمام لسنوات طويلة الى ان
جاءت محاولة تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٣ العسكرية.
كما العلية التي قادها ورفدها ضباط من كبار العرب في
الجيش يتبعون الى ورقة وقبائل أخرى.
ويجسد التناقض في التمازج، وبعد سلسلة من

[illegible]

لكن ظهور القذافي مع ورقله وأولاد سليمان في احتفال شعبي كبير يشير إلى أن اتفاقاً من نوع ما قد تم بين القذافي وشيوخ ورقله، كان بغرض هو الطرف من إعدام المتأمرين ضده في بني وليد، مقابل أن تتعهد قبائل ورقله بالحوال في الحلف الجديد الذي يشترط وجود قبائل أولاد سليمان طرفاً وشريكاً، فضلاً قبل ورقله دخول الحلف مع القذافي وأولاد سليمان، وتنازل القذافي عن طلب إعدام المتأمرين.

تستمر قبائل الأولا سليمان على منطقة سرت ومدينتي
فونجا حتى حتى منطقة قران، وتاريخياً فإن هذه القبائل
تعتبر أسبابة هذه النزاعات وقد قبل اللذان قد سببانهما
وعملوا كإسبابة لها. وقبائل الأولا سليمان لا يمكن أبداً
أن تكون الإسبابة، فهي كثيرة العدد، صعبة التسمية،
وتنقسم بالشجاعة، وتزعمت عائلة شيوخ الناصر هذه
القبائل، وتولي أفراد هذه العائلة شؤون القبيلة في
السلام والحرب، وخاضوا حرباً طويلة ومشقة ضد
الاستعمار الإيطالي والاستعمار الفرنسي. وعقب الاستقلال
لجسداً لولا (أحد أبناء هذه العائلة هو سيف المصطفى
عبد الجليل، منصب والي ولاية قران، وهي الولاية الثالثة
ضمن حدود المملكة الليبية المتحدة بعد ولايتي طرابلس
والغرب بركة.

وهو أيضاً الوالي نفسه الذي طرد الطالب مفسر
القضاة في مناصرة في فاس وأبلة قرآن في ١٩٦١
نتيجة إعداده المراسلة ضد ابن سراج من مصر.
وكان أن رد له القاضي الجميل فكل من أوله من أوردوا
السجن من رجال الدولة التي أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩،
وغلل هناك حيات. كما سجن القاضي في هذا الوالي
الدعو الساعدي سيف النصر مدة ثمانية عشرة عاماً.
والواقع أن هذه الأسباب خلقت فتوة وجفاة في
القائفة وأبلة إسماعيل. هذا إلى جانب أن أولاد سليمان
سعيد علمين أن دوراً القائفة اتباعتهم عقد صاروا كعنا
لنصيب. كما أن قيام خلاف بين القائفة والقاهرة في
القاضي يصرف الفئوم عن التحالف مع هذه القبائل. بل
تلاي سعي إلى الفئوم ويهينهم باعتلاء سيف النصر في
العديد من مخباته. ذلك أن الرقيب لا يستقر أن يرى
عبد سيف النصر صاحب منصب نائب الأمين العام لمصر
الوحدنة اتباعت ليد، كما يتطعم معاب العلام. لأنه

المتكبر محمد القرظيف.

غير أن الأساور تغبر، وفلاء الأيسر من قبائل بني وليد عدا على لي، ولولا تدخل سوء حظهم أن يسحبوا البساط من تحت قدمي القذافي، وإذ أن في الصعب الضمائم أن حيا كمال الأمر في السابق، إضافة إلى أن تحالف القذافي مع قبائل الفخارية - بعد الإبراج، الأمر الذي جعل من التراضي والتخالف، لقبول أولاد سليمان خلفاء أمرا لا مفر منه. فالقذافي في حاجة إلى قوة جديدة، وحلف قوي مثل أولاد سليمان، ليحل مصماص أن عند ضلالي ورفله، وفي حاجة إلى سليمان - أيضا - لأن يحاسب سر قبائل الفخارية المسلحة حتى أنبأها والتحمية الرقعة لا تقاضى عليه.

ان تحالف زيتونه بايع وأسه تحالف ينتصر للقبيلة ضد الوطن، والتغلب على الديمقراطية، وللوقضي ضد شرعية القوانين والدستور. وهذا ليس غريباً عن النظام الليبي الذي عمل منذ انبعاثه ١٩٦٩ على إقصاء وإقصاء سرعة على كل مؤسسات الدولة الليبية الحديثة العهد، وترك الأمور في يد قبضايات القبائل المتحالفة معه والوقضي.

السبعة إلى يزيد الأمور إلى أسوأ وتعقيد، وإن يساهم في حل أزمة شنتة من مشاكل ليبيا المتعددة والتي تتفاقم يوما بعد يوم. ومن مَقْدَم إلى الحلف الجديد لن يكون وسيلة لاستقرار ليبيا، على أذاة تسريع تطورها. فحتى تحكم القبائل، يستطاع الوطن في غياب السجون والمخيمات وحبال المشائخ، ويبدو العدل غريباً، وتصيب المساواة بين أبناء البلد الواحد بمشابهة لكثرة، ويعجز الفساد.

إن ليبيا بلداً وشعباً مستقلاً، سوف تكون الخاصرة الجعيدة في هذه المعادلة القبلية الضيقة الإجمالية والأهداف.

* جامعي ليبي مقيم في بريطانيا

* جامعي ليبي مقيم في بريطانيا

عن الاطفال ثقافة وأفكاراً، وهموماً أيضاً: «ما تيلدا»، الفيلم، نموذجاً

خالد المبارك

كبيراً في بريطانيا.
صائتدا، حكاية طفلة ذات فطنة
 ومهارة، ومقترحات راقية (وتصل دورها
 نارا، ويسون لتل سبق ان ابدعت في
 فيلم مسمر داوتيفار)، يؤدي مخرج
 الفيلم دور والدة صائتدا بينما تؤدي ربا
 بريمان دور الوالد.
 لا يهتم والدان بالطفلة ولا
 يلاحظان سوءها، ومقترحاتها لا
 يستجيبان رغبتها في الذهاب إلى
 المدرسة في حب المعرفة والأطلاع.
 الوالد المحال شغل ببيع السيارات
 المستعملة وخداع الزبائن الذين يتقنون
 به، والوالدة ترى ان الجمال (لا الكفاءة
 أو التعليم) هو القيمة الوحيدة المهمة
 للبنات.

[illegible][illegible]

وأجهت المخرج الضاربات التي
يواجهها في رحل رواية تعتمد على
الكلمة إلى فيلم يعتمد أساساً على
الصورة، التي أدى بخص لاصل
وما هي العجيزيات التي فرضها عليه
بطبيعة السينما؟ لقد احتفظت في
بصوت الزوي التي يفتشج ابتداء
ويواصل التطبيق على الأحداث كما
تتطوّر بالخطوة العريضة كمن
الاحتاد، إلا أنه قل الموقع من بريطانيا
التي كاليفورنيا، حيث بالضرورة
التخلص من بعض الثبات للمفاتيح إلى
«الصليب السياسي» مثل التحقيقات
السياسية عن أميركا (بمعنى شامل).
ثم أضاف تلاميذ والمفاتيح من
أصول كالمدينة وحذف مواقف
وربما بالكتاب أحضر ما أتت
لبغايا في البيت وما روت إحدى
المفاتيح تلاميذ واستمعنا فيها عن

الطريقة التي تمكنت بها من وضع
محقق يسبب اليأس في الملايين
الداخلية للناظرين تشبهاً وانتقاماً.
واهمية حياة محسوق اليأس أنها
نشرت في زمن مايتلدا وعصبقتها
الناظرة رغم عبقها
وقسوتها بحثاً لنواجه وخبث.
أضاف السبايرو والخراج لسات
كتمل مثل يارزين قامت بهجما
نكتة مثل مايتلدا لم تترسول. تعود
ترنشلون فجاة تحبس ساقه «خلأ»
في البيت. بعد طارئة بوقه تحزنون
بها يقض شعرة التودع مثل سلال
ومخاربي البيت. تعود مايتلدا وحدها
في الثانية وتصلو وأخذ صبية
العلم من البيت، تم تحرك (بفقران)
الحرارة) مؤشرو الساعة، والكراسي
والنافذة فزعت الناظرة وتوهها بأن
الزل «مستكون»

ومن الإضافات الأخرى التي تدل على براعة الإيعاز وجود تطابق بين والذي ماثلها والناظرة القياسية، وذلك بإيراد كلمات متشابهة على السهم مثل: أنا كبير وأنت صغيرة/ أنا على صواب وأنت خاطئة/ ليس هناك أي شيء يمكنك عمله إذاً هذا.

ومن محاسن الإخراج أيضاً الإفادة من اللغات المتعاقبة لإضفاء معنى معين على الموقف أو لإبراز معالم مميزة. ومن أمثلة ذلك تقادي تصوير

وجه التكرار لترشيحول للبلدية بل التكرار عليه في لقطات قريبة مرعبة، أو أحياناً القسوة من الطرفا التخليق من حدة الصورة. فحينما تمسك النافذة خلفه ويضع من شعرها وتوتو بها كما يفعل رسامه الاصرار من تطهقيها في القضاء لصالح الاصرار، فإن الطلبة يستغل زهره من الحاف في قلل من الزهر. تقطف وحينما يتصدى عشرات التلاميذ الصغار للنافذة في نهاية الفيلام ويطاردونها فانهم يرجونها بالاس كريم والحولى والفاهكة، والوقو المرمعة للنافذة لتلوى الى هن كاهي اما التلاميذ عندما تضع صديقة ماتيلدا سمبلل الماء في النافذة في الاءاء الذي تتسرب منه النافذة، ثم تحرك سائلا الكوب بمقرتها الضاربة فترجف فرقا وتتناقض وهي التي كانت تريد وتزج بدها بفوقها وسلاطنها بل نقاها. يبرهن هذا ما يقوله علماء النفس من ان المبالاة في التجسير والسلط اراء الضعفاء ليست ليلى القوة ومنعه بل هي دليل ضعف مستتر. وترشيحول ضعيفة رغم طولها وعظمتها.

من الخيوط التي تربط الفيلم
بجذارتنا الثقافية التشابه البنيوي في
العبارة التمهيدية (يمثلها عندنا الممثل
التقليدي للأحاجي والحكايات: كان يا

ما كان في قديم الزمان... وجدير بالذكر
أن والدنا د.أحمد يوسف دافع بحسنة عن
«الساحرات» تبذير الحكاية ثم تساهم في
تتابع الأحداث،
ومن الضغوط الأخرى التي تربط
الفيلم بخصفاتها الثقافية مناقشته وضع
السبت في الأسر... في البداية ما ستبدأ
يستأنس بها ويبدلن ويفضالن أخاها
عليها... ويفرضان النكاه والاتجاه
والأنجاز صفات غير مرغوبة في
البنات، ويضاد الأطفال في الفيلم أن
التي يؤمن بأنها كبدية غير جديتها في
السيدات المسروقة وإمرأة متعصبة لا
هم لها سوى التزوين والإسراف في
الأنفاق... لا مستقبل لهما ولا لإنبيسا
الخامل لمبدأ يبدو لها مشرقا أمام
ماتلدا وللمعصية هنيء... أما الغلالة في
الخال في الكتاب والفيلم، فوسعتا أن
نظن اليها من زاويتي: الأولى أنها
معروفة ومشهورة في ترانسا وثقافتها -
بساط البرج، والتشكر، والأصلي،
والأساطير، وأنها تشبه الأنثى في
قيمها... فإذا أحسن توخلفها لتأكيد
غير الأخير والفصلية وانحصارها على
النمر (كما هو الحال في باقي الأفلام)،
التعاطف الآخر هو سلبية الإيحاء
للافتقار بأن الإنجازات الكبرى في
الحياة يمكن تحقيقها بالمعجزات أو
المعجزات المعجزة... بدون عرق وجهد
مضن أو صبر طويل، وهذا ما يجعل

المرة بفصل فيلمنا مثل - اطفأوا سراجي
ولي - عن افلام سيويرمان.
والحوار حول سينما الأطفال مهم
فقد اهتمت السينما العربية - التي
احتفلت قبل اسابيع بمرور مئة عام
على بداياتها في مصر - هذا الجانب
والؤمل ان تقضي الاجراءات الانجابية
التي اتخدت لتشجيع صناعة السينما
في مصر الى احداثها في سد هذه
الثغرة.

وبعدنا إن نذكر أن الفضل الصلا
الاطفال الصيركية لم تنب من فراغ
بحر في نسيج الجسموع
إحتمالاته الطورية، ففعل في عالم
نهية الطورية: الفيل والناو
الاطفال الشيريين زمان من 1977
الصملة التي قامها الصيركيون
لإزالة الحياة القفرة وساعدة سكانها
على الحياة الكريمة. وقد دعي المساتو
- في إمارة اجتماعية وسياسية
لحضور العرض الأول للفيلم. والسياسة
الصيركية التي أنتجت هذا الطريق
كما أنتجت مائيلد، وجدير أن نذكر
من مؤلفا المري. وخبرنا عن أن فيلم
نحن مسلمين نجارب الآخرين
والفلسفات التي تربط بين الدين
والاطفال والناو في المجتمع.

* کاتب وجامعی سودانی مقیم
برطانیہ.

ذكره في تاريخه

٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٠٠

جون راسکین:
کیف یصنع
الناقد الفني ثوار

«لقد قابلت خلال حياتي عدداً لا بأس به من الفئران الحقيقيين، وكنت أملك الكثيرين يوجد منهم أسئلة: من الذي وضعك على طريق الثورة... أهو كارل ماركس؟ فينيجيني: بل هو جون راسكين... هذا الكلام بلغة، ذات يوم، كان يلقي الكلام الذي عواهنه، بل قاله جورج برنارد شو على ما يكن من السهل عليه على أي حال أن يصل إلى حد مقارنة أي كان جاكيل ماركس الذي كان بالنسبة إليه مثلاً أعلى. ومن شأن تزداد أهمية هذا الكلام وصحيح التساؤل مشغورة عن جون راسكين، والخصم التي جعلته قادراً على أن يخضع الثورة في أفئدة «ثوار حقيقيين» من طينة تلكا أن من شأن شر أن يتعرج عليهم، وأعلن الأمر بزاد حدة إن نحن نتجهب إلى أي فيلسوف كبيراً هو هنري برغسون لم يتوان عن المزاجية على نحو حاد قال: «لقد أهنتني دائماً ما لدى جون راسكين من ثراء في كتاباته، ومن غيرة...» ومع هذا علمنا أن نغضب، هذا أن جون

سكنى الذين كان في قضايتهم وحديثه
يملوه الفكرية والاجتماعية، أبنا حقيقاً
من العشرين حتى وإن كان قد افتتح
في ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٠٠
زاد من ٧٠ سنة، حين كان هذا،
للال العشر الأخيرة من حياته
في محاولة سحب كتبه الأولى، التي
تسببها حول الفن وحول فلسفة الفن، من
تداول، ولكن عشنا الآن إقبال الجمهور
بما جعل لها مكانة كبرى في تاريخ الفن
السبب الذي حدا ببرسكي إلى
محاولة إخفاء كتاباته، هو أنه كان ينادي
بها علناً بأن العام والفن اللذين يدمهما
مع من الشعوب إنما هو التعبير الحقيقي
أن أيمان أن الفن هو الدين وعنه أخلاقه
تطاعته القومية وعرفانه، وإعادة
اجتماعية، فالحال أن راسكين عند نهاية
الياتة الطويلة، كان قد أضفى من النزوع
فردية في النظر إلى عمليه الخلق الفني ما
تتم في قول نظرياته السابقة، التي وإن
بان في الوقت نفسه قد أعمن في استهسا
أبداً الاشتراكية والاجتماعية في دعواته
وسياسة والسفيسية الخالصة التي شغلت
منه النصف الثاني من حياته، وخاصة بعد
أن كان قد أنجز ثمر الجزء الخاص من
تتايه الشهير في نقد الفن والتفكير له
فانذون صديقين، وفي هذا الإطار نذكر
أن حياة راسكين قد انقسمت قسمين
تساويين في عدد سنينهما: اتهمك في
أولهما في التفكير بل وكافة ضرور
الذراء، كما أن كتب الشعر ورسوب
لوحات العديدة (منها اللوحة المرققة مع
هذه النبتة)، بينما حول نفسه في أثنائه
في مصطلح وعظراً اجتماعي في

بالمشكلات الاجتماعية وبالمستقبل الديني والتربوي والاخلاقية.

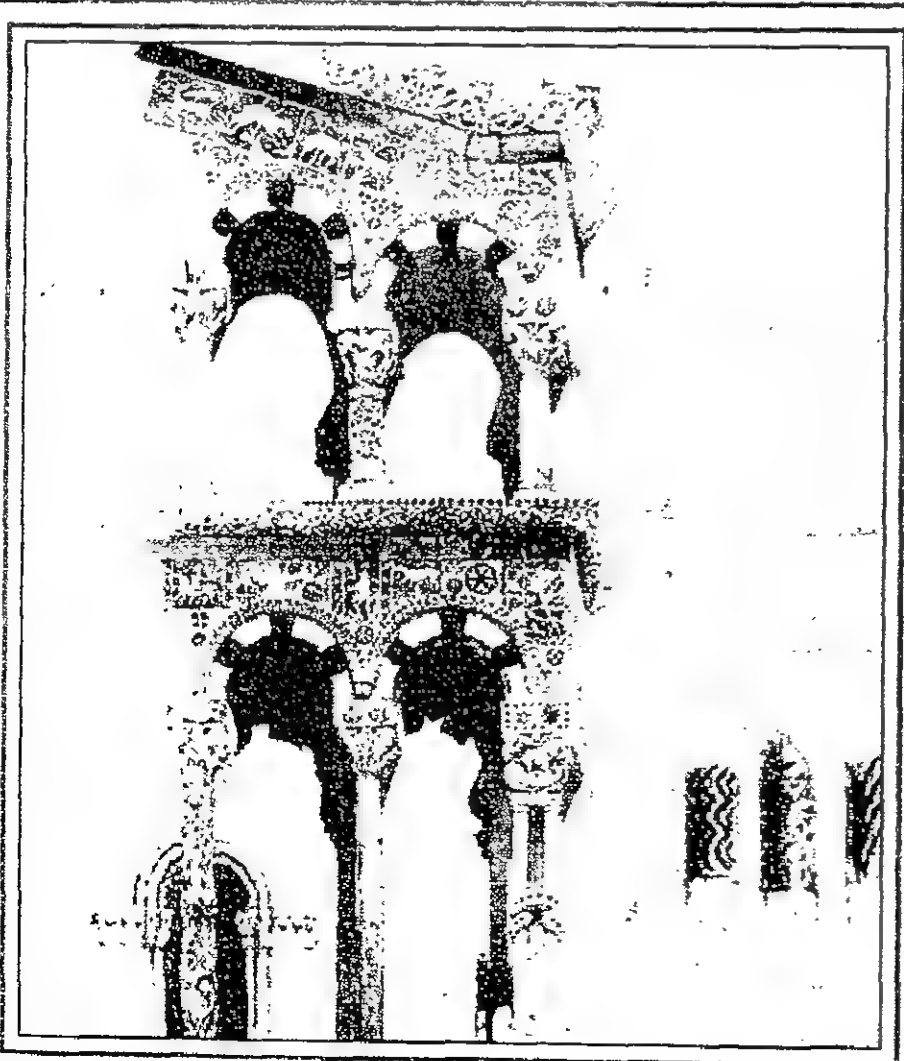
ولدى رجوعه واسكن في العام ١٨٩٦ أبنياً لأسرة موسرة مثقفة، وكان والده من الاهتمام بدينه من حيث يمكن له لطفه عايد، بل من أصراً على أن يحسرا رأسه فمضرب بكل ضروب الأدب والفنون الكلاسيكية، فزار فضولهمها القصير والكاتدرائيات والتحف في طول أوروبا وعرضها، وتعرف على الموسيقي الكلاسيكية وعلى أعمال كبار الرسامين المسرحيين، وفي الملبى نراه لم يقلع في الدراسة كثيراً لأن ثقافته كانت أكبر من أن يستعجبها علم مدرسي، وفي كل لاج ن كان يقيم الدرسا مع وهو في الخامسة عشرة من عمره وقع في غرام فتاة فرنسية وكان غرواً مستحيلاً، أقنعه عن أي رغبة في التحصيل، رجوله إلى شاعر عرسى، وكان هذا امر بديعاً أن له ثقافته وكساسته. وهو بدأ يفتي الأنظار، باكراً كشاعر ورسام، ثم ركز أمره وتحوّل إلى نقاد، لكن نفقه كان هروطقياً في مقاييس كل المرحلة، حيث أن الجزء الأول من سفره الفانافان محدثين، والذي خصصه لأعمال الفنان ثيرون آثار من الرئة عاصفة ثقافية، بينما لا ثيرون نفسه سامعاً زاه، غير أنه الماصلة لم تنبسط من عزيمة واسكن، بل من تايح كتابته وراح ينفش الكتب والرسائل وهو مؤمن من أنه سيصل أخيراً إلى افق عاصره بصواب نظرت حول علاقة الإدياب بالجمع، وهو تمكن من ذلك بالفعل في كتاباته الأفضل (مصاحف الهكساسة الصرائية السبعة (١٨٩٤) والهداية الذي كرسه وقّح أمامه كل الأبواب، بعده

في يتوقف راسكين عن الكتابة، فأنقصر خلال عقد مئة العقد نحو مائة من الكتب كان أبرزها «حجارة البنقية» ومناوي انكشاره وعناصر الرسم، وعناصر المنظر، وصولاً إلى ١٨٧٠- الجزء الأخير من «فانوس مصفون». ومع ذلك، بدأ الجرح، حتى يتوقف عن الكتابة في ليخوض الكتابة في المجتمع والتربية والدين والأخلاق قائلاً: «أنا لم أعرف في حياتي شخصاً يمكنني أن أزعجني أكثر من شخص، سوى جان جاك روسو».

وبالعدل بدأ راسكين ينشر وعناصر، ويبدأ بعد نظريات اجتماعية اشتراكية وإنسانية تقريه من روسو، وواصل فكرة عقدين من السنوات إصدار الكتيبات الطويلة في الوقت الذي أصبح مرساً في جامعه أوكسفورد (١٨٧٩ - ١٨٨٤) والتي في ١٨٧٠. محاضرات تابعتها جمهور غفير، مما جعل راسكين يشعر أنه قد حقق حلمه بأن يصبح معلم اجتماع حقيقياً. فبدأ في الشبهة التي ورثها عن والده في تعزيز موقفه ضد عدم الشارعية الثقافية والتأثير المتناقص إعطاء، منح الطلبة المتفوقين وتأسيس الهيئات الاشتراكية والثقافية. من فحاسة سئم ذلك، ما انزعزل راسكين الطويلة الأخيرة من حياته في عزلة إلى كبح اشتراكية قرب برنتون، مكنيا على تصحيح بعض قصور القديمة على ضوء معارف ومكتشفات العصر. وهو حين دخل عن علاناً الاستيعام الأولى من هذا القرن كان موضوع اجتماع جامعيير المثقفين في انكلترا ولكن في جميع أنحاء أوروبا أيضاً.

إبراهيم العريس

إبراهيم العريس



كتابان وفيلم وضجة مستمرة

بيكاسو في عيون نقاده: الأنا الطاغية حتى على علاقاته العاطفية

□ لندن - من الطيب زائد:

■ اتجهت المرأة نحو اللوحة مرتين... وحدها ثم مع ابنها. كان الحديث الخافت بينهما يدور عن رسم ماري تيريز المعلق في «روبال أكاديمي» ضمن معرض بيكاسو من ٢٥٠ رسماً في مجموعة الأسبيريكي بوجين طو وتشمل أعمال عملاقة الرسم في عصرون مختلفة، من بينها رسوم لبيكاسو.

صوت المرأة كان يتسرب بين الحين والآخر وهي في حالة عاطفية غارقة في اللوحة هائلة كانت أصابعها تتحرك قريباً من سطح اللوحة في محاكاة لتلك الخطوط التي تحدد شكل وجه ماري تيريز البهيماني، ثم قالت وكأنها تنهي محاضرة لإنهاء الصامت: «في العيني حسن عميق... ولقاء صعب مع الرسام». على بعد مسافة قصيرة من المعرض كانت سيبينسا في الميكابيلي تعرض الفيلم الجديد «الحياة بعد بيكاسو» وفيه تروي فرانسواز جيلو علاقاتها مع الرسام. كانت ماري تيريز ضمن نساء بيكاسو اللواتي طافت أحداث الفيلم حولهن.

عندما يشاهد المرء شخص مشهور بهذه الطريقة الشاملة المتكاملة يشعر بأنه أصبح الإنسان والفنان معاً. لكل الأثرية لا يربدون أن يعرفوا أن الفنان هو مجرد أنانية متفجرة، لا يهيم أي شيء غير العمل والشهرة والخلود.

في لحظة من الفيلم نرى تجار الفن والوكلاء يجلسون في قاعة الانتظار في منزل بيكاسو وهو ممدد على الفراش لا يريد أن يرى أحداً حتى تقتنع فرانسواز باستقبال المتعهد الأميركي الذي يركب أمامه طائلاً أن يشترى لوحاته الجديدة. لقاءه مع الوكلاء الآخرين كان فيه شيء من العجوبة. تقول فرانسواز لم يرد بيكاسو يرحب بتعذيب الناس بالانتظار... أنه يتمتع بتعذيب الآخرين.

هذه النظرة تتكرر في مواقف عدة أغلبها مع النساء والعاشقات، وكأننا نشوق من



تاتشا مكهين في دور فرانسواز



الطوني مويكينز في دور بيكاسو

الفنان أن يكون انساناً مهذباً وطلاب علم وأخلاق وصواب. مثل هذا التصرف الفاسد الذي حاول الفيلم إقناعنا به كان الجانب الثاني لبيكاسو عبقري، فقد كان يعيش حياته كاملة ولا يخاف من الارتقاء في أية تجربة تصادفه في الطريق... اللعبة كانت المخاطرة في اقتباس تقاليد فنية كما في توجيه عاطفته نحو التحطيم. مثل هذه الأعمال تحاول أن تخبر من حياة أي فنان موضوعاً وفكرة ونمطاً... كان بيكاسو كان يذكر نفسه في كل يوم من حياته أنه يجب عليه أن يعيش وفقاً لكذا. كان هناك سبباً معيناً يترك الإنسان قاعة السينما وهو يفكر كيف كانت حياة بيكاسو مرسومة ومخططة نحو نهاية العبقرية والتفوق واكتشاف نظرات العالم الفنية. الأفضل في مثل هذه الأفلام أو التشريحات الحياتية للفنانين أن يكون الخط

عابياً، والتأكيد على الحياة العادية. هل يجب على أي فنان أن يواجه سيناريو الآلام والشذوذ والتعذيب أو الإغراق في اللذة من أجل الإبداع والتفوق فوق مستوى العادي؟ لكن الفيلم المبنى على كتاب «بيكاسو المبدع والمخبط» لأريانا ستاسينوبولوس كان يجب أن يكون عنوانه «بيكاسو والنساء». وهكذا يلقي أي إدماع على أن الفيلم عن فنان لا يرى شيئاً من فنه. نراه أكثر يعذب النساء بالغيرة أو السجن السيكولوجي أو بمسجد الضمان والكراهية والاحتقار بعد أن تنتهي علاقته بهن.

في مشهد نرى زوجته أولغا تتبع فرانسواز وهي تنفخ عربة ابنها الصغيرة فنقول جنبها التي كانت ترافقها: «لقد صنع من زوجته شيئاً، وأنت الآن تنفخين ألام ذلك الشيخ».

انسانية بيكاسو لم تكن موجودة إلا في لوحاته. حتى هذه الأعمال الفنية تظل معلقة في ما يسمى بالقياس العام... النظافة الفنية تبقى موقوفة على ما تفسره كتب البيوغرافيات الصادرة عن بيكاسو، وهي محاكاة دائماً بسياج «أن حياة بيكاسو هي أعماله».

التوفيق بين أعماله وحياته بطل مستباح وقد يكون كتاب جون ريتشاردسون «حياة بيكاسو» سيرة ذاتية متسامكة ومتفرقة في جميع الاتجاهات تحت تأثير معين من أن بيكاسو

لم يكن الرجل المثالي في حياته ولا الفنان المثالي في بحثه الدائم عن انطلاقاته مستحقة ومقبولة من طرف البورجوازية أو مخالفة لمعتقداتها في الوقت نفسه. إننا أمام انسان معقد في الاتجاه وفي الثقة وحتى في التعريف... وهذه الكتب جعلته أطول مما هو في الواقع عندما يقد فوقيها في خيالنا.

أما في الفيلم فنجد أن هذا الفنان سرعان ما يتحول إلى رجل عادي شرم، وهذا الرجل يتداخل في خيالنا ليصير انساناً غيورياً قابضاً في ركن بيكي وإمراته فرانسواز تحرم حقها لها لتتركه نهائياً بعد معاناة عشر سنوات: «لقد غير النساء حوله كما تغير بهن».

في هذا الفيلم يظهر بيكاسو تاجر عواطف، يجمعها من الآخرين ويبيعها للآخرين في شكل أعمال فنية. المشاهد مشحونة بأنانية، لم نسمع عن آثاره مثقلة في لوحات عن نساء ضحايا أو في طريقهن ليتحولن إلى ضحايا. وهكذا نسمع إحدى عشيقات بيكاسو القديسات فنقول لفرانسواز: «إنك لن تستطيعين التخلص منه... العذاب منه والعذاب عندما تتركينه، شبيه لن يترك أبداً...».

ويؤذي الفيلم كذلك أن لوحة «غورنيكا» لم تكن مستوحاة من هدم طائرات الحرب لتلك المدينة الأسبانية، ولكن من صراع بين عشيقين لبيكاسو حدث في الاستوديو أثناء رسم الفنان للوحة. الاستعارة من الحدث تصوير ذات معنى هنا أكبر من تحديد اتجاه فلسفي أو تاريخي.

إننا أمام بوقعة تنصر فيها انفاعات الناس ليخرج من الأمها جمال ناعم أحياناً ومشوه أحياناً أخرى. وهكذا فإن المرأة التي كانت تتعبد في لوحة ماري تيريز في «الأكاديمي» قد تكون خرجت لتوها من مشاهدة فيلم «الحياة بعد بيكاسو» في محاولة للتقريب بين التناقضات: بيكاسو كخائن وبيكاسو كإنسان.

النظرة الساحرة تتجمد كلياً في معطيات بيوغرافية عليها تسيرة أكاديمية عالية. إننا نوجه في كتاب «حياة بيكاسو» نظرة مستحبة إلى طرق الفنان العسيدة التي كان يستخدمها سواء في عمله أو في علاقاته الاجتماعية. وهي طرق استغلها الفنان كما استغلته، وقام بها كثيراً من الجفاف في انتاجه، كما ساعدته في تفهم الظروف والناس حوله.

في الكتاب نظرة أخرى: بيكاسو كان يساير الذوق العام، وفي الوقت نفسه كان يحاول أن يتفهم، مقتبساً من هذا وذاك سواء كان ذلك عاطفة أو نموذجاً أو اتجاهاً. إن استمراره في العملية، من دون إشارة معارضة حد الأنهج في شعبته وكان صلة وصل بينه وبين مغامرات فنية متعسدة الجوانب والمستوى. وهكذا ترسخت الوانه في أذهان المشاهدين.

وجعل الفنان المزاج بقود الألوان أو بالعكس، فجاء الأبيض والأسود للفكر أو الماسي عموماً، والألوان المتفتحة لتتخصص الناس. وكذلك ما أمته التكعيبية أو ما جاء في لوحات العشيقات... فترة بعد فترة صارت هذه المسانج «مألوفة ودالة»، وهذا بالتالي ما أعطاها شعبية.



لوحة «الرسام» لبيكاسو

وقد يفسر هذا أيضاً لماذا لا يوجد هناك إقبال على لوحة البورتريجات التي رسمها بيكاسو أو لوحات المنظر الواحد: في حين يشتد الاهتمام باللوحات ذات المواضيع المتكسرة والوجوه المشوهة التي تعطي للعين معان غير مباشرة، لكنها معان تخبرنا غالباً عن براعة الفنان، ليس في تحريف الشكل ولكن في تصوير احساساتنا نحوم، وهي فجوة تتسع للفنان دائماً التدخل في إساءة التأثير الذي قد يصيب خيالنا.

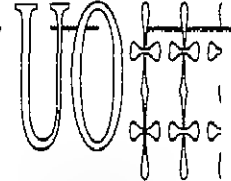
تقديراً وضع مؤلفون إطاراً محنوفاً لكتاباتهم يعتمد على ما قاله بيكاسو من أن قصة حياته توجد في لوحاته. وأخذ الكثيرون منهم هذا التعبير حرفياً، فجاء بعض تلك الكتب كأنها تحليل «بيداغوجي». وهو شيء كان يستهجنه بيكاسو كثيراً، فعمل على توقيف نشر عدد من تلك الكتب خصوصاً في مطلع شهرته الباريسية، إلا أنه لم يفلح.

وهو كان سيفعل الشيء نفسه لو بقي حياً حتى صدور كتاب نورمان ميلر الجديد «حياة فنان كذاب». فقد استخدم الكاتب بيكاسو لإلقاء الضوء على عملية الخلق وتأثير الشهوة في العمل الفني ومسا يدفع الفنان إلى الإبداع، ويبدأ حاول إغراق نفسه في بحر بيكاسو التاسع من دون أن تكون عنده بوصلة، لكنه استطاع إلقاء نظرة على حياة هذا الفنان من خلال علاقاته عشيقته والنسائية. غير أن مشاعره ككاتب كانت تتدخل في كل مرحلة، حتى بدأ وكان بيكاسو مجرد مرآة لغير. وهكذا تقوض منهج الدراسة.

وان قلنا إننا أمام تسعيرة مادية أخرى لأن اسم بيكاسو يكفي لجلب الاهتمام من نواح عدة، خصوصاً السينمائية منها، فإننا نكون قد الفينا من الاعتبار محبوب الكاتب في ما اتخذته منجماً لدراسة بيكاسو حين شابهه، إلا أن الشكوك تزداد في قيمة العمل وكثرت دراساته تواجها عن تلك الفترة بالذات في حياة بيكاسو، فما الجديد في مؤلف ميلر؟

تختصر على جواب في الصفحات الأخيرة من الكتاب. الرحلة كانت شاعرية، والفائدة تقتصر على تجميع المعلومات. والمقارنة بين حياة كاتب وفنان موزعة في أغلب الفصول: ٢٤ كتاباً وبيكاسو ٨٠ ألف رسم، ولكل منهما أبناء من زيجات مختلفة وعشيقات. والبحث بعد مقارنة مع فنانين معاصرين له عن أسباب الخلق والإبداع عند بيكاسو. إلا أن ميلر يقول في النهاية إن بيكاسو كان يحتفظ بسر الشباب والإبداع لنفسه ولا أحد يستطيع حتى الآن حل سر ذلك اللغز.

تظل هناك حقيقة مشتركة بين كل هذه الأعمال، الكتابين والفيلم، وهي أن بيكاسو لم يكن يستطيع العمل من دون أن تكون هناك امرأة حوله. عندما كان يغير العشيقة كان يغير كل شيء معها: أسلوب الرسم وحتى الأصدقاء وأماكن التسلية. حالة الحب والحنان كانت تظهر في الوانه وكذلك حالة المرأة، بل كانت أية عشيقه تستطع أن ترى في رسومه ولوحاته أنه على وسك أن يجبرها بإسراء جديدة... كان يجسم تلك الحالة في شكل امرأة بوجهين أو قيثارة منكسرة.



يتألم في رمضان

■ كبر أطفال الأمس وصاروا رجالاً ونساء، وتغير إحساسهم بشهر رمضان كلما تغير إحساسهم بألحاف الأشياء الأخرى.

ان الطفولة هي القدرة على الدهشة، وهي القدرة على استقبال الفرح، وهي البراءة من الذنوب. لكن مضي الأيام يحول الأطفال إلى آباء وأمهات، ويوما بعد يوم يتوارى الفرح وتذهب الدهشة ويبقى جانب المسؤولية الثقيل عندما نتحول إلى آباء أو أمهات، ندرك ما لم ندركه ونحن أطفال وشباب.

كانت لنا تقاليد في شهر رمضان بعد أن تزوجت وصار لي أبناء، وكانت هذه التقاليد تقضي بأن أفطر مع أسرتي في بيت أمي في اليوم الأول من رمضان، وبعد ذلك في أيام الجمعة على امتداد شهر رمضان، وأنا أكره الإفطار خارج بيتي.

إنني عادة لا أفطر إذا ضرب مدفع الإفطار وأذن المؤذن لصلاة المغرب، إنما أكل ثلاث بلحات أو ثلاث ثمرات، واشرب فنجاناً ضخماً من القهوة، ثم اشرب سيجارة وانتقم لنفسي من كل الساعات التي توقفت فيها عن التدخين.

باختصار، لم يكن أملاً معدني إذا أفطرت، وكانت أمي تعتبر هذا موقفاً عادنياً صريحاً مني، فقد وقفت هي أمام النار لكي تعد الطعام، وتفتنت فيه وأبدعت وتوقفت، ثم أتى أني أكل ثلاث ثمرات.

ان هذا يعني إهدار مجهودها الفني في الطهي وإبداع الحلو. نحن أمام مؤامرة أذن! وما كنت - في نظرها - ساذجاً ولا قدرة لي على تدبير المؤامرات، فلا ريب أنني مدفوع من زوجتي لكي أخذ هذا الموقف.

ولكي أتلافى هذا الظن بالبراءة، كنت أقهر نفسي على تنويع طعام أمي والأكل منه ساعة الإفطار، وكنت أناقها فأقول عند كل صنف أكله: ما هذا يا أمي، هذه ليست صينية بطاطس، إنما هي عمل فني رائع! أو أقول بعد أن أذوق القطايف باللحم: هذه القطايف التي حشيت بالقمح المقروم والمكسرات أحلى من القطايف التي حشي جوفها بالعسل والمكسرات.

وكانت أمي ترضى عني على بزم أنها تركت أنني أجمالها إيثاراً للسلامة ورغبة في إرضائها.

ثم ماتت أمي، ولم نعد نطعم في بيتها إذا جاء شهر رمضان. وهكذا تحولنا من أطفال يستمتعون بجنات الأم وطعامها إلى يتألم في رمضان، واليتم قضاء صعب على رغم أن الرزق يستسلم فيه للامنيّة الإلهية ويصبر.

أخيراً انسحب بيت الأم من مجال الرؤية ويدخل متحف الذكريات. ولقد كان بيت أمي بيتاً مصرياً من الطراز الأول، إنك تجد فيه هذا الشجن القديم الذي عرفته أيزيس حين أصاب أوزوريس ما أصابه، وهو بيت تجد فيه هذه الضحكات العظيمة الساخرة التي يعقبها قول القائل «الله الله اجعله خيراً» إشارة إلى بؤس هذا الشعب وإحساسهم بأن الضحك ليس من حقه. وهو بيت تجد فيه كثافة تذكر بكثافة جارية عبدالمك من مروان، وكانت تشتهر بصنع الكفاية. وموت بيت تجد فيه قطايف تذكر بقطايف ابن نيّاه المصري وهو شاعر اشتهر بجهل للحلو... وهو بيت تجد فيه أرزاً مخلوطاً بالمكسرات يتكرر بأبعاد الخديوي اسماعيل ومأدبه. وهو بيت تجد فيه القهوة المحوجة، والماء المطر بالزهر. باختصار هو بيت مصري قديم وتقليدي بكل مقتضات وعظمت وشجته وأفراده.

صار هذا كله اليوم ذكريات تطوف بذهن المرء في غياب الأم وحضور رمضان.

أحمد بهجت



حي على الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كفن الله على الصلابة، من أتى بهن يتيا من كان له عند الله عهد أن يدخل الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخل الجنة، إن شاء الله عز وجل. وإن شاء أدخل الجنة.

المدينة	الفجر	الشرقي	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
١١.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٢.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٣.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٤.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٥.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٦.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٧.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٨.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
١٩.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٠.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢١.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٢.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٣.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٤.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٥.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٦.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٧.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٨.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٢٩.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣
٣٠.٣٣	٥.٤٤	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٣٣

أكلات رمضان

سيدتي... يسرنا أن نرحب بك تسدوق المأكولات الرمضانية الشهية مع المشروبات الساخنة اللذيذة والخبز الطازج داخل الخيمة الموجودة في صالة المركز



لدى السعودي لكرة القدم

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

[illegible]

البربرانيي سويدي ائتولويو (١٣).
 ددو الصبارا سريعتا من قتل الفريقتين واستاست
 السباع الجوعوي. وقاتل اولي الهجاش من نصيب
 الهلال حين تقدم اليها باكره ولعبها عريضا احد
 الصياري الاضروي ان يذبح ان يستفيد منها احد (١٤)
 يستفيد الصياد الاضروي. وكذا خميس العيران ان
 يذبحها لان احراس الهلال يمتحن من اوقات الفريقتين
 في تزدحم الهلالا تخاصم ليلس الذي سر
 في تزدحم الهلالا سويدها جهرها ليلس ائتولويو
 من متفجع احد الصياري الهلالي وتمتن من وضعها
 الفريقتي (١٥).
 ومن الهلالون العيراني ان اثنائيته
 وجيشه الفريقتي ضاح بصير وبساتي الهلالا
 صالت نون احراش هيف تعال. كما كان البغاة
 الهلالوي قسما بقيادة نجم المصطف الهلالي
 عيسى عبدالله سليمان. واستمر الخطب الهلالي في
 شطوط الاول من نون توقيت.
 من بداية الشوط الثاني عزم الصرب الهلالي

[illegible]

البطولات الأوروبية المحلية لكرة القدم

ليفربول يستفيق ومادونا

لندن، مدريد، باريس، - فب - استعاد ليفربول نغمة الفوز فتغلب على ضيفه أستون فيلا (٢/صفر) في ملعب أنفيلد أمام ٤٠ ألف متفرج من الحاشية والعشرين منذ بطولة اختار لكرة القدم، أول من السنة الماضية.

والفوز هو الأول لليفربول منذ مطلع السنة الماضية في الدوري، حفاقة على المصدرة بفارق نقطتين عن منافسه المباشر مانشستر يونايتد الذي تغلب على كوفنتري سيتي (٢/صفر) وبكثافة مباراة مؤجلة.

وسيدافع ليفربول عن الفائز العشرين الأولى، وسط حارس أستون فيلا الأسترالي

[illegible]

والتي لم يردس منسوبة ومهتبط اسمها بولس
الذي لم يجد صعوبة في تسجيل اول هدف
له في خمس مباريات.

وبشكل لغير معمول عقدت النوبة الى
اسنوف فيلا الذي سبق له ان خسر امامه
ثلاث مرات مباريات (صفر/٢) و(صفر/٣)
و(اصفر/٣).

والافت من نيوكاسل يونايته فوز كان في
منازله على ضيفه اسنوف اساميتون في اول
مباراة موضوعة بالشرف اذ هزله الجعيد
كسبي الفاتح في الدوري عندما تقدم
بهدفين.

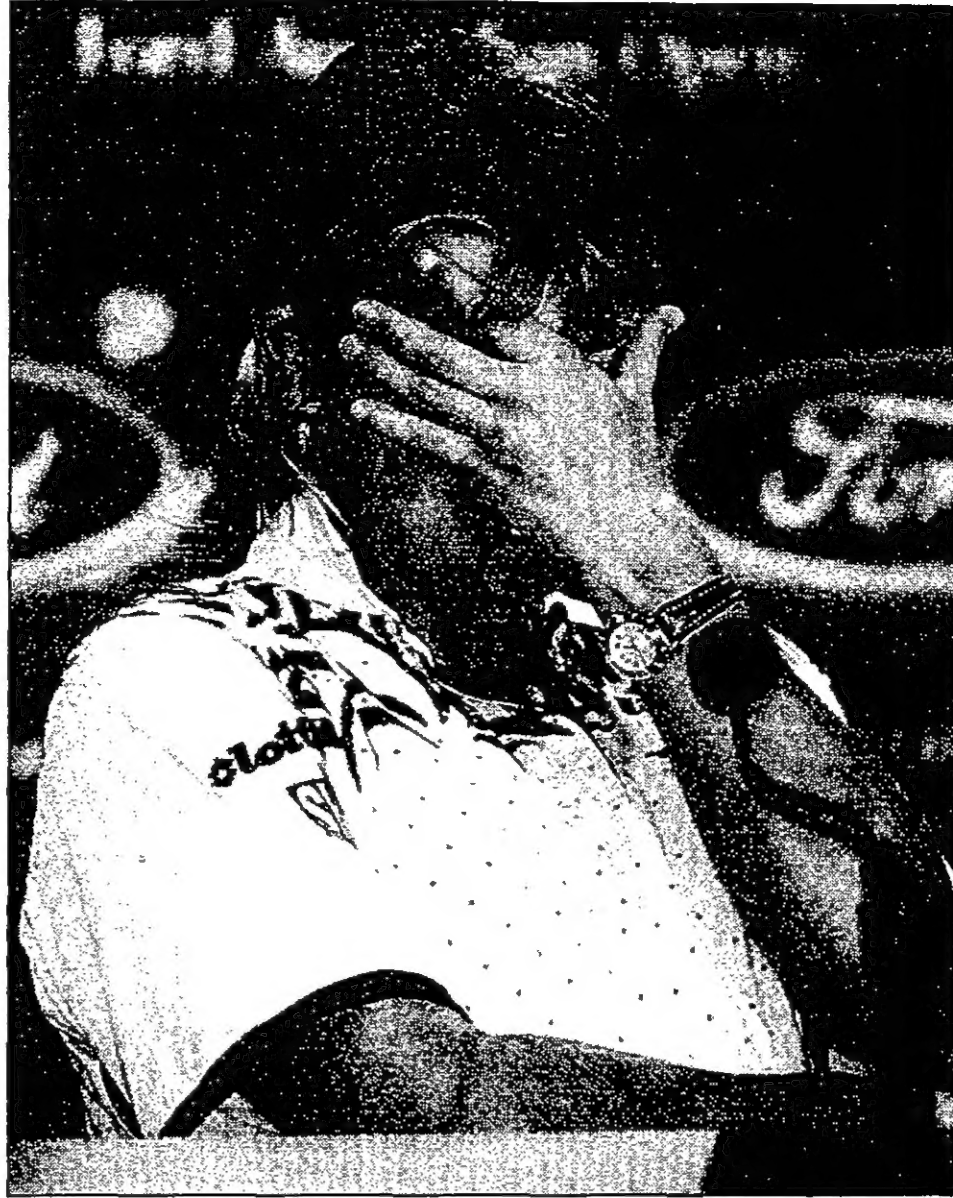
کلازک (۸۲)، لیکن ساؤنہا میٹون سچل ہدفی

بطولة استراليا لكرة المضرب

مفاجآت بالجملة في فئة السيدات تطل غراف وهوبر ومارتينيز ودافنبورت



غراف تخطي الساحة باكراً. (أ ف ب)



خية ميري في المؤتمر الصحافي. (رويترز)

ريوس ٣٠ أرسلا نظيفاً مقابل ٢٠ لايفكست. وخسر الأمريكي مايكل تشانغ المجموعة الأولى أمام الأوكراني أندريه ميديفيد لكنه فاز بالمباراة (٧/٦، ٦/٦، ٦/٦). وستكون مباراة تشانغ وريوس في ربع النهائي أحد المنقطعات الحادة في البطولة.

ليجسم المباراة في مصطلحه بربع المجموعات عندما تقدم في الرابعة (٤/٥) والأرسال في حوزته، لكن السويدي كسر إرساله قبل أن يفوز بالمجموعة (٥/٧). وفي المجموعة الخامسة الأخيرة كسر رويس إرسال انيكفست في الشوط الأول والتاسع ليفوز بالمباراة. وسند

مواظفه فيليكس ماتينا الذي تغلب على الأمريكي مالبغاي واشطن (٧/٦، ٦/٦، ٥/٧). وفي مباراة مارتنيز الثانية تخطي التشيلي مارتنيز رويس المصنف تاسعا عقبة السويدي توماس انيكفست المصنف سابعا غاروس الفرنسية عام ١٩٩٠. وسندت الفرصة أمام رويس

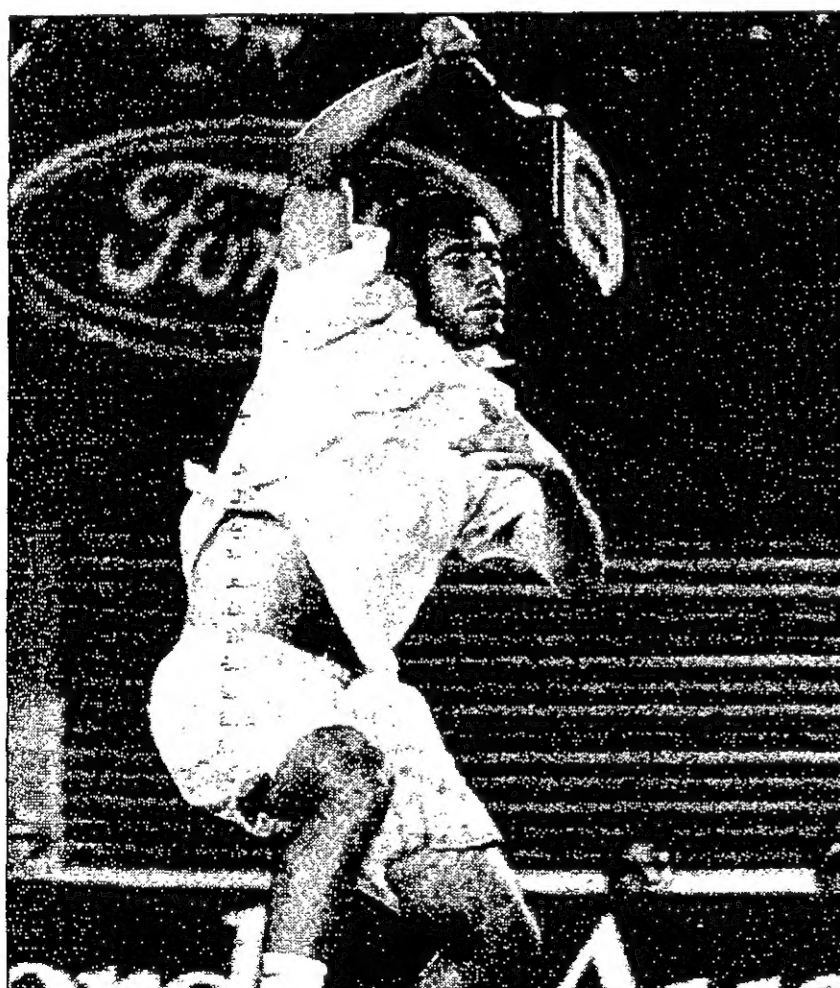
اللاتاني بريس بيكر حامل اللقب من المرحلة الأولى أنه خاسر اصعب مباراة له منذ فترة طويلة، وقال: لم أكن مرتاحاً في أي لحظة في المباراة، وقد ضغط علي كثيراً. لم أعب جيداً، لكن النتيجة هي الأهم، وأشعر هنا بأنني قد بسع أرواحي.

ولتقي موي في الدور التالي واللاتاني بريس بيكر حامل اللقب من المرحلة الأولى أنه خاسر اصعب مباراة له منذ فترة طويلة، وقال: لم أكن مرتاحاً في أي لحظة في المباراة، وقد ضغط علي كثيراً. لم أعب جيداً، لكن النتيجة هي الأهم، وأشعر هنا بأنني قد بسع أرواحي.

أولى. وأضافت: كان الحر شديداً، لكنني لم أتضايق، وكنت أضع اللعج على وجهي وحول عنقي خلال فترة الاستراحة. لقد تدرت في أجواء مشابهة وكنت بالتالي معتادة ومستعدة لخوض مجموعة ثالثة. وحققت البلجيكية ساين ابلانز نتيجة لافتة بتغلبها على الإسبانية كوشيتا مارتينيز المصنفة ثالثة (٦/٦، ٥/٧، ١/٦) في مدى ساعتين و٢١ دقيقة. وحسنت الإسبانية التي أحرزت لقباً كبيراً واحداً (ويميلون ٩٥) المجموعة الأولى في مصطلحتها بسهولة (٦/٦)، وكانت في طريقها إلى تحقيق الفوز عندما تقدمت (٤/٥) في الشوط الثاني والإرسال في حوزتها. لكن ابلانز كسرت إرسال مارتينيز وفازت بالاشواط الثلاثة التالية لتعادل النتيجة بمجموعة لكل منهما. وتقدمت البلجيكية (٦/٦، ٥/٧) في المجموعة الثالثة قبل أن تفوز بالمباراة. وكانت البلجيكية دومينيك فان روست أخرجت الإسبانية ارنشفا سانشيز المصنفة ثالثة السبت. وتابعت الفرنسية ماري بريس حامله اللقب عام ١٩٩٥ عروضها الجديدة فأزاحت عن طريقها اللاتانية انه هوبر وصيفة العام الماضي بفوزها عليها (٦/٦، ٥/٧). وكانت بريس غابت عن الملاعب فترة طويلة العالم الماضي لإصابتها في كتفها وتراجع تصنيفها العالمي، ولم يرشحها أحد للمنافسة على اللقب. وخرجت الأمريكية لينسي دافنبورت حاملة ذهبية أولمبياد أتلانطا بخسارتها أمام مواطنتها كيمبرلي بو (٧/٦، ٦/٦). ويات الطريق ممهداً أمام السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة رابعة وبيريس ليلوغ المباراة النهائية. ويذكر أنها المرة الأولى منذ ١٩٦٨ التي تقابل فيها المصنفات الثلاث الأوليات في بلوغ الدور ربع النهائي في إحدى بطولات الغران سليليم.

ب - حققت الجنوب أفريقية مائدا كوتز المصنفة ثالثة عشرة مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبها على اللاتانية شستيفي غراف المصنفة أولى (٦/٦، ٥/٧) في الدور ثمن النهائي (دور الـ ١٦) من بطولة استراليا المفتوحة في كرة المضرب أمس الأحد في ملبورن في مدى ساعة و٨ دقائق. وجاء قرب وصول الحكم على والدها بيتر غراف المتهم بالتهرب من دفع الضرائب، والحرارة المرتفعة (٣٨ درجة مئوية)، دوراً بارزاً في خسارة غراف أمام كوتز للمرة الثانية في ١١ مباراة جمعت بينهما حتى اليوم. وتقدمت كوتز التي تدرت في أجواء حارة في لوريدا (الولايات المتحدة) ومشابهة للبيون (٤/٥) قبل أن تفوز في المجموعة الأولى ثم (١/٥) قبل أن تحسمها (٦/٦). وفي المجموعة الثانية تقدمت غراف (٤/٥) وحلقت بها الجنوب الأفريقية (٤/٥)، وتقدمت اللاتانية (٤/٥) قبل أن تفوز كوتز بالاشواط الثلاثة التالية وتحسم المباراة في مصطلحتها. يذكر أن غراف أحرزت اللقب السنة الأخيرة التي شاركت فيها ضمن البطولات الأربع الكبرى (استراليا وفرنسا وانكلترا والولايات المتحدة). وتعود آخر خسارة لها في هذه البطولات إلى بطولة الولايات المتحدة في فلانسينغ ميون عام ١٩٩٤ وذلك أمام الإسبانية ارنشفا سانشيز. وفشلت غراف بالتالي في أحرز لقبها الخامس في استراليا بعدد الأصوات ١٩٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١، علماً بأنها غابت في العامين الماضيين بداعي الإصابة فانقضت اللقبين الفرنسي ماري بريس والأميركية مونيكا سيليش.

كرة المضرب ليست كل شيء في حياة سامبراس خلال ١٩٩٦ خسر مدربه وصديقه وويمبلدون... لكنه بقي في الطليعة!



ملبورن (استراليا) - من جاد الحاج

صحيح ان ويمبلدون تبقى الملعب المفضل والأقرب إلى قلب سامبراس إلا أنه طاماً لعب في انطلاقة مميزة على الملاعب الاسترالية تاركاً لمعظمه الأضحة أن تأخذ حريتها، كون الجمهور هنا لا يحكم بقسوة ولا يتحيز بسهولة. إلا أن هذه المعادلة المريحة لم تكن تماماً في استقبال سامبراس العام الفائت حين ووجهه في ٢٠ كانون الثاني (يناير) بالفتى الاسترالي المفاجأة مارك فليبيوسيس وما زالت تذكري هزيمة البطل العالمي أمام الياق المحلي حية في ذهن سامبراس. وكان الجمهور متحمساً لماك في هياج وحرارة كبيرين حتى انني احسست المادرج كعاد تطبيق علي. ولا شك أنه لاعب موهوب وواعد ومحجوب من الإعلام. انكر أن أظهر أجبر منظمي التظاهرة على إغلاق سقف الملعب وذلك في الورتين الأوليين وكان الجو خائفاً بالفعل.

تلك الهزيمة أعادته عاماً إلى الوراء يوم أترك سامبراس أن مسريه الراحل تيم غاليسون مصاب بسرطان في الدماغ وانهار باكياً أمام جمهوره. بصورة عامة يقول سامبراس كان عام ١٩٩٦ من اصعب سنوات حياته، ففقد خسر ويمبلدون، لكنه على رغم كل شيء، بقي على مدار العام وفي المحصلة النهائية الرقم واحد في كرة المضرب، فكانه، وهو اليوناني الأصل، سيفيز آخر لا يكل عن دفع الصخرة إلى القمة ولو تخرجت ألف مرة. في السابع من ايار (مايو) الفائت حضر سامبراس أول ماتم في حياته، وكان إلى جانبه اثني عشر أغاسي وجيم كوربيس وصاري جو فرناندين وأخرون لكن خسارة غاليسون كانت بالدرجة الأولى مأساة سامبراس. «شهور كنت أحاول أن أحضر نفسي لرحيله. كنت مدمراً أنه سيرحل، وعندما لفظ أنفاسه ونهبت إلى مسامته - وهو أول ماتم أحضره - ذهبت وأسقط في يدي». بعد الجنارة وجد سامبراس وقتاً للتحدث إلى والده سام ويقيته أفراد العائلة، إلا أنه لم يستوعب إبعاد ففقد مدربه وصديقه إلا بعد شهر قليلة. «أرى ما يحصل حولي وأفكر فيه، لكنني الآن أذكر بالأم القليلة خصوصاً في ملبورن، حيث تلقيت منذ عامين خبر مرضه». في السابع من حزيران (يونيو) الفائت وفي نصف النهائي للبطولة الفرنسية على ملعب رولان غاروس واجه سامبراس مجموعة تحديات على مستويات عدة، لم يكن قد مضى شهر على ماتم غاليسون، أرض الملعب الصلدة عدو الأول، ولم يكن يشعر بجهد من بنني مناسب للمواجهة لكنه قرر أن يلعب من أجل تيم، «كل الأشياء التي كان يقولها لي، كل تلك الحوارات معاً توارت إلى ذهني، خصوصاً في الشوط الخامس مع كوربيس. وربما لذلك استطيع أن أربح ضد سيرغي بروجيرا وفود مارتن وكوربيس. إلا أنه خسر خسارة فاحشة أمام كافنديشوف (٦/٦) ولم يستطع، حتى وقت طويل، أن يتغلب على شعوره بالخيبة لأنه لم يحمل كاس الدورة الفرنسية في حقيبته. وفي الخامس من تموز (يوليو) في نهاية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

صدق الله العظيم

هاني الفكيكي

في ذمة الخلود

لبي نداء ربه يوم السبت ٨/رمضان/١٤١٧هـ الموافق ١٨/١/١٩٩٧م بعد صراع مع مرض عضال لم يمهل طويلاً.

هذا وسيشيع جثمانه الطاهر يوم الاثنين ١٠/رمضان/١٤١٧ المصادف ٢٠/١/١٩٩٧ من مسجد ريجنت بارك بلندن في الساعة الثانية بعد الظهر.

إنا لله وإنا إليه راجعون

